الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علم النفس

التخصص: ماستر علم النفس المدرسي

مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بمتوسطات وثانويات ولاية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد:

عمري خولة

عواسة عبلة

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
السيد (ة) عريبي سعيدة	**محاضر ب**	**رئيسا**
السيد(ة) هامل أميرة	**محاضر ب**	**مشرفا**
السيد(ة) حرقاس وسيلة	**محاضر أ**	**مناقشا**

السنة الجامعية 2019 - 2020

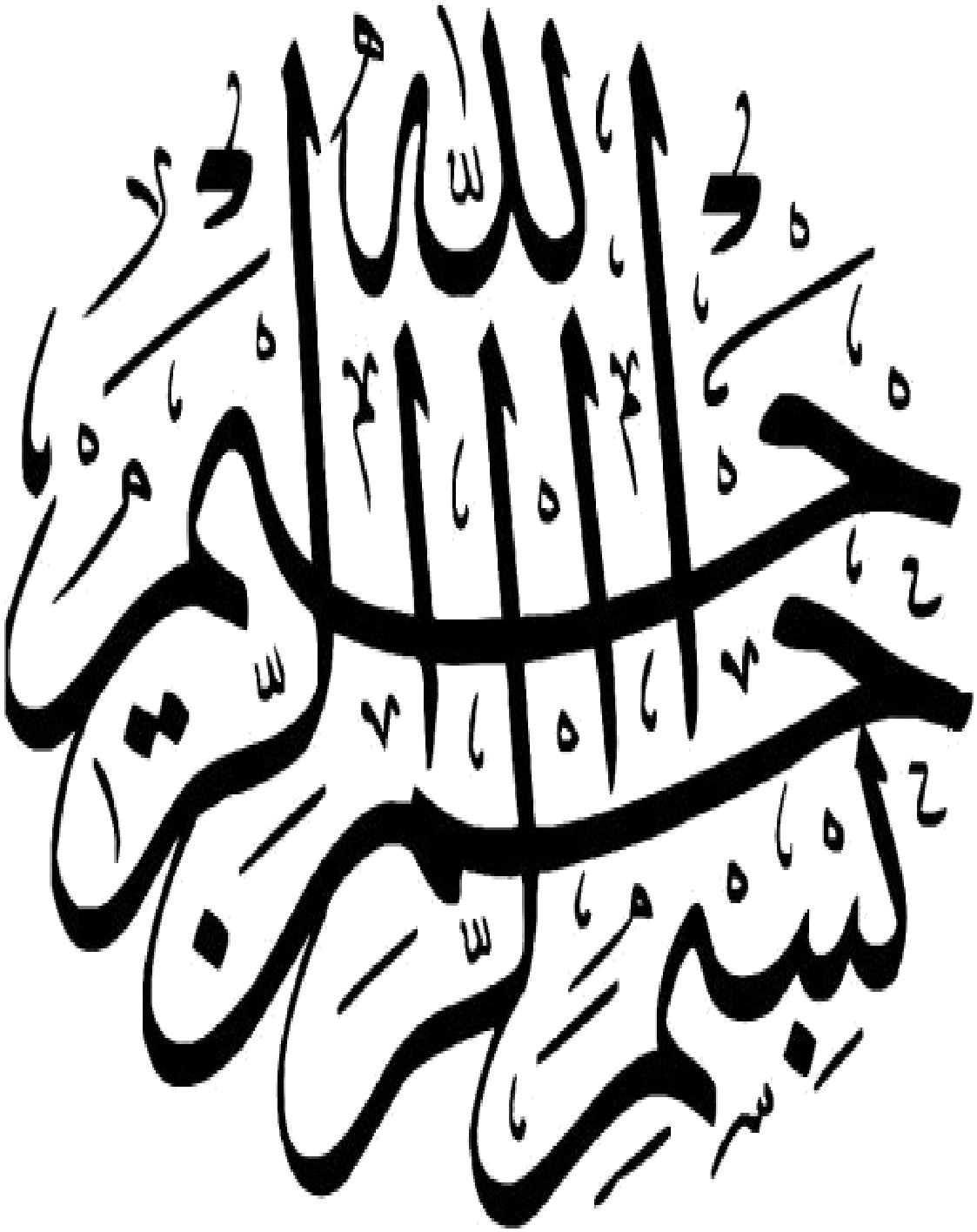
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات

بداية أتقدم باسمي عبارات الشكر والتقدير والاحترام ـ إلى الأستاذة الفاضلة" هامل اميرة" التي دعمتنا طيلة مشوارنا، ولم تبخل علينا رغم الظروف، كانت ناصحة وموجهة

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلي كافة الأساتذة بقسم علم النفس دون استثناء

وأتوجه بالشكر إلي الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

والشكر موصول إلي جميع عمال وعاملات هذا القسم

وأيضا اشكر كل الأساتذة الذين تعاملوا معنا، وخاصة حالات الدراسة، ونرجو من الله ان يوفقهم في عملهم التربوي.

والى أساتذتنا الذين رافقونا وكانوا عونا لنا في مشوارنا الدراسي طوال الخمس سنوات الماضية واعضاء لجنة المناقشة الأستاذة "حرقاس وسيلة " و "عريبي سعيدة"

وكل من تعاونا معنا وساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

ملخص:

هدفت هذه الدراسة المعنونة ب"**مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الاساتذة (متوسط، ثانوي)**" للكشف عن أبرز المظاهر انتشارا لسلوك الإستقواء ، حيث شملت عينة الدراسة (40)أستاذة وأستاذة ينتمون إلى مجتمع أساتذة التعليم المتوسط والثانوي لولاية قالمة .

ومن أجل التحقق من فرضية الدراسة، تم العتماد على المنهج الوصفي، باستخدام أداتين هما: المقابلة و لإستبيان الإلكتروني، لملائمة الأداتين في جمع البيانات الازمة .

وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الذي سمح بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية :معادلة "بيرسون"، معامل "آلفا كرومباخ"، المتوسط الحسابي، الإحراف المعياري، اختبار (t).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يظهر مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الاساتذة في أشكال مختلفة (جسمي، جنسي، نفسي، اجتماعي، لفظي، ممتلكاتي).

الكلمات المفتاحية : الإستقواء – المراهق المتمدرس.

Abstract

This study which is **entitled "bullying aspects of the schooling adolescents from the teachers' point of view (intermediate, secondary)"** aims at revealing the most prominent aspects of bullying. It also reveals whether there .

The sample of the study included (40) professors and teachers belongs to the community of middle and secondary education at Guelma city.

In order to verify the hypothese of the study, the descriptive approach was used through two tools: the interview and the electronic questionnaire. This is because the two tools are suitable to collect all the crisis data.

The social science statistical package program (SPSS) is used to statistically process and calculate the repetitions and percentages. The SPSS allows the application of the following statistical methods: Parson equation, Alva Crombach coefficient, computational average, standard deviation, and the t - test.

The study has reaches the following conclusion:

- According the **teachers'** point of view, bullying among schooling adolescents has different forms (body, sexual, psychological, social, verbal, and related to property).

Keywords: Bullying – Schooling adolescents

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
العنوان	الصفحة
البسملة	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل التمهيدي	
1 –تحديد الإشكالية	6
2 تساؤلات الدراسة	9
3- فرضيات الدراسة	9
4- أهمية الدراسة	10
5- أهداف الدراسة	9
6- تحديد المفاهيم الاجرائية	11
7- الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الاستقواء	
تمهيد	22
1- تعريف سلوك الإستقواء	23
2- سلوك الإستقواء و علاقته ببعض المفاهيم الاخرى	26
2-1- الإستقواءوالصراع	26
2-2- والإستقواء والعنف	26
2-3- الإستقواء والعدوان	27
3- مظاهر الإستقواء	28
3-1- الإستقواء النفسي (الإنفعالي)	28
3-2- الإستقواء الجسمي(المادي)	28

3-3- الإستقواء الاجتماعي(السيطرة الاجتماعية)	29
3-4- الإستقواء اللفظي	29
3-5- الإستقواء الإلكتروني	29
3-6- الإستقواء الجنسي	30
3-7- الإستقواء على الممتلكات	30
4- عوامل سلوك الإستقواء	31
4-1 العوامل النفسية	31
4-2 العوامل الأسرية	32
4-3 العوامل الاجتماعية	33
4-4 العوامل المدرسية	34
5.النظريات المفسرة لسلوك الإستقواء	36
5-1- نظرية التحليل النفسي	36
5-2- نظرية التعلم الاجتماعي	37
5-3- نظرية التعلق	38
5-4- نظرية الحاجات	39
5-4- نظرية المهارات الاجتماعية المعرفية (نظرية العقل)	40
5-5- نظرية الإحباط –العدوان	42
6- خصائص وسيمات المشاركين في عملية الإستقواء	43
6-1- المستقوين	43
5-2خصائص المستقوى عليه (الضحية)	44
5-2-1المستقويون/الضحايا	45
5-3 المتفرجون	46
6.آثار سلوك الإستقواء	47

1-6 آثار وأعراض قصيرة المدى	**47**
2-6 آثار وأعراض طويلة المدى	**48**
خلاصة	**50**
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد	**52**
1- **تعريف المراهقة**	54
2- **المراحل والتقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة**	**55**
1-2 مرحلة المراهقة المبكرة	55
2-2 **مرحلة المراهقة الوسطى**	56
3-2 مرحلة المراهقة المتأخرة	**56**
3- **النظريات المفسرة للمراهقة**	57
1-3 الاتجاه البيولوجي	**57**
2-3 النظرية التحليلية المفسرة للمراهقة	58
3-3النظرية الاجتماعية المفسرة للمراهقة	**58**
4- أشكال المراهقة	**59**
1-4 المراهقة السليمة	**59**
2-4 المراهقة الإنسحابية (المنطوية):	**60**
3-4 المراهقة العدوانية المتمردة	**60**
4-4 المراهقة المنحرفة	**60**
5- خصائص النمو عند المراهق المتمدرس	**61**
1-5 النمو الجسمي	**61**
2-5 **النمو الحركي**	62
3-5 النمو العقلي المعرفي	62

4-5 النمو الانفعالي	64
6-5 **النمو الاجتماعي**	65
6- الحاجات النفسية والبيولوجية المراهق	**65**
1-6 الحاجة إلى الحب	66
2-6 الحاجة إلى الأمن	**66**
3-6 الحاجة إلى الانتماء	67
4-6 الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار	67
5-6 الحاجة إلى الإشباع الجنسي	**68**
7- المراهق المتمدرس	**68**
خلاصة الفصل	70
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد:	**73**
1. الدراسة الاستطلاعية.	**74**
2. اهداف الدراسة الاستطلاعية.	**74**
○ عينة الدراسة.	**74**
○ مجالات الدراسة.	**74**
○ المجال الزماني والمكاني.	**74**
3. ادوات الدراسة الاستطلاعية	**75**
4. الخصائص السيكومترية الادوات الدراسة.	**75**
○ صدق الاستبيان .	**75**
○ ثبات الاستبيان.	**81**
5. الدراسة الاساسية:	**82**
○ منهج الدراسة الاساسية.	**82**

○ مجلات الدراسة الاساسية.	82
○ المجال البشري.	82
○ المجال المكاني.	83
○ المجال الزماني.	83
6. الأساليب تحليل البيانات الكمية والكيفية.	88
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
1. عرض النتائج العامة لاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محاور المقياس.	93
- عرض نتائج المحور الأول	93
- عرض نتائج المحور الثاني	95
- عرض نتائج المحور الثالث	97
- عرض نتائج المحور الرابع	99
- عرض نتائج المحور الخامس	101
- عرض نتائج المحور السادس	103
2. اختبار النتائج على ضوء الفرضية.	105
2-1- اختبار الفرضية .	105
3. تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة والجانب النظري.	108
3-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية .	108
الخاتمة	119
قائمة المصادر والمراجع	122
الملاحق	130

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01) يمثل الفرق بين الإستقواء والصراع	26
جدول رقم (2) يوضح نتائج صدق المحكمين.	77
جدول رقم (3) يوضح ثبات كل بند من الاستبيان.	78
جدول رقم(4) يمثل الصدق البنائي للاستبيان.	81
جدول رقم(5) درجة ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرومباخ.	81
جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير البيئة الجغرافية	85
جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الطور المدرس.	86
جدول رقم (8) يوضح تقسيم محاور الاستبيان والبنود الخاصة بكل محور.	88
جدول رقم (9) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الأول: الإستقواء النفسي	93
جدول رقم (10) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الثاني: الإستقواء الجسمي	95
جدول رقم (11) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الثالث: الإستقواء اللفظي	97
جدول رقم (12) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الرابع: الإستقواء الاجتماعي	99
جدول رقم (13) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحورالخامس: الإستقواء الممتلكاتي	101
جدول رقم (14) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور السادس: الإستقواء الجنسي	103
جدول رقم (15) يوضح اختبار الفرضية.	104

العنوان	الصفحة
شكل رقم (1) تصنيف "ماسلو" للحاجات	**40**
شكل رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب البيئة	**86**
شكل رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الطور المدرس.	**87**

مقدمـــــــة

مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد، فإذا كانت للخمس السنوات الأولى الأهمية الكاملة في تشكيل معالم الشخصية، ففي مرحلة المراهقة تتبلور هذه المعالم وتظهر، وتسعى لتشكيل الهوية الذاتية للفرد والثبات عليها.

فالمراهقة مرحلة إنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، يصاحبها الكثير من التغيرات الجسمية ، تؤثر على جوانب نموه المختلفة، وخاصة الجانب النفسي الإنفعالي، والجانب العلائقي السلوكي الإجتماعي، وكذلك الجانب المعرفي ،وغالبا ما تأخذ هذه التغيرات المفاجأة المنحى السلبي في تأثيرها على المراهق المتمدرس، في شكل إضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية لغياب وعي الوالدين والمدرسين وكل المسؤولين التربويين لطبيعة المرحلة ومطالبها لتحقيق النمو السليم من دعم وتقبل وإحتواء نفسي للمراهق ومع إنعدام تلبية هذه الحاجات الأساسية وخاصة الحاجة إلى الأمن النفسي، ومواجهة المراهق بأساليب الرفض والمعارضة لأفكاره ورغباته هذا ما يضع المراهق في حالة حرجة ونشوء صراعات وأزمات أخرى من غير تلك الطبيعية، بين المراهق وبيئته المدرسية فتظهر عليه أعراض الخوف والقلق والإحراج كأحاسيس وإنفعالات سلبية تسيطر على حياته وتفاعلاته .

كما قد نجد المراهق المتمدرس المتكيف الذي يتقبل كل هذه التغيرات الجديدة، فتزداد ثقته بنفسة، و يتولد له حب الإستطلاع والسيطرة على اللآخر، وميله إلى الإستقلالية والحرية لحد التمرد على القوانين والقواعد الإجتماعية و النظام المدرسي.

تعتبر العلاقة بين المراهق والبيئة المدرسية من أحد المعايير الأساسية التي تحدد طبيعة المرحلة ونوعها، هل هي فترة قلق وصراع أم هي مرحلة عادية سوية، من خلال نوعية المناخ المدرسي والعلاقة الموجودة بين المعلم والمتعلم وبين الأقران وكذلك الأساليب البيداغوجية المعتمد عليها، وتلبية الحاجات الضرورية مثل الحاجة إلى العطف والحب والتقدير والإحتواء و تحديد المسؤوليات حسب الفروقات الفردية للمتمدرسين، و الإعتماد على النفس في حدود معلومة أو على عكس هذه العلاقة والتواصل السليم بين المراهق المتمدرس والطاقم التربوي، نجد في المقابل البيئة المدرسية الغير فعالة التي لا تهتم بتلبية حاجات المراهق و تعزيز نقاط القوة و تحسين نقاط ضعفه على حساب التركيز على الجانب الكمي من العملية التعلمية، و ضعف التوجيه، بالإضافة إلى العوامل الإقتصادية والمجتمعية والتقنية الحديثة، التي من شأنها أن تعمل كعوامل مساعدة ومفجرة، لإضطرابات نفسية وسلوكية

ونمائية عند المراهق المتمدرس، فيكون في أشد الحاجة إلى الرعاية والمتابعة النفسية والتربوية، لأنه في مرحلة إنتقالية جذرية في حياته بمختلف أبعادها.

ومن أهم الإضطرابات و المشكلات السلوكية التربوية و أخطرها التي قد يوجهها المتمدرس في مرحلة المراهقة هو سلوك الإستقواء ، وهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى النفسي، أو المادي المتعمد بصفة مباشرة، أو غير مباشرة، من طرف متمكن في القدرات المادية، والمؤهلات النفسية، والمهرات الإجتماعية، حيال طرف أقل إمكانيات وقدرات ذو ملمح ضعف وخوف، مما يعزز ديمومة هذا السلوك و إستمراريته وشدته، وتختلف مظاهر و أشكال الإستقواء باختلاف معطيات الموقف منها المظهر المادي الذي يظهر في شكل إعتداءات و يعتبر من أكثر الأنواع وضوحا وبطريقة مباشرة داخل المدرسة الموجه نحو التلاميذ، أو إتلاف الممتلكات الخاصة، أما المظاهر الغير مادية فتندرج تحت نوع الإستقواء الإجتماعي لكونه، يحدث على مستوى العلاقات الإجتماعية، بين الأقران بصفة غير مباشرة وقد تظهر كذلك بعض المظاهر، بالإعتماد على اللغة أو على الإشارات و الرموز التي توحي بالتهديدات النفسية، و المضايقات الحقيقية و الإفتراضية، وتختلف أدوار سلوك الإستقواء عند المتمدرسين من معتدي و ضحية الي المستقوي – الضحية، تختلف بإختلاف العوامل والإستعدادات عند متمدرس بخلاف الآخر وغالبا ما يخلف الإستقواء آثار سلبية على نفسية المراهق تتمثل في سيرورة من معاناة نفسية، و إجتماعية و ظهور زمرة من أعراض الإضطرابات، ومشكلات نفسية متعددة ما يؤثر على أداء المراهق الغير فعال، أو قد ينقطع على المدرسة بصفة نهائية للهروب من واقعه المرير، وقد يشتد وقع هذه الآثار على الجانب النفسي و الشخصي للمراهق إلى حد إيذاء الذات والإنتحار.

وإنطلاقا مما سبق، سنحاول إلقاء الضوء على سلوك الإستقواء ، الذي يعتبر من أهم السلوكات المعادية للقوانين وعادات المجتمع وخاصة عند فئة المراهق المتمدرس، حيث يمر بمرحلة نمو جد حساسة بتغيراتها الجديدة في كل الجوانب الجسدية و النفسية و المعرفية والسلوكية و الإجتماعية التي، من شأنها أن تؤثر على المراهق ووقوعه في سلوكات منحرفة غير سوية .

وهنا تكمن أهمية دراستنا الحالية المعنونة بمظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة (المتوسط، الثانوي) وتضمنت الدراسة الحالية خمسة فصول مقسمة على جانبين : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الفصل التمهيدي: خصص لتقديم موضوع الدراسة حيث شمل العناصر التالية : مقدمة، إشكالية الدراسة، تساؤلات و فرضيات و أهداف وأهمية الدراسة و تحديد مفاهيم الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة.

الجانب النظري: تكون من فصلين.

الفصل الثاني : خصص لسلوك الإستقواء حيث تم التطرق فيه إلى تحديد مفهوم الإستقواء و علاقة الإستقواء ببعض المفاهيم الاخرى و مظاهره والعوامل والأسباب المساعدة على حدوثه وأهم النظريات المفسرة له وخصائص وسيمات العناصر المشاركة في سلوك الإستقواء ، والآثار المدمرة له.

الفصل الثالث : تناول موضوع المراهقة حيث تطرق فيه إلى تحديد مفهوم المراهقة، وتحديد المراحل والتقسيمات الزمنية لهذه المرحلة، وأنواع المراهقة، وخصائص نمو هذه المرحلة، وأهم النظريات المفسرة للمراهقة، وحاجات النمو عند المراهق المتمدرس.

الجانب التطبيقي : يتكون من فصلين.

الفصل الرابع : وخصص للإجراءات المنهجية للدراسة حيث تضمن : الدراسة الإستطلاعية و وصف عينتها، و أهداف الدراسة الإستطلاعية بحدودها الزمانية والمكانية و مجالها البشري،، والخصائص السيكو مترية لأداة الاستبيان، و تحديد حدود الدراسة الأساسية الزمانية والمكانية و مجالها البشري، و إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والتعريف بمنهج الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس : خصص لعرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة، في ضوء الجانب النظري، و بعض الدراسات السابقة، وخاتمة الدراسة.

الفصل التمهيدي

تقديم موضوع الدراسة:

1 –تحديد الاشكالية.

2 تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم الاجرائية.

7- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

الصحة هي حالة من الكمال البدني و النفسي و الإجتماعي و العافية و ليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، و الصحة النفسية هي حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدرته الخاصة و يمكن أن نعمل بإنتاجية مثمرة (لوغاليز، 2005، ص13).

فالصحة النفسية للتلاميذ داخل البيئة المدرسية من مسؤولية جهتين رئيسيتين تتمثل في الأسرة بالدرجة الأولى ويليها الطاقم التربوي اللذان ينبغي أن يعملان في إيطار تكاملي، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تحرص على ترسيخ قواعد السلوك السوي للطفل منذ المراحل العمرية الأولى من حياته للوصول بيه إلى الوعي التام بمسؤولياته نحو ذاته ومجتمعه والقدرة على العطاء والتعاون والمشاركة الإجتماعية الفعالة من خلال تلقينه مبادئ وأساسيات التواصل السليم، والفهم والتفريق بين حقوقه وواجباته داخل الأسرة، لتتعمم هذه المبادئ في طريقة تفاعله مستقبلا.

وكذلك للمدرسة دور مهم في النمو المعرفي و النفسي و الإجتماعي السليم، فعقب إلتحاق المراهق بالمدرسة فإنه يلاحظ و يستشعر مع مدرسيه و زملائه والمشرفين التربويين نوع من الإرتياح النفسي والقدرة على التكيف مع كل المواقف، هذا ما يزيد من ثقة التلميذ بنفسه والإقبال على المدرسة والتعلم، من خلال التشجيع والتعزيز على الأداء الجيد وإكتساب مهارات إجتماعية جديدة، وعلى النقيض قد يتعرض التلميذ إلى ممارسات سلوكية سلبية ومؤذية قد تكون ظاهرية مادية أو معنوية غير ظاهرية لأن هذه الأخيرة قد تكون بالغة الأثر على شخصية التلميذ، وهذه الممارسات أو المضايقات لا تقترن على حيز الأقران فقط بل تمارس بين المدرسين، و التربويين أو بين المدرس والمتعلم .

و لتوفير المناخ المدرسي الجيد والأداء الفعال ينبغي توفير البيئة التعليمية الملائمة ،ومتطلبات المراحل العمرية للتلميذ ،وإستثمار الطاقات والقدرات من خلال التهيئة النفسية التربوية خالية من الضغوطات ،والمشكلات السلوكية والعلائقية .من خلال الدراية التامة للأولياء والمسؤولين التربويين بالعوائق والمشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل وخارج الوسط المدرسي وقد تختلف هذه المشكلات في حدتها وشدتها في وقعها على نفسية التلميذ وقد يمتد هذا الأثر إلى مراحل متقدمة من حياه التلميذ مستقبلا.

من أكثر هذه المشكلات و الممارسات السلبيه سلوك الإستقواء وهو من أخطر الإعتداءات المرتكبة في حق المتعلم فالإستقواء المدرسي موجود منذ بدايات نشأة المدارس والصفوف التربوبية ولكن مؤخرا في السنوات الإخيرة، حظي بإهتمام عالمي النطاق، نظرا لكونه أكثر أنواع العنف إنتشارا وتزايد في العالم لما له من إنعكاسات سلبية و إضطرابات على المراهق المتمدرس.

حيث أشار "بوسورث"(1999) وفقا للإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا إلى أن (1600.000) من تلاميذ المدارس لايذهبون إلى مدارسهم خوفا من يمارس عليهم السلوك الإستقوائي (القداح وعربيات،2013،ص84)

ومن أهم المراحل العمرية التي تتزامن مع المراحل الدراسية مرحلة المراهقة، بالضبط مرحلة المتوسط والثانوي، والتي تعتبر مرحلة حساسة ومنعرج خطير في حياة المراهقين يجب على أفراد المجتمع ككل العمل يدا بيد والتكتل من أجل تهيئة ظروف طبيعية للمراهقين للخروج بهم أسوياء، وتكوين أفراد صالحين، وبإعتبار المراهقة مرحلة مهمة فقد عرفها البعض على "أنها فترة الحياة الواقعة بين البلوغ والنضج و أنها تقع بالتقريب فيما بين 9 سنوات و 19سنة، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة" (العيسيوي، 1993، ص21)، من خلال هذا يمكن القول أن المراهق المتمدرس في هذه الفترة يخضع لتغيرات جسمية تتميز بخصائص متعددة ،تتمثل في تغيرات بيولوجية و فيزيولوجية مثل نمو جسمي، النمو العقلي والنمو الحسي الحركي، تصحبها تغيرات نفسية تتأرجح بين الفرح والحزن والاكتئاب والتوتر وغير ذلك من التقلبات المزاجية، وهذه التغيرات التي تحدث للمراهق المتمدرس، تجبره على طلب حاجات نمو يسعى الى تلبيتها وتتغير هذه الحاجات بدرجة كبير عن مرحلة الطفولة، فالمراهق المتمدرس يصبح بحاجة الى الكثير من الاهتمام خصوصا من الناحية النفسية، فيتوجب على أفراد الأسرة والأسرة التربوية تحقيق الأمن والإستقرار والكثير من الإحتواء العاطفي للمراهق المتمدرس، وفي نفس الوقت بما أنه في مرحلة تعلمية فأنه يحتاج الى النمو العقلي فنلاحظ كثرة التساؤولات عند المراهقين مما يزعج بعض الأساتذة، فيردون بأسلوب معاكس وقد يكون أسلوب عنيف يقع على نفسية المراهق المتمدرس فيكون له إحباط أو إنطفاء وربما يظهر على شكل ردود أفعال عند المراهقين المتمدرسين متمثلة في سلوكات عنيفة مثل العدوان والعنف والإستقواء، لأنه أي خلل في الوسط الخارجي للمراهق قد يوقعه في الإرتباك والإنحراف في أحيان أخرى يمكن حتى أن يصل إلى الإنتحار اذا زاد الضغط عليه وكانت الظروف قاسية.

"الإستقواء هو إلحاق أذى مادي أو معنوي أو نفسي أو ضد الممتلكات ،ويحصل من طرف يتمتع بالقوة والسيطرة حيال فرد لا يتوقع أن يرد الإعتداء عن نفسه ولا يتبادل القوة "(طلال،2019،ص82) وسلوك الإستقواء كبقية السلوكات يوثر و يتأثر بظروف وعوامل قد تكون داخلية شخصية أو بيئية ،يتواجد فيها المراهق المتمدرس من سوء الجانب العلائقي مع الوالدين والحرمان العاطفي ،وسمات الشخصية الإنسحابية أو التجنبية و،الشعور بالإحباط تزامنا مع نقص التحصيل الدراسي ودور المدرسة الضعيف ،الذي يقتصر على التطبيق الآلي للبرامج والمناهج التربوية دون تكيفها وحاجات المراهق المتمدرس الضرورية وخاصة منها النفسية، هذا ما قد يدفع المراهق للقيام بسلوكات مؤذية لجلب إهتمام الآخر له من خلال تكوين جماعات الإغاظة حيث يلقى إستحسان وتقبل وتعزيز الأقران، فيستشعر المراهق المتمدرس المستقوي بنوع من الأمان والإثبات لذاته، و إحتوائه إجتماعيا فيترسخ سلوك الإستقواء ويصبح الإيذاء سمة ثابتة في تفاعلاته على عكس بعض المتمدرسين من ذو الشخصيات الهشة، التي تكتنف علاقاتهم مع زملائهم المشكلات والأزمات ما قد يجعلهم محل إستهداف من الطرف القوي ووقوعه في دور الضحية لنقص مهاراته الإجتماعية وعدم قدرته على حل المشكلات والتكيف معها، فينعزل المراهق المتمدرس وينغلق على نفسه ويتجنب كل المشاركات في مختلف النشاطات المدرسية او التطوعية ما يرجح إستهدافه كضحية لسلوك الإستقواء.

مما سبق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة في مرحلة التعليم (المتوسط والثانوي) في مدينة قالمة وضواحيها.

تساؤلات الدراسة:

1-2 التساؤل الرئيسي:

- ما هي مظاهر الإستقواء الأبرز لدى المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة؟

2فرضيات الدراسة:

1-3 الفرضية الرئيسية:

- يظهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة في أشكال متعددة (النفسي، الجسمي، اللفظي، الاجتماعي، تخريب الممتلكات والجنسي).

2- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على ابرز مظاهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة.
- الكشف عن مظاهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة.

3- أهمية الدراسة:

قد يستفيد من الدراسة الحالية كل القائمين على التربية والتعليم من أساتذة ومشرفين تربويين وتلاميذ وحتى الطلبة والباحثين، لإجراء بحوث ودراسات جديدة مبنية على نتائج الدراسة الحالية التي هدفت إلى:

- تسليط الضوء على سلوك الإستقواء لدى المراهق ومحاولة فهم العوامل المؤدية له.
- يستفيد من هذه الدراسة بالدرجة الأولى أساتذة الطورين (متوسط، ثانوي) والعناصر التي تتعامل مع فئة المراهقين من مشرفين تربويين وطاقم الإدارة التربوية من خلال تقديم صورة واضحة عن معالم سلوك الإستقواء .
- إبراز بعض المؤشرات والمعايير التي من شأنها أن تنبأ بسلوك الإستقواء عند المراهق.
- إثارة اهتمام المختصين بالتكفل بفئة المراهقين من أطباء، أخصائيين نفسانيين وقضاة، رجال الشرطة، حول خطورة سلوك الإستقواء وأثره على استقرار الفرد والمجتمع.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

هناك العديد من المصطلحات الخاصة بكلمة "Bollying" رصدناها من التراث النفسي والتربوي (**بطواف وخلوفي، 2020، ص211)**،تمثلت في مصطلح التنمر و الاستئساد و الإستقواء و كلها مصطلحات تشير إلى إلحاق الأذى بالضحية أو الطرف الضعيف.

فيعرف التنمر أو الإستئساد لغويا: "تشبه بالنمر، (يقال نمر، نمرا) كان على شبه من النمر وهو أنمر وهي نمراء، (نَمر) فلان "أي غضب وساء خلقه (تنمر)، لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء، (بوطواف وخلوفي، 2020، ص 210).

أما الإستقواء فيعرف على أنه سلوك سلبي متكرر يقصد به استعمال القوة في الإساءة أو الإيذاء أو مضايقة الآخرين، ويصدر من شخص ذو قوة ضد شخص أقل قوة. (حمدي و الشريعة، 2017، ص20).

و نحن كطالبتان في المجال النفسي التربوي تبنينا مصطلح "الاستقواء" في دراستنا بدلا من "التنمر "أو "الإستئساد "نظرا لأن الأخيرين قريبان و مشتقان من صفات شرسة، إلا أن مصطلح "الاستقواء" ارتأينا فيه صفات لسلوك إنساني (القوة والسيطرة).

1-5 مفهوم الإستقواء :

1-1-5التعريف اللغوي:

الاستقواء مأخوذ من صفة القوة و هي ضد الضعف ونقول اقتوى فلان أي صار ذا قوة او جادت قوته واقتوى على فلان أي عاتبه (المعجم الوسيط www.almaany.com). الإستقواء هو العدوان المتعمد، وتعود كلمة" Bollying" إلى الكلمة الهولندية "Boele" ومن لفظة Buhlu "الألمانية وتعني "المخيف والمرعب" "Terrorizes"،" Friyhtons" وتعني "إنتهاكات الضعفاء"Bausing The Weak." **(العنزي، 2018، ص403)** .

2-1-5 التعرف الاصطلاحي:

يعرف اصطلاحا "أنه إساءة استخدام القوة، وهو سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال بشكل عام، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول "Bully" والآخر ضحية "Victime". **(الشريفات والخوالده و مقدادي، 2019، ص 83).** ويكون إلحاق الأذى بشكل مستمر يسبب الألم للضحية، وقد يستخدم المستقوي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة بالإستقواء على الأخيرة **(الدسوقي، 2016، ص 10).**

3-1-5 التعريف الإجرائي:

الإستقواء هو قوة وسيطرة وهيمنة مادية أو نفسية أو إجتماعية يعبر عنها المستقوي بسلوكات مؤذية متكررة الحدوث ،من ضرب وركل وشد وتهديد نفسي وإقصاء وعزل من المجموعات ،والنشاطات المدرسية والمضايقات الجنسية والإعتداء على الأغراض الخاصة، بهدف إلحاق الأذى بالتلميذ الضحية الأقل قدرة جسمية وعقلية ونفسية ومهارات إجتماعية، ويحدث الإستقواء أمام فئة المتفرجين من التلاميذ والأساتذة.

2-5 مفهوم المراهق المتمدرس:

1-2-5 التعريف الإجرائي للمراهق المتمدرس

هو التلميذ المراهق الذي يدرس في مرحلة المتوسط والثانوي، قد يواجه مجموعة من السلوكات المؤذية والمغيظة من طرف تلميذ ذو قوة أو من طرف جماعة أو قد يكون هو الطرف القوي ويستقوي على التلاميذ بسلوكات مؤذية في أشكال مختلفة (لفضيا إجتماعيا جسديا نفسيا جنسيا والإعتداء على ممتلكاته)

5- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية وسوف نستعرض في هذه

الدراسة جملة من الدراسات التي تمت الإستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليق عليها ليتضمن جوانب الاتفاق والإختلاف التي تعالجها الدراسة مع الحالية.

والدراسات التي سوف يتم إستعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين سنة 1993 و2020.

1-6- دراسة "وينتي وسميث"(1993): بعنوان سلوك الإستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة Sheffild:

وتمثلت عينة الدراسة في(638) طالبا و طالبة في إنجلترا على نحو (320) من الذكور و(318) من الإناث، حيث تم استخدام التقارير الذاتية ومقياس أوليز (Olweus) للاستقواء، ومن بين أبرز نتائج الدراسة: أن 27% من العينة ذكور وأنهم تعرضوا للاستقواء خلال الفصل الأول من السنة الدراسية، و10% ذكروا بأنهم تعرضوا للاستقواء خلال الأسبوع، و24% من الإناث واجهوا استقواءا جسميا، و41% من الأولاد و39% من البنات تعرضوا للاستقواء غير المباشر مثل التجاهل والإقصاء، وكان مظهر الإستقواء الجنسي هو الأقل تكرارا. **(الصبحيين، 2013، ص 59).**

2-6- دراسة " كيم" "Kim" (2015) بعنوان: العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة في الإستقواء

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في خبرة الإستقواء بين الذكور والإناث، والكشف عن قوة تنبئية للعوامل المعرفية والإجتماعية والبيئية في ميل الطلبة للوقوع في الإستقواء والوقوع في دور الضحية، وتكونت العينة من (405) من الجنسين ومن أبرز نتائجها،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة الإستقواء أو وقوع ضحية له، وأن معظم الطلبة المستقويين عزوا أسباب الإستقواء إلى سمات الضحية اللافتة للنظر، وإلى مشكلات في المهارات الاجتماعية للضحية، أو يتظاهر بأنه شخص مهم وأن الإناث يستقين على زميلاتهم عندما يكن غير منسجمات معهن وبعضهم عزين استقوائهن إلى ضعف الضحية (وجهها ومظهرها غريبين) كما أكدت الدراسة أن معظم الضحايا لا يعرفون سبب ممارسة الإستقواء عليهم. **(العنزي، 2018، ص 408).**

3-6- دراسة "إبراهيم وبن عتو و مختارية"(2016) بعنوان: مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق الجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ في سلوك الإستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي بوهران.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الإستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (250) تلميذ وتلميذة، واعتمدت هذه الدراسة علة استخدام أداتان الأولى تمثلت في مقياس المناخ المدرسي الذي أعده (عبد الله بن طه الصافي 2001) لقياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية نحو المناخ المدرسي، وتمثلت الأداة الثانية في مقياس الإستقواء للأطفال والمراهقين وفقا المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها: أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في المناخ المدرسي المفتوح والمغلق والجنس والمستوى التعليمي لا تسهم في التنبؤ بظهور سلوك الإستقواء لدى التلاميذ، كما أشارت أنه يختلف المناخ المدرسي بإختلاف الجنس ولصالح الإناث في المناخ المدرسي، ويوجد اختلافا تبعا للمستوى الدراسي والمؤسسة التعليمية في المناخ المدرسي المغلق، وهناك اختلاف في الإستقواء الجسمي واللفظي تبعا لنوع المؤسسة التعليمية **(إبراهيم وآخرون، 2016، ص 92-96).**

6-4- دراسة "جعيجع" (2017) بعنوان: واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

هدفت إلى الكشف عن واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال التعرف على مدى انتشار الظاهرة واختلاف تواجدها بإختلاف متغيرين الجنس والمؤسسة التعليمية وارتباطها داليا بالقدرة على حل المشكلات، وتمثلت عينة الدراسة في (254) تلميذ وتلميذة منهم (126) ذكور و(128) إناث، واعتمدت على أداتان الأولى هي القسم الثاني من مقياس ضحايا التنمر من إعداد "مسعد أبو ديار" (2011)، أما الأداة الثانية فتمثل في مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد "هيبنر وباتري سون" وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: قلة انتشار التعرض للتنمر، حيث جاء بعد التنمر اللفظي في المرتبة الأولى والتنمر العنصري في المرتبة الثانية وبعد التنمر الجسدي في المرتبة ما قبل الأخيرة وبعد التنمر الجنسي في المرتبة الأخيرة. **(جعيجع، 2017، ص 83-94).**

6-5- دراسة "شريفي" (2018)بعنوان: تحليل ظاهرة الإستقواء (Bullying) في المدرسة الجزائرية

هدفت الدراسة إلى فهم ظاهرة سلوك الإستقواء بشكل عام لدى المراهقين المتمدرسين، والكشف عن نسب انتشار الإستقواء في مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف على أشكال الإستقواء السائدة بين المراهقين، وتمثلت عينة الدراسة في (200) تلميذ من التعليم المتوسط (80 إناث و120 ذكور) تم اختيارهم وفق الطريقة العرضية

والقصدية، وتم استخدام أداة استبيان الإستقواء لعلي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة (2016) وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها:

- وجود الإستقواء في المدرسة الجزائرية بين التلاميذ حيث كان مستوى الإستقواء اللفظي هو أعلى مستويات الإستقواء .
- وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الإستقواء بين الجنسين لدى المراهقين لصالح الذكور على حساب الإناث.
- وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والاستقواء، حيث تبين أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الإقدام على سلوك الإستقواء .

6-6 الدراسة السادسة: دراسة (العكيلي وغولي) "2018" بعنوان: **أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله.**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، كذلك من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من مدرسين ومدرسات التعليم المتوسط وعددهم (46) بواقع (32) مدرسا و(14) مدرسة، وتم الاعتماد على استبانة أسباب سلوك التنمر المدرسي من بناء وإعداد الباحثتان وفق اتباع المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة كما يلي:

اختلفت أسباب التنمر المدرسي وكانت الأسباب الذاتية في المرتبة الأولى والأسباب المدرسية في المرتبة الثانية وأسباب البيئة الأسرية في المرتبة الثالثة، وتليها الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، وتحتل الأسباب المجتمعية البيئية المرتبة الأخيرة وتعتبر أساليب التوجيه والإرشاد من أهم الأساليب في تعديل سلوك الطالب وكذلك أسلوب الدمج والنصح والمراقبة والمدح والثناء وجداول التعزيز كلها أساليب تساعد على تقليل العنف والعدوان والحد من كل أشكاله أو بعضها. **(العكيلي وغولي، 2018، ص 2480-2495).**

6-7- دراسة "حسين و عباس "(2018) بعنوان: **دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر مدرسيهم، ومعرفة الفروق الدالة إحصائيا للتنمر تبعا لمتغير الجنس ذكور وإناث، وتمثلت عينة الدراسة في (60) فرد من أعضاء الهيئة التعليمية مدرس ومدرسة، وتم الاعتماد على مقياس شريف 2016 لقياس سلوك التنمر بعد أن أجريت له مواصفات الصدق والثبات وفق المنهج الوصفي التحليل ومن أهم أبرز النتائج المتوصل إليها:

أن الطلبة المراهقون يتمتعون بالتنمر المدرسي من وجهة نظر المدرسين، كما تشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في التنمر المدرسي عند المراهقين من وجهة نظر المدرسين، حسب النوع ولصالح الطلبة الذكور. **(حسين وعباس، 2018، ص 7-31).**

6-8- دراسة "العنزي" (2018) بعنوان: السلوك الاستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل "دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الإستقواء وأبعادها (اللفظي والاجتماعي والإلكتروني): دراسة مقارنة بين طلاب وطالبتي جامعة الجوف وحائل بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في (242) طالبا و(220) طالبة تم استخدام مقياس الإستقواء من إعداد الباحثة بإتباع المهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل في مظاهر الإستقواء الاجتماعي والإلكتروني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في النوع بإتجاه الطلاب الذكور في الإستقواء اللفظي وفي الإستقواء الاجتماعي والتكنولوجي في اتجاه الإناث. **(العنزي، 2018، ص 400-412).**

6-9- دراسة (بوطاف و شطيبي) "2019" بعنوان: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال تحديد دوافعه ومصادره، أشكاله، أماكن ممارسته والنتائج المترتبة عليه، وتمثلت العينة في (64) ذكر و(56) أنثى، ولاختبار مدى

انتشار سلوك الإستقواء في الوسط المدرسي تم الاعتماد على استبيان من إعداد الباحثتان وفق اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة:

سلوكات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تدفع للقلق وأكثر المظاهر انتشارا لسلوك التنمر هو التنمر اللفظي ثم يليه المظهر الجسدي، وآثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حريته والتدخل في خصوصيته بإستعمال وسائل مختلفة، وتتسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية وإجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ وفي أماكن عدة داخل وخارج المدرسة وتتسم بالسرية والاستمرارية، لذلك فهي مصدر المخاوف والقلق وضياع الطاقات وعامل رئيسي في خلق أشخاص آخرين متنمرين. **(بوطاف وشطيبي، 2019، ص 71-95).**

6-10- دراسة "بوعلي وعيسو" (2020) بعنوان: التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وتمثلت عينتها في العينة العشوائية قدرت ب (100) تلميذ وتم استخدام أداتان الأولى تمثلت في مقياس المناخ الأسري "لعلاء الدين كفافي "(2002)، ومقياس السلوك التنمري "للصبحيين"(2007) وفق المنهج الوصفي الارتباطي الذي يردس العلاقات بين متغيرين، وكان من أبرز نتائجها:

- وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.
- وجود فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو الكشف عن مستوى سلوك الإستقواء أو التنمر داخل الوسط المدرسي بين التلاميذ من خلال التعرف على مظاهره وأسبابه ودوافعه باستثناء دراسة إبراهيم وبن عسو ومختارية 2016، التي هدفت إلى الكشف عن مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الإستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

اتفقت الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تم تطبيق جميع الدراسات على العينة المتمثلة في التلاميذ والطلبة داخل البيئة المدرسية باستثناء دراسة: حسين وعباس 2018 ودراسة العكيلي وغولي 2018 التي طبقت على عينة مختلفة تمثلت في المدرسين والمدرسات.

استخدمت الدراسات السابقة مقياس السلوك التنمري أو الاستقوائي كأداة لجمع البيانات بإستثناء دراسة "الشريفي" (2018) ودراسة "بوطاف وشطيبي" (2019) ودراسة "العكيلي" (2018)، حيث استخدمت هذه الدراسات أداة استبيان التنمر أو الإستقواء المدرسي.

تصنف جميع الدراسات السابقة ضمن الدراسات الوصفية كونها تضمنت على وصف سلوك الإستقواء أو التنمر المدرسي والوصول إلى نتائج وتفسيرات دقيقة حول هذا السلوك.

واتفقت الدراسات السابقة من حيث النتائج التي توصلت لها أغلبها تمحورت حول مظاهر وأبعاد سلوك الإستقواء أو التنمر المدرسي بإستثناء دراسة كيم Kim 2015، ودراسة "حسين وعباس" (2018)، ودراسة "العكيلي وغولي" (2018) ودراسة "بوعلي وعيسو" (2020)، حيث ركزت في عرض نتائجها على الأسباب المختلفة المؤدية لسلوك التنمر أو الإستقواء ووجود أو عدم وجود فروقات حسب متغير الجنس في نسبة انتشار مظاهر وأشكال التنمر أو الإستقواء .

تشابهت الدراسات الحالية مع دراسة "جعيجع" (2017) ودراسة "شريفي" (2018) ودراسة "حسين وعباس" (2018) ودراسة "العنزي" (2018) ودراسة "بوطاف وشطيبي" (2019) ودراسة "بوعلي وعيسو" (2020) من حيث أهداف الدراسة، كما تشابهت مع دراسة "العكيلي وغولي" (2018) ودراسة "حسين وعباس" (2018) من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة المتمثلة في المدرسين والمدرسات، وأيضا من حيث الأداة المستخدمة تمثلت في استبيان السلوك التنمري أو الإستقواء الموجه للمدرسين، وتشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المذكورة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك من ناحية طبيعة الدراسات التي تعتبر جلها دراسات وصفية هدفت إلى وصف سلوك التنمر أو الإستقواء والتوصل إلى نتائج دقيقة.

وكما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "ويني وسميثWhitney, Smith " (1993) ودراسة " كيم Kim" (2015) ودراسة "إبراهيم بن عسو ومختارية" (2016)، ودراسة "العكيلي وغولي" (2018) من حيث أهداف الدراسة.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة ويتني وسميث "Whitney, Smith" ودراسة"إبراهيم وبن عسو ومختارية" (2016) ودراسة "جعيجع" (2017) ودراسة "شريفي" (2018) ودراسة "العنزي" (2018) ودراسة "بوطاف" (2019) ودراسة "بوعلي وعيسو" (2020)، من حيث مجتمع وعينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية وكذلك طلاب الجامعة وكذلك من حيث الأداة المستعملة.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "بوعلي وعيسو" (2020) من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة المتمثل المنهج الوصفي الارتباطي على إختلاف إعتماد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

بعد تقديم الدراسة الحالية من طرح الاشكالية و تحديد فرضيات الدراسة و اهدافها واهميتها وتحديد المصطلحات الاجرائية و بناءا على قراءتنا في ادبيات الموضوع و عرض الدراسات السابقة التي تناولت نفس متغيرات دراستنا، سنتطرق الى الجانب النظري من الدراسة(الاستقواء، المراهقة المتمدرسة).

الفصل الثاني

الإستقواء

تمهيد:

أصبح سلوك الإستقواء منتشر في شتى مجالات الحياة من البيت إلى المدرسة وحتى في الشارع، وأصبح يلقب بالظاهرة نظرا لتزايد شدتها وتسارع إنتشارها مع إختلاف مظاهرها من فرض الهيمنة والسيطرة والتهديد والإغاظة وكذلك الرفض والإقصاء من العلاقات الإجتماعية، وإعتداءات مختلفة، لكنها في جوهرها تجربة واحدة، وهي العيش في إطار توترات خبرة سيئة ومؤلمة تتمثل في أعراض اللإستقرار النفسي وعدم التكيف المدرسي والإجتماعي، مما يؤدي إلى خلل في إحدى الأنظمة المهمة (الهو، لأنا، الأنا الأعلى) في شخصية الضحية وقد تبلغ أعراض سلوك الإستقواء السلبية ذروتها إلى حد الإنتحار، ولا تقتصر هذه الآثار على الضحية بل تمتد إلى المستقوي والأقران المتواجدين في الموقف الإستقوائي ويؤثر على إستقرار المناخ المدرسي ومحرجات العملية التعلمية وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى سلوك الإستقواء بالتفصيل.

1- تعريف سلوك الإستقواء :

الإستقواء والتسلط والتنمر والترهيب كلها أسماء مختلفة لسلوك سلبي نشأ في الغرب وبدأ ينتشر في جميع مؤسسات المجتمع العالمية بفعل تأثير المعلوماتية، حيث حضي سلوك الإستقواء بالدراسة الشاملة من العديد من الباحثين والمختصين في مجالات مختلفة منها مجال العمل والمؤسسات التنظيمية إلا أن كل التركيز والإهتمام لدراسة هذا السلوك كان في المجال التربوي والنفسي داخل المؤسسات التربوية و التعليمية (المدارس).

ونحن كباحثتان سوف نعتمد على المجال النفسي التربوي في ضبط مفهوم الإستقواء حسب عدة مختصين وباحثين.

يعتبر **"أوليس" olwes**"أول من استخدم مصطلح **bullying** "عام (1978)، حيث كان يقصد به الإساءة الجسدية والنفسية المستمرة للفرد أو مجموعة من الأفراد على فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه ،أطلق عليه أوليس إسم الضحية أو الطفل الباكي أو كبش الفداء (عيسى، 2017، ص 21).

وكذلك عرفه **أوليس" olwes"** بأنه أفعال سلبية متعمدة بغية إلحاق الأذى للتلميذ الأخر وتتم عمليه الإيذاء بصوره متكررة وطوال الوقت ،ويمكن أن تتمثل هذه الأفعال السلبية في كلمات مثل تهديد والتوبيخ والشتائم كما تكون بالاحتكاك والإتصال الجسدي ،كالضرب والدفع والركل، أو بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل ايماءات الوجه والإشارات الغير اللائقة وعزل وإقصاءه من النشاطات المدرسية أو رفض الستجابة لرغبته (الثميري وآخرون، 2015، ص 21).

ووضح" **ديهان"(1997)** أن الإستقواء يتضمن كذلك الاعتداء على الممتلكات من خلال سرقة نقود من الضحية وتوجيه الإساءة داخل الصف بهدف فرض السيطرة .(أبو ديار، 2012، ص31).

يفسر "**هويبنر "(2002)** سلوك الإستقواء بأنه تجسيد فعلي للشعور بالقوة المستقوي يرى بأن استراتيجيات الإستقواء فعالة لتحقيق هذا الشعور وفرض السيطرة بالاعتماد على نمط متكرر من التهديدات الجسدية والنفسية على الضحية أو الفرد المستقوي عليه بانعدام اتزان القوى بين الطرفين وتختلف هذه

الاستراتيجيات من طرق جسدية ونفسية عاطفية ولفظية بهدف إذلال وإحراج وقهر الطرف الأخر.(الجرايسي، 2013،ص7-8).

أما" **فيتارو و برندجن وباركر"(2006)** يعرفون سلوك الإستقواء على أساس التغيرات النمائية لطفل، وتوازيا مع تقدم مراحل التعليم حيث نجد إن مصار الإستقواء لدى الأفراد في مصار تطوري، منذ مرحلة الصغر فنجد أن مرحلة الطفولة البكرة غالبا ما يستخدم فيها الإستقواء المباشر ضد الأقران بسبب الافتقار إلى الوسائل التعبيرية اللفظية، وبعد تطور المهارات المعرفية والاجتماعية للافراد فيظهر الإستقواء الغير مباشر ضد الاقران فكلما تطور الفرد في مراحل النمو فيحل الإستقواء الغير المباشر محل الإستقواء المباشر. (أبو ديار 2012،ص31)

وقد عرف" **كارترايت " (1995) t** "الاستقواء في برنامجه الذي صممه لتقليل من سلوك الإستقواء، ان الإستقواء هو سلوك غير مقبول يؤدي إلى ايذاء مشاعر الآخرين أو تهديهم أو إخافتهم وإرعابهم، وقد يكون دلك لفضيا أو جسديا أو من خلال المقاطعة وتخريب الملكية ويلحق بيه كل من المضايقات العرقية أو الجنسية .(بكري 2010،ص 12)

و عرفت" **منظمة الصحة العالمية "**(2013) الإستقواء على انه: الاستعمال المعتمد على القوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سوى بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي الفعلي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة او مجتمع أن ويؤدي الى حدوث او رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء او الحرمان .**(المساعيد** 2017،ص 8)

و أشار " Sarzen" (2002) أن الإستقواء سلوك متعلم يتراوح بين الإيذاء الجسدي ،وسرقة الممتلكات للسيطرة والشعور بالقوة وأنه مشابه للعدوان لاكنه يختلف عنه كونه سلوك مقصود وليس عرضي ،ويفسر حدوث الإستقواء ليس من وراء أسباب حقيقية غير أن الضحية هدف سهل المنال بالنسبة للمستقوي.(الزايد2019،ص135)

وحسب "**الصبحيين والقضاة "(2013)** فإن الإستقواء يعتبر اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد ويصفه بأنه مزيج من السلوك العدواني والإجتماعي ،ويتصف بالديمومة والإستمرارية، ولايتضمن فقط سلوك

التحدي والمعارضة وينتشر هذا السلوك الغير سوي في علاقات الطفل مع الأطفال اللآخرين وعادة ماينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر منه في البيئة الأسرية(الصبحيين و القضاة، 2013، ص10)

ومن خلال التطرق إلى تعريفات المختصين والباحثين لمفهوم الإستقواء نجد تباين فالجوانب التي إرتكزت عليها تعاريفهم.

فقد تناول "**أوليس" (1978)**مصطلح الإستقواء من خلال التعرف على مختلف مظاهره ومعايره وأطلق مصطلح "الضحية" على الطرف الضعيف أو "الطفل الباكي" أو كبش الفداء" كلها مصطلاحات تخص المستقوى عليه، واعتبر الإستقواء مجموعة من السلوكات السلبية، وتتمثل هذه السلوكات في المظهر اللفظي والجسمي والإجتماعي والنفسي.

أما"**ديهان"(1997)** ركز في تحديد مفهومه لسلوك الإستقواء على مظهر الإستقواء على الممتلكات بالسلب والإعتداء على الملكية الخاصة للمستقوى عليه.

و تناول "**هويبنر"(2002)** في تعريفة للإستقواء التركيز على الجانب الإنفعالي لدى المستقوي من خلال رغبته الملحة في تجسيد شعور السيطرة و القوة من خلال الإعتماد على إستراتجيات الإيذاء المختلفة.

وركز كل من **"فيتارو،وبرندجن و،باركر"(2006)** على الجانب النمائي التطوري لسلوك الإستقواء ، حيث اكدو ا أن الإستقواء موجود منذ المراحل العمرية الأولى ،ويتطور في مسار نمائي مع تقدم المراحل العمرية والتعليمية بشكل موازي.

أما "**كارترايت" (1995)** فقد تناول مفهوم الإستقواء ،من خلال تركيزه على الجانب العاطفي للضحية (مستقوى عليه) بايذاء مشاعره بالتهديد والتخويف وإرعابه بمختلف أنواع الإيذاء وكذلك المضايقات القائمة على أساس العرق والمضايقات الجنسية.

وحسب تعريف" **منظمة الصحة العالمية "(W H O)2013** فقد بينت في مفهومها لسلوك الإستقواء الآثار المادية والنفسية له، على الضحية حيث إحتملت حدوث إصابات جسدية ونفسية أو موت أو إضطرابات نمائية

أما "**Sarzen** "**(2002)** أعتبر أن الإستقواء سلوك متعلم ومكتسب من بيئة المستقوي ،ويشابه السلوك العدواني في إلحاق الأذى بالطرف المستضعف ويختلف عنه في النية الواضحة في هذا الإيذاء وعدم وجود أسباب حقيقية على عكس السلوك العدواني ،الذي قد يحدث في غالب الأحيان معضمها مع وجود أسباب حقيقة .

أما "**الصبحين و القضاة "(2013)** فقد تناولا الإستقواء من منظور اجتماعي واعتبراه سلوك غير مقبول إجتماعيا وتظهر سلوكات الإيذاء والإغاظة في البيئة المدرسية أكثر من الأوساط الأخرى .

2- سلوك الإستقواء و علاقته ببعض المفاهيم الأخرى :

2-1- الصراع والإستقواء: ادراج أهم الإختلافات بين سلوك الإستقواء و الصراع بين المتمدرسين حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (01) يمثل الفرق بين الإستقواء والصراع

الصراع الطبيعي	الإستقواء
• يحدث أحيانا • ليس بالمشكلة الخطيرة • • عرضي(من دون قصد) • لا يسعى إلى السلطة و السيطرة • لا يسعى للوصول إلى هدف معين • يبذل جهد لحل المشكلات(بطواف وخلوفي،2020،ص،213-214) • قد ينشأ الصراع بين اثنين لهما نفس القوة (الدسوقي،2016،ص18)	• إسستمرارية حدوثه • يسبب الألم والمعاناة للضحية (النفسي والعاطفي و الجسدي) • متعمد (نية الإيذاء واضحة) • يسعى الى السيطرة و القوة • هدفه إيذاء والآخر والسيطرة على الضحية • لايتوقع رد الاعتداء من الضحية • عدم التوازن في القوى والقدرات الجسمية والنفسية والعقلية والمهارات الإجتماعية(الصبحين،2013،ص8-10)

2-2- العنف والإستقواء:

يحدث العنف بهجوم مباشر على الآخرين أو على خبراتهم بقصد السيطرة عليهم ،وهو التجسيد الفعلي للمستوى الأخير من العدوان والذي ينطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ،و لايستثار هذا السلوك إلابوجود مثيرات خارجية ويعرفه السيد عبد الرحمان (1999)على انه: "أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي الشرعية و الدينية أو الوضعية القانونية"(الخولي 2008 ،ص 59-61)

أما سلوك الإستقواء غالبا ما يحدث بطريقة غير مباشرة على مستوى العلاقات الإجتماعية من إستبعاد والتجاهل المتعمدان للضحية(الدسوقي،2016،ص22)،ويحدث الفعل الإستقوائي دون وجود سبب حقيقي يثير فعل الإيذاء الا أن الضحية هدف سهل و يعتبر عدم إبلاغ الضحية عن الإيذاء والإعتداء للراشدين و المسؤلين، كسر لإستمرارية سلوك الإستقواء (الصبحين،2013،ص9-10) و المستقويون يتمتعون بمستوى عالي من المهارات الاجتماعية المعرفية من خلال التلاعب والتنظيم والتخطيط للاخرين والحاق المعاناة بطرق خفية ومدمرة مع تجنب والحرص على عدم الكشف عن هوياتهم (العكيلي وغولي،2018،ص2486)

2-3-العدوان والإستقواء:

العدوان من الظواهر المألوفة الملازمة بالسلوك الإنساني و التي قد يعبر عنها بأساليب سلوكية مختلفة منها السوية المقبولة و منها المرضية ،و يتمشى ذلك مع ما ذكره "صلاح مخيمير"(1984) حينما تحدث على الجانب السوي للعدوان، حيث أشار الى أن سلوك العدوان قد يعبر في بعض الأحيان عن الأيجابية، و توحيد الذات في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة و توجد وجهتين نظر مختلفتين لتفسير سلوك العدوان حيث تذهب وجهة النظر الاولى الى ان السلوك العدواني فطري غريزي ووجهة نظر الثانية و تعرف بنظرية الاحباط و ترى ان سلوك العدواني يرجع الى الاحباط وهذا يعني انه يوجد نوعين من السلوك العدواني هما العدوان الايجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات و تدعيمها، و العدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات او الاخرين اي ان سلوك العدوان مقبول في بعض اشكاله وفي ظروف معينة ومرفوض في البعض الاخر، واذ كان السلوك العدواني كذلك فاننا لا نستطيع ان نقرر ذلك بالنسبة لسلوك الإستقواء فهو سلوك مرفوض في جميع اشكاله وفي كل ظروفه و احواله وهو سلوك معلم من البيئة و ليس فطري او غريزي كما انه (مكتسب) لا يوجه نحو الذات وانما يوجه نحو الاخر (الدسوقي ،2016، ص

19) وعلى الرغم من وجود اختلافات جذرية بين العدوان و الإستقواء الا ان المستقوين يتشابهون في سيماتهم الشخصية مع الاشخاص العدوانين في الجانب الانعالي وحسن فالسلوك الاستقوائي ينطوي على السلوك العدواني على عكس السلوك العدواني الذي لا ينطوي عل سلوك الإستقواء (بطوف وخلوفي،2020،ص215)

3- مظاهر الإستقواء :

قد تختلف مظاهر الإستقواء لعدة معايير أساسية من الطريقة المعتمد عليها لفعل الإستقواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة وكذلك من ناحية عدد المشاركين والأسلوب المعتمد من ضرب وتخريب وتجريح وتهديد وابتزاز نفسي وإقصاء إجماعي واقعي أو افتراضي، فكل هذه الممارسات الغاية الأساسية منها هي إيذاء الطرف الأخر(الضحية) الأقل قدرة نفسية ومعرفية إدراكية ومؤهلات جسدية ومهارات اجتماعية.

3-1- الإستقواء النفسي (الإنفعالي):

يطلق عليه كذلك الإستقواء الإنفعالي ويهدف منه المستقوي التقليل من شأن الضحية من خلال عدة ممارسات في وضعيات فردية أو جماعية من خلال التجاهل لردود أفعال الضحية أو لبعض مطالبه ورغباته والعزلة والسخرية والإزدراء منه والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا،أو الضحك بصوت منخفض واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية التي توحي بالتهديد والوعيد لدرجة الإرهاب النفسي.

ويعد الإستقواء النفسي من أكثر أنواع الإستقواء تأثيرا على الصحة النفسية للضحية بآثار خطيرة(الدسوقي، 2016، ص20).

3-2- الإستقواء الجسمي(المادي):

يتضمن الإستقواء الجسمي أي إتصال بدني بقصد إلحاق الأذى بالفرد وبصفة مباشرة ويأخذ أشكال مختلفة منها: الدفع واللطم على الوجه والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية بطريقة مفاجئة بالنسبة للضحية ومخطط لها جيدا من قبل المستقوي ،وغالبا لا يسبب الإستقواء الجسمي أذى كبير وبليغ الأثر، وينتشر هذا النوع من الإستقواء أكثر عند الذكور لإتباعهم إستراتيجيات الإيذاء المباشر على عكس الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة وغير مباشرة وغير واضحة مثل إثارة الفتن والإشاعات (الدسوقي، 2016، ص20).

3-3- الإستقواء الاجتماعي(السيطرة الاجتماعية):

يتضمن بالدرجة الأولى عزل الضحية وإقصائها عن مجموعة الرفاق في مختلف النشاطات الصفية أو اللاصفية ،ومراقبة كل الأقوال والأفعال التي تصدر منها ومضايقتها ورفض صداقتها والتحريض على مقاطعتها ،أو مشاركتها في أي مبادرة سواء داخل المدرسة وخارجها وكذلك التجاهل الكلي المتعمد للضحية وعدم الإهتمام لآراء الطرف المستضعف وتلبية رغباته(المرجع السابق، ص20) وإبداء الغيرة المرضية من نجاح الزملاء وتشويه سمعتهم وإذلالهم، فيبدي المستقوي نوع من المعارضات الشديد والتصدي للطرف المستضعف بهدف التقليل من قيمته وعرقلت نجاحه وتطوره (شريفي 2018 ص1027) ومن خلال توجيه العدوان غير مباشر لتلبية الرغبة الملحة لاستخدام السيطرة الاجتماعية داخل منظومة العلاقات الاجتماعية لإلحاق الضرر بالضحية(أبو ديار 2012ص58).

3-4- الإستقواء اللفظي:

يتضمن هذا النوع من الإستقواء الإستخدام الجارح أو الساخر من الكلمات، لإيذاء مشاعر الضحية من خلال التنابز بالألقاب أو السب والتهديد والنقد القاسي والتشهير ،الذي يهدف إلى التقليل من شأن الضحية والتشهير بها.(الدسوقي2016ص58) ويعد الإستقواء اللفظي من أكثر أنواع الإستقواء انتشارا بين الإيناث ،على أساس العرق أو المعتقد والطبقة الإجتماعية أو الإعاقات .من خلال تأليف بعض الألقاب المبنية على تلك المعايير ،بهدف التأثير على تقدير الذات لدى المستقوى عليه ،لأن هذا النوع من الإستقواء يمارس بأداء مباشر أمام مجموعة من الأقران(أبوديار2012 ص58).

3-5- الإستقواء الإلكتروني:

يتمثل في استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي ،في المضايقة أو التهديد والاستبعاد الاجتماعي وإلحاق الإحراج المباشر عبر الرسائل النصية بالاعتماد على الهواتف المحمولة ،واقتحام الخصوصية المعلوماتية الخاصة (علي 2019،ص 79) والإستلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية ،من خلال سرقة أرقام الحسابات السرية ،وكذلك التشهير بالضحية عبر المدونات أو المواقع الإلكترونية ،أو المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي. فقد يلجئ بعض التلاميذ المستقوين إلى إعداد إستبيانات أو تصويت يهدف من خلاله إحباط ،وتحطيم ضحيته نفسيا

داخل محيط المدرسة ،وكذلك نشر صور وفيديوهات ذات محتوى جنسي الأخلاقي، ويتم من خلاله الابتزاز النفسي والمادي للضحية (الرفاعي2018،ص124).

3-6- الإستقواء الجنسي:

هو القهر الجنسي الذي يتمثل في المضايقات الملموسة التي يتعرض لها التلميذ للعبث بأعظائه الحساسة وكذلك إقحامه فيسلوكات لا أخلاقية مثل إجبار التلميذ على سماع قصص جنسية وإرغامه على تفسير محتواها على نحو إيباحي. (خطابي 2020ص70) ويشمل كذلك التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل النكات والصور والتهكمات وإبداء الاشعات ذات الطبيعة الجنسية خاصة بين الجنسين وقد يكون هذا النوع من الإستقواء تعبيرا عن الصراع الداخلي للمراهق الناتج عن الهوية الجنسية.(أبو ديار2012 ص59).

3-7- الإستقواء على الممتلكات:

يتمثل في أخذ ممتلكات التلاميذ بالقوة وتخريبها وإتلافها وسرقتها وإنكار أخذها (شريفي،2018،ص1027) وتتمثل هذه الممارسات كذلك في تمزيق الملابس ،وإتلاف الكتب بعد سرقتها وتخريبها ،والإعتداء على أدوات المتمدرسين كالأقلام والدفاتر(البنتان،2019،ص114)

مظاهر الإستقواء متعددة ومختلفة كل حسب نوعية الفعل (مادي أو معنوي)والأسلوب والأداة المعتمد عليها في الإيذاء ومدى التأثير السلبي جراء هذا الفعل، فبعض المظاهر بارزة وشائعة في الوسط المدرسي على عكس بعض المظاهر التي تعتبر ضمنية غير مباشرة ولكنها منتشرة بكثرة بين التلاميذ ولكن لايتمكن المشرفين أو المربين من التعرف والكشف عنها بسهولة لأنها تقع فالخفاء وباستراتيجيات مخطط لها جيدا بذكاء ،وقوة إستبصار ومستوى مرتفع في المهارات الإجتماعية عند المستقوى.

وتعتبر هذه المظاهر التي تقع فالخفاء الغير مباشرة مثل الإستقواء الإلكتروني والنفسي والجنسي من أبلغ وأخطر المظاهر للسلوك الإستقوائي من حيث أثرها البليغ على الجانب النفسي للمراهق المتمدرس ،التي يعيشها على هيئة صدمات نفسية.

4- عوامل سلوك الإستقواء :

ترجع جميع الافتراضات أسباب ظهور الإستقواء إلى التغيرات ،التي تحدث داخل المجتمعات المرتبطة أساسا بظهور العنف بكل أنواعه داخل المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة) ،واختلال في العلاقات الأسرية بالإضافة إلى العوامل الفردية والمجتمعية ووسائل الإعلام (محمد، 2019، ص 207).

1-4 العوامل النفسية:

هي أسباب تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة وعدم إشباعه الحاجات الضرورية للفرد واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية (مقلاتي،2017، ص116) من خلال الشعور بالإحباط والفشل المتكرر في تأكيد الذات والرغبة في السيطرة والهيمنة على الآخر وسعي إلى جذب الانتباه ،والعناد والأنانية والتعصب الشديد ،مع وجود الشعور بالملل ،كما أن للصدمات النفسية أثر بليغ في تشكيل السلوك الغير سوي التي قد يواجهها الأبناء في صغرهم ويعيشونها كخبرات مؤلمة ،وقد يظهر تأثيرها ومآلها على حياة الأبناء النفسية والعلائقية والإجتماعية مستقبلا وخاصة في مرحلة المراهقة . (العنزي، 2018، ص 404-405) وقد تظهر بعض الإضطرابات السلوكية عند الأولاد نتيجة التطور الغير سليم في الشخصية ويتمثل هذا في عدم النضج الإنفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية ،وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة أو حل مختلف المشكلات (مقلاتي، 2017، ص 116).

فبالنسبة للمراهق المتمدرس وخصائص النمو ومتطلبات المرحلة وخاصة الجسدية والنفسية ،التي يجب أن تلبى للوصول إلى النمو السليم ،في مختلف أبعاد الشخصية ،وخاصة الجانب النفسي ،والعلائقي السلوكي الجيد، نجد أولياء الأمور يتوقعون ويطلبون من التلاميذ الحصول على مستويات مرتفعة من النتائج الدراسية التي تفوق قدراتهم المختلفة العقلية ومهاراتهم الاجتماعية، وعدم الإهتمام بميولاتهم وتلبية رغباتهم هذا ما ينعكس على حياة المراهق داخل المؤسسة التربوية، ما يولد الشعور بالغضب والتوتر الدائم لوجود عوائق تحيل بينه وبين تحقيق أهدافه ووقوعه في سلسلة من الإحباطات والفشل ،مما يؤدي به إلى ممارسة السلوك الاستقوائي على ذاته ،أو نحو الخارج بهدف تفريغ ضغوطاته وتوتراته الملازمة له ،وفي بعض الحالات قد تتأزم الحالات النفسية عند المراهق المتمدرس إلى حد الإكتئاب (الصبحيين و القضاة، 2013، ص 44).

2-4 العوامل الأسرية:

أصبحت معظم الأسر في المجتمعات المعاصرة في سباق دائم ومستمر إلى تلبية الحجات المادية للأبناء والتفاخر من مسكن وملبس ومأكل وتوفير كل إمكانيات التعليم الجيد والترفيه، على حساب تلبية الحجات النفسية والتربوية للطفل والمراهق، من خلال إهمال المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة، وقد يحدث هذا الإهمال نتيجة انشغال الآباء عن أدوارهما الأساسية مع إلقاء كامل المسؤولية على غيرهم من المدرسين والمربين(المساعيد، 2017،ص17) فغالبا ما تؤثر الأساليب التربوية الغير صحيحة، التي يتعرض لها الأبناء في فترة الطفولة والتي تثبت فيها معالم الشخصية في نشوء المشكلات السلوكية عند المراهق (أبو ديار2012، ص77).

فقد نجد عائلات التلاميذ المستقوين تتميز بالتفكك وطبيعة العلاقة الموجودة تتميز بالعدوانية والرفض وعدم الإكتراث للأطفال، كما قد يكون الأب موجود داخل البيت لكنه غائب عن القيام بأدواره، وتميل الأم إلى أن تكون معزولة وتملك أسلوب تنشئة إجتماعي متساهلا، و قد يؤكد الآباء للأبناء أن استخدام القوة وإذلال الآخرين هي السلوكيات والطرق المقبولة للتعامل مع الأخر ووسيلة لتحقيق غاياتهم وإشباع حاجاتهم والتعبير عن آرائهم، وقد تأتي أساليب التهذيب والعقاب لضبط السلوك بطرق غير ملائمة على شكل نوبات غضب وهيجان انفعالي وعادة ما يأتي هذا العقاب بطريقة مفاجئة وغير آنية مع حدوث السلوك الغير سوي كما قد يتم تجاهل سلوك المراهق كليا (أبو غزال، 2009، ص91).

أما عائلات الضحايا المستقوى عليهم فهي على عكس سيرورة عملية الإتصال وطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء الموجودة، عند الأسر المستقوين فيرى سميث(2002) أنها داعمة ومحبة وحساسة وتتبع أسلوب الحماية الزائدة ،لكونها تدرك ضعف وقلق أولادها وعدم شعورهم بالأمان. هذا ما يؤدي إلى صعوبة مواجهتهم لإعتداءات خارجية وعدم قدرتهم على التكيف والتوافق خارج بيئة المنزل نتيجة لفشل الوالدين في تعليم أولادهم المهارات المناسبة لحل الصراع ليكونوا قد ساهموا في نشوء سلوك الإستقواء ونتيجة له في نفس الوقت (أبو غزال2009، ص92).

3-4 العوامل الاجتماعية:

وتتمثل في ذلك الكل المكمل لبعضه البعض من عوامل متداخلة في تأثيرها ونسقها ،ومن بينها الأسرة والمحيط السكني ،وجماعة الأقران والمناخ المدرسي إلى وسائل الإعلام والاتصال .

تتراوح الأساليب التربوية للآباء بين القسوة والسيطرة إلى حد التذليل وسلب إستقلالية الأبناء ،أو الحماية الزائدة، وتذبذب الآراء التربوية للأولياء ،مع وجود التفكك الأسري كالإنفصال أو الطلاق ،وتدني المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي للأسرة ،بالإضافة إلى الحرمان والقهر النفسي والإحباط، كل هذه العوامل تدفع بالتلميذ إلى ممارسة سلوك الإستقواء داخل المدرسة، إذ يكون التلميذ غير متوافق مع محيطه الخارجي، وعدم تكيفه مع مستجدات الزملاء وكذلك وسائل الإعلام والإتصال التي تعتبر هذه الأخيرة العامل الأساسي في جنوح الأحداث لما لها من تأثير بليغ في السلوك المراهق المتمدرس(الصبحيين و القضاة، 2013،ص44-45).

لما تحتويه من رموز العنف والعدوانية المرسلة من الأفلام الحقيقية أو الكرتونية والألعاب الالكترونية العنيفة التي أدمن على ممارستها الكثير من التلاميذ التي تقوم على مفاهيم القوة والسلطة، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار على الطرف الأخر دون هدف تربوي(السيد وآخرون2019، ص387).

حيث يقول" شالفون" إن مشاهدت العنف قد تلعب دورا في تفريغ الشحنة العدوانية وإسقاطها من الدواخل النفسية (بركات،2011، ص 21).

وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من أهم المسببات المساهمة في إنتشار الإستقواء المدرسي وذلك لجاذبيتها وقدرتها على إتاحة الحرية والإختيار لمستخدميها ،فتأثر الأنترنت وما شبهاها من المجتمع الإفتراضي على شرائح المجتمع وخاصة التلاميذ المراهقين على تصوراتهم على ذواتهم وعلى الآخرين وعلى نمط حياتهم وأفكارهم وأشكال انحرافاتهم المختلفة وخاصة السلوكية ،إذ أصبحت جزءا من هويتهم وقد أتيحت وسائل التواصل الإجتماعي وتطبقاتها لمستخدميها القدرة على ممارسة التسلط و الإبتزاز و الإستقواء على الأقران (السيد والسيد و أحمد وتمام و عبد الدوام وسيد و ممدوح،2019،ص389).

ما قد يساعد في نبذ التلاميذ لبعضهم البعض، فلا يجد المراهق جماعة تتقبله والذي يؤثر سلبا على سلوكه ويصبح حاقدا وحساسا وغير سعيد لفشله في نيل موقع في مجتمع أقرانه (جرايسي،2012، ص13).لحد جعله يعيش نوع من المعاناة النفسية التي لا تسمح بإكساب استقلاليتة النفسية، بل يبقى مقيدا جراء بحثه عن مكانة داخل نسق الأقران (بودودة، 2019،ص09)، ويميل إلى الإنعزال والإنسحاب ليصبح ضحية لغيره من الأقران المستقوين (جرايسي، 2012،ص13).

4-4 العوامل المدرسية:

قد أولى علماء النفس والتربية، البيئة المدرسية عناية خاصة لأنها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية التلميذ وتوافقه واتجاهاته فالتلميذ الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقا معها أما ،إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات أو النظر إلى التلميذ نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه مدرسته والدراسة فيها **(هندي،2011،ص105)** وتتمثل هذه العوامل في الاستراتيجيات التربوية بشكل عام وثقافة المدرسة وجماعة الرفاق ودور المعلم وطبيعة العلاقة واللغة المستخدمة مع المراهق المتمدرس بشكل خاص (الصبحين، 2013، ص 45).

فالتدريس الذي يعتمد على الطرق التقليدية التي تعتمد على مركزية المعلم في اكتساب المعرفة ومصدر السلطة المطلقة، واعتماده على العنف كمنهج لحل المشكلات ،وقلة العدل الموجود في المعاملة بين المعلم والتلميذ داخل القسم (الجواري، 2018، ص 84)حيث قد تظهر اللامساواة بين التلاميذ والتجاهل المتعمد من المعلم الذي يولي اهتمامه وتقديره واحترامته للتلاميذ الذين يشتركون عنده في الدروس الخصوصية، على سبيل المثال ويضطهد من هم غير مشتركين معه (السيد وآخرون، 2018، ص 388).

و العنف المباشر الذي يوجهه المدرس مهما كان نوعه ،لن يقف عند حدود الإذعان بل هو خضوع بشكل ظاهري ومؤقت يحمل بين طياته كراهية له وللزملاء، وتكوين ميول سلبية نحو الوسط المدرسي، والتعلم وقد يصل التلميذ المستقوي عليه إلى الإستقواء المضاد ،وقد تتزامن هذه الممارسات الخاطئة مع التحصيل الدراسي الضعيف، والتأثير الضاغط السلبي من طرف جماعة الرفاق والخصائص النفسية والشخصية غير سوية للمراهق المتمدرس مع نقص كفاءة المعلم للأداء الجيد ،في إطار الأنظمة التربوية الغير واضحة ،وتداخل الأهداف وغموض المناهج التربوية (الصبحين وقضاة،2013،ص45-46) كما يساهم عدم تكيف المقررات الدراسية مع متطلبات نمو المراحل العمرية

المختلفة والتقدم العلمي والتكنولوجي ما يولد الشعور بعدم اكتساب المعرفة والمهارة فتثبط المعززات والحوافز وإستدخال مشاعر الملل الدراسي ،واليأس والإحباط ما يؤدي إلى عدم التوافق

بالإضافة إلى التدريس بالطرق البيداغوجية التقليدية المقيدة بأسلوب التلقين والحفظ دون تكليف التلميذ بالنشاطات الغير رسمية واللاصفية، التي من شأنها ملئ أوقات الفراغ مثل النشاطات البحثية والرياضية الترفيهية بهدف الوصول إلى التوازن بين الضغوطات الأكاديمية وما بين التفريغ الانفعالي للمكبوتات .في إطار ممنهج لإستثمار الطاقات النفسية والجسمية والمهارات المختلفة العقلية والإجتماعية (مقلاتي، 2017، ص25).

حيث تساهم هذه النشاطات في تحسين وتحفيز الأداء العقلي ومهارات التفكير الزماني والمكاني،هذا ماقد توصلت إليه نتائج دراسة (2017) .schwartz" إلى أن الإنشغال بالموسيقى له تأثيرات على أداء التلاميذ الأكاديمي وعلى مشاركاتهم في الأنشطة وكذلك على تحسين سلوكياتهم بصورة ايجابية (علي، 2019،ص72)

كذلك الجو الإجتماعي السليم في المدرسة لا يتحقق إلا بجهود مقصودة من داخل المدرسة أو خارجها لخلق مناخ مدرسي، وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديموقراطية، تضمن تكافئ الفرص أمام جميع المتمدرسين ويتمثل الجو الإجتماعي فالمدرسة في العالاقات المختلفة بين مجموع أفراد المجتع المدرسي من إدارين والمدرسين ومتعلميهم وأوليائهم(خولي،2008،ص68).

فكل العوامل المذكورة سابقا المتعلقة بنوعية العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ والمنهاج والأساليب التربوية المعتمد عليها من شأنها أن تولد مشاعر، الكراهية والقمع والشعور الدائم بالإحباط .مما يؤدي إلى زيادة التوتر النفسي ما يدفع التلميذ إلى خلق مشكلات سلوكية وتظهر بعضها، في شكل سلوكات إستقوائية والتي قد تلق التعزيز والإستحسان ، من قبل جماعة الرفاق التي تؤدي أدوار ضاغطة على المتمدرس لإثارة السلوك الإستقوائي، من أجل كسب دعم وشعبية الأقران، وتظهر جليا هذه الممارسات في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران والإمتثال لأوامرهم(الصبحين، 2013، ص45-46).

اذا فمعظم المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة انما تنشأ من عدم وجود عدم وجود علاقات إجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وعدم اتاحة الفرصة للطالب للاتصال الصحيح والفعال مع البيئة المدرسية (هندي،2011،ص105)

بعد التطرق إلى أهم العوامل التي من شأنها تؤدي إلى سلوك الإستقواء عند المراهق المتمدرس نستنتج أن عوامل الإستقواء تعمل بشكل تراكمي ،منذ بداية تكوين معالم الشخصية في مرحلة الطفولة ،من عدم إشباع الحجات الضرورية لطفل من والديه وتكوين الإستعدادات النفسية للإضطرابات سلوكية، التي تظهر في مرحلة المراهقة بوجود عدد من المتغيرات .من أهمها سوء المعاملة الوالدية ،وغياب التواصل السليم والصراع العائلي ،كلها تجارب حياتية يعيشها المراهق كخبرات مؤلمة وصادمة تولد له مشاعر القلق والإحباط والإكتئاب أو الهيجان والعنف وكذلك الممارسات الضاغطة له من الجانب التربوي داخل وخارج البيئة المدرسية، حيث يطلب من التلميذ التفوق الدراسي بمستويات عالية جدا تفوق قدراته العقلية والمعرفية ،وقد يمارس عليه سلوكيات عنيفة ومؤذية ،تصدر من المدرس أو الزملاء ما يدفع بالتلميذ بالهروب من واقعه الأليم إلى عالم إفتراضي والتسليم الكلي بمبادئه والعمل بمعطياته، كل هذه العوامل المتراكمة تعمل بشكل تكاملي من شأنها أن تدفع بالتلميذ إلى ممارسة الإستقواء على الآخرين أو الإيذاء كتفريغ لتلك الطاقة السلبية الناتجة عن الإحباطات المتتالية، وخبرات الفشل كما قد تساعد هذه العوامل على تهيئة وإعداد تلاميذ كأهداف سهلة المنال تقع في دور الضحية لسلوك الإستقواء .

5.النظريات المفسرة لسلوك الإستقواء :

اختلفت التفسيرات النظرية لسلوك الإستقواء عند علماء النفس باختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم النفسية، وسنعرض أهم النظريات المفسرة لسلوك الإستقواء : نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلق، نظرية الحاجات، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية العقل " المهارات الاجتماعية- المعرفية" و نظرية الاحباط.

5-1- نظرية التحليل النفسي:

يفترض "سيجموند فرويد" "Sigmund Freud" أن سلوك الفرد يتأثر بغريزتين هما: غريزة الحب (الحياة) وغريزة العداون (الموت)، فعندما يشعر الإنسان بالتهديد الخارجي (الشعور بعدم الأمان) تنبه غريزة العدوان وتجمع طاقتها، ويختل توازنه الداخلي، ويتهيأ للسلوك العدواني حال صدور أي إثارة خارجية، كما قد يعتدي دون وجود إثارة خارجية بهدف تفريغ طاقته العدوانية وتخفيف توتره النفسي ،وغضبه من خلال الضرب أو الإيذاء والتحقير وإهانة الطرف الضعيف إلى حد عودته إلى التوازن الداخلي والإستقرار النفسي (الدسوقي، 2016، ص 30).

وكذلك يعتبر الإستقواء نتيجة التناقض الموجود بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق ايذاء اللآخرين من خلال تعذيبهم وعقابهم أو التصدي لهم كي لا يتفوقو عليهم (أبو ديار،2012،ص71) وتأتي العواطف بعد الغرائز كجزء من التكوين النفسي من شخصية الفرد لما لها من تأثير في نمط السلوك في المواقف التي يتعرض فيها الفرد لإضطراب أو توتر في مواقف شخصية أو ،وضع إجتماعي على شكل فكرة أو شعور أو إحساس داخلي فإن الفرد يلجأ إلى إتباع السلوك المؤذي كأحد إستراتيجيات المواجهة لهذه المواقف والإستشارات المسببة للتوتر والإحباط وتظهر

العاطفة بصفة مشوهة في مرحلة المراهقة، أكثر من المراحل العمرية الأخرى للفرد، إذ يعمل المراهق على تحقيق وتأكيد ذاته بأي طريقة وأي أسلوب هذا ما يزيد من غروره وكبريائه واللامبالاة بالقيم والمعايير الاجتماعية هذا ما يدفعه إلى سلوكات إيذاء الآخر. (مقلاتي، 2017، ص 135-136).

كما تساهم العقد النفسية في تشكيل أنماط سلوكية معينة كالسلوك الشاذ المنحرف، وتعرف العقد النفسية بأنهما مجموعة من ذكريات وأحداث مكبوتة ومشحونة بشحنة إنفعالية قوية من الغضب والذعر والكراهية أو الغيرة وكذلك الإحساس بالذنب على شكل خبارات سابقة مؤلمة ،وخاصة عقدة النقص التي تنشأ عند الفرد عندما يدرك الفرد أنه في حالة حرمان عاطفي من عند والديه وخاصة من عند الأم ،أو نقص جسمي أو معرفي أو اجتماعي أو اقتصادي وقد يكون هذا النقص حقيقي أو متوهما، فيلجأ الفرد عادة إلى تفريغ هذا المكبوت من المشاعر النقص في شكل سلوكات تسبب الأذى للآخرين كاستجابة لهذا النقص. (مقلاتي، 2017، ص 136- 137).

ويؤكد التحليليون أن الطفل أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو حزينة مترتبة بعلاقته مع الأم والموازنة مع التميز ،وتخزن هذه الخبرات في ذاكرة الطفل وتظل تلح وتسعى للظهور، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في مراقبة وإخفاء هذه الخبرات لتظهر في المواقف المناسبة لها على شكل انفجارات انفعالية أو اعتداء أو استقواء. (أبو ديار، 2012، ص 71) وهذا ما أكدته "كلاين" " Klein" أن الإستقواء يعمل داخل الفرد منذ بداية الحياة، وهكذا فإن الإستقواء يتطور عبر مراحل العمر ولاسيما حين تظهر أحد المسببات كعوامل مفجرة ومساعدة لسلوك الإستقواء مثل: مشاعر عدم الرغبة والترتيب الولادي، أو فشل التخطيط وتحقيق الأهداف أو الفقر وغياب العناية اللازمة (أبو ديار، 2012، ص 72).

ويفسر سلوك الإستقواء في ضوء النظرية التحليلية بأن التلميذ يعيش حياة أسرية قاسية فوالديه يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وكذلك هو نتاج أسرة فيها نماذج عدوانية، حيث يمارس الأب الإيذاء اتجاه الأبناء أو الزوجة، فبالتالي يتوحد الطفل مع أبيه كونه رمزا للقوة والنفوذ والسيطرة على الآخرين لتكوين سلوك الإستقواء (الدسوقي، 2016، ص 30) وهذا ما أكدته أعمال "آنا فرويد وأنزيو، وبيون وسيتز "وحسب الكثير منهم فالاضطراب الخاص بالمراهق نجد جذوره في العلاقة الثلاثية ومدى تأثير هذه العلاقة على الحياة النفسية للمراهق، فطبيعة النزوات ونوعية الاستثمار تؤثر على ترتيب العلاقات المستقبلية. (بودودة، 2019، ص 10).

2-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد باندورا (1973) "Bandura" على أن السلوك الإجتماعي متعلم من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الموجودة في حياة الطفل في الأسرة والمدرسة ووسائل إعلام المختلفة في ثنايا عملية التنشئة الإجتماعية (العكيلي وغولي 2018، ص 2486) وإن خبرات التعلم الأولى هي التي توجه الفرد نحو السلوك الغير سوي المؤذي والأبوين هما المصدر لهذا التعلم بالنسبة للطفل أو المراهق ،يتعلم منهما ومن المشاهد المعروضة عبر وسائل الإعلام وكذلك من الزملاء والأصدقاء (خولي، 2008، ص 119) فكل الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة وعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج التابعة للسلوك المؤذي المكتسبة من التعزيز وثواب وعقاب تؤدي إلى سلوك الإستقواء حتى إن لم يسبق هذا السلوك بمواقف محبطة (الصبحيين و القضاة، 2013، ص 51)

فإذا عوقب التلميذ على السلوك المقلد فيعتبر هذا الإجراء حد لهذا السلوك ولا يميل إلى تقليده في المواقف اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه بتعزيز جيد فتزداد احتمالية مرات حدوث السلوك الغير مقبول إجتماعيا (عايز، 2019، ص 10)، فالفرد الذي ينحرف عن المعايير الثقافية لمجتمعه كالجانح والمجرم والعدواني والمستقوي جميعهم يتعلمون سلوكهم بنفس الأسلوب والطريقة الذي يتعلم بها الآخرون لسلوكات مختلفة، إلا الفرق بينهما هو أن الفرد المنحرف قد يكون قد تنمذج على نموذج لا يعتبر مقبولا ومرغوبا من بقية أفراد المجتمع (الجياد، 2019، ص 1228) فالأطفال الذين يتعاملون ويلاحظون نماذج الإستقواء الصادر من الآباء داخل أسرهم فإنهم يكونون أكثر استعداد لممارسة السلوك.

ويؤكد "باندورا "على العلاقة الحتمية التفاعلية بين البيئة والفرد في تشكيل السلوك، فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا (نفسي) وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال قدراتهم المعرفية يمارسون التحكم وضبط في أنماط السلوك ،والبيئة تتشكل حسب نوعية هذا التحكم والتفاعل، فالسلوك محكم بالبيئية والبيئة جزء من فعل الإنسان فالوظيفة النفسية تضمن تفاعلا متبادلا حتميا بين السلوك والجانب المعرفي والتأثيرات البيئية(عايز، 2019، ص 10)

وتعتبر نظرية التعلم الإجتماعي أن قلة من الآباء يعتبرون العنف جزءا ضروريا من الحياة، وهذا راجع إلى الثقافة السائدة حول نجاعة العنف كنمط الحياة في ضبط السلوك والذي يجب أن يتعلمه البناء وخاصة الذكور عندما يشجعون على الخشونة، هذا ما يجعل من هؤلاء الأطفال والمراهقين أكثر استعداد لممارسة الإستقواء مستقبلا أكثر من غيرهم (شايع، 2018، ص 370)

3-5- نظرية التعلق:

يؤكد بولبي " Boulby" على أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تصميمات عميقة مهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة (مدوري، 2015، ص 75). وقد تظهر عدة اضطرابات سلوكية ونفسية ناجمة عن علاقة الطفل مع أمه أو بديلها التي تتميز بنقص في العناية والرعاية العاطفية ،وبحسب الحرمان العاطفي تكون ضخامة الاضطراب (ميموني،2015،ص165).

وعندما يتفاعل الطفل مع الآخرين يسمى هذا التفاعل بالنماذج العامة الداخلية وتتضمن جانبين أولهما: يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات و،الثاني يتعلق بالآخرين وتتضمن ما مدى تقديرهم له ونوع استجاباتهم وكذلك الثقة المتبادلة بين الطفل والآخرين كشركاء اجتماعيين و،تعمل هذه النماذج على استمرارية تشكيل أنماط التعلق بين الطفل والوالدين وتحويلها إلى فروقات فردية ثابتة في طبيعة الجانب العلائقي مع الذات والأقران وهي الحلقة النمائية التارخية التي تفسر كيفية تأثير خبرات التي عاشها في الماضي بظروف الحاضر والمستقبل(مدوري،2015،ص75_76)

وعليه تفسر نظرية المتعلق سلوك الإستقواء إلى الاضطرابات التي تحدث للطفل نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بمن يرعاه ومقدم الرعاية وغالبا أحيانا تكون الأم صاحبة الدور، فإذا تلقى الطفل معاملة والديه متسلطة ومهملة وغير ثابتة وغير مستقرة على أساليب تربوية صحيحة(شايع، 2018، ص 369) وإبداء الرفض والسرية من

الطفل وعدم تقبله بمعطياته الحقيقية، وعدم تلبية حاجاته وخاصة النفسية، فإن الطفل سوف يطور نموذج يظهر فيه مقدم الرعاية على أنه شخص رافض وأن الطفل غير جدير بالمحبة والاهتمام والتقدير (مدوري، 2015، ص 76) فتنمو مع الأطفال أحاسيس ومشاعر عدم الأمان واللاإستقرار، وهذا ما يولد لديهم مشاعر سلبية حول ذواتهم من تدني في تقدير الذات وعدم احترامها إلى التقليل من قيمة واحترام الآخرين، كما تظهر على الأطفال ذوي العلاقات الغير آمنة والغير مستقرة الكثير من المشكلات والاضطرابات الشخصية والسلوكية مع الأطفال الذين يستمتعون بحياة مستقرة ويبدون المعارضة الشديدة لكل (شايع، 2018، ص 969) تصرفاتهم كونهم أكثر أمنا واستقرار ويظهرون العداء في كل المواقف الاجتماعية، كما يلجؤون إلى إستخدام السلوك الإستقوائي من اعتداءات وإلحاق الأذى بالآخرين كوسيلة ومنهج متبع لحل جميع الصراعات وجلب الإنتباه وكذلك لحب السيطرة والتحكم على أقرانهم(حسين، 2018، ص 18)

5-4- نظرية الحاجات:

يرى ماسلو في نظريته حول الحاجات الأساسية الإنسان أن السلوك يتأثر بخمس حاجات تؤثر على كل ما يصدر منه من فعل ،ولغة وتواصل ومشاعر وأحاسيس، التي ينبغي أن تلبى للفرد من مرحلة الطفولة لتحقيق التوافق و الرضى بالنفس والتكيف الإجتماعي تتمثل هذه الحاجات في أولا: الحاجات العضوية أو الفسيولوجية، وثانيا: الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة من كل التهديدات النفسية ،ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة وثالثا: الحاجات الاجتماعية مثل: الشعور بالانتماء والتقبل والدور الفعال، ورابعا: الحاجات إلى إحترام الذات وتقديرها، وخامسا: تحقيق الذات والوصول إلى الرضى (أقرع، 2005، ص 34- 36).

ويؤكد ماسلو أن الحاجة إلى الأمن النفسي والإنتماء داخل العلاقات التي تتسم بالمودة والتعامل بدفء حاجات أساسية يعتبر إشباعها مطلبا رئيسيا .لتوافق الفرد وتكيفيه إجتماعيا، ويعتبر عدم إشباعها مصدر لقلقه وشعوره بعدم الأمن والتهديد (العنزي، 1434، ص 67) وهذا الإشباع الذي يجب أن يتوفر في البيئة التي ينشأ فيها الفرد مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، فيشعره هذا الإشباع بالأمن النفسي على عكس البيئة التي لا توفر إشباع حاجات الفرد تكون مصدر تهديد له ويربط ماسلو بين إحباط الحاجة إلى الأمن النفسي وإضطرابات الصحة النفسية.(عبد الله، 2010، ص 372)

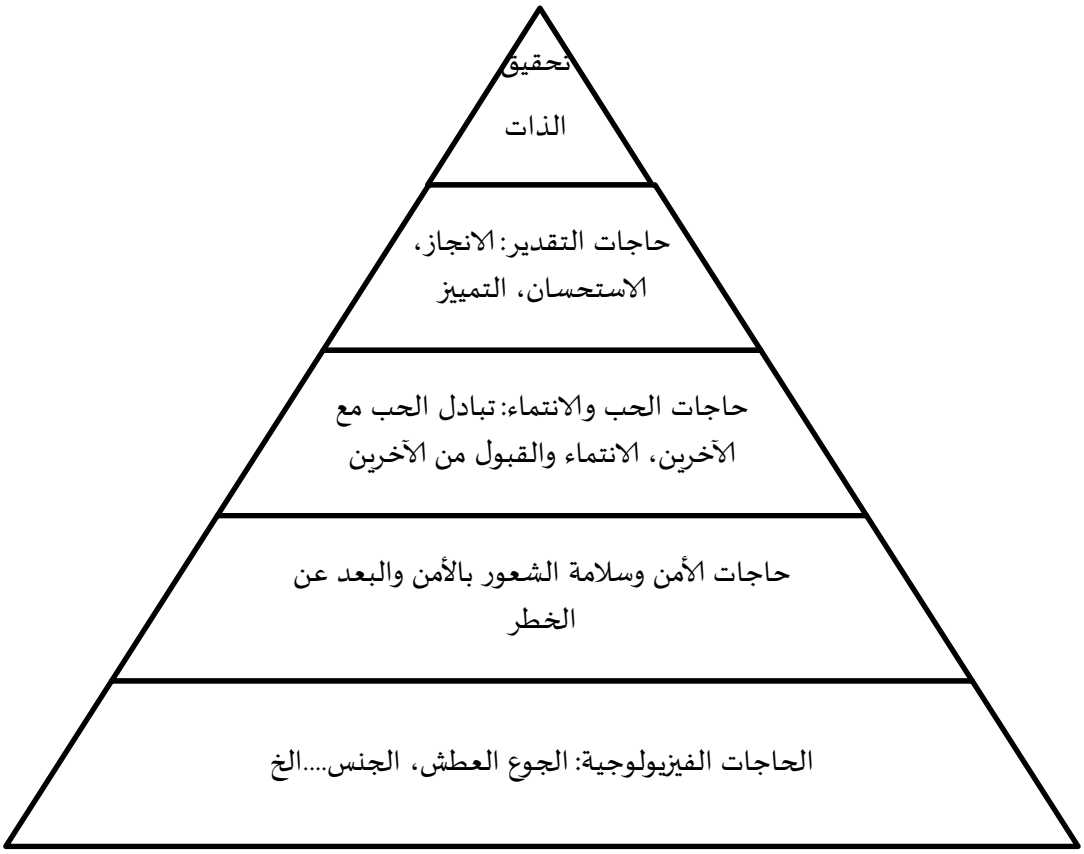

الشكل (1) تصنيف "ماسلو" للحاجات

(عدس وتوق،1993،ص302)

وقد تختلف وسائل وطرق إتباع حاجات الأمن ،وتحدد حسب شخصية الطفل والمراهق وأهم وسيلة هي تجنب مصادر الألم ،والقلق لتحقيق الأمن والطمأنينة الانفعالية على أساس ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في:

1- شعور المراهق بقبوله من طرف الآخرين بدون شروط ويحظى بمشاعر الحب والاحترام.

2- شعور الفرد بالأمن والسلامة وندرة الخبرات المؤلمة التي قد تشعره بالخطر والقلق (العنزي، 1424، 68).

إن لم يشعر المراهق بالتقبل من الوالدين والزملاء مع عدم كفاءته الدراسية وعدم القدرة على التكيف مع النظام المدرسي، وعدم تقدير قدراته واستقلاليته والسماع لآرائه داخل الأسرة أو داخل المناخ المدرسي (العنزي 1424، ص 73) هذا ما يفقد المراهق ثقته بنفسه وضعف إنتمائه إلى جماعة الأقران وعدم إيجاد مكانته الاجتماعية وتدني لتقديره لذاته وعدم القدرة على الإنجاز داخل المدرسة فيلجأ إلى سلك السلوكات الغير سوية العدوانية للتعبير عن ذلك الحرمان والنقص في شكل سلوك استقواء بهدف الحصول على مكانته بين أقرانه واحترامهم له. (الصبحيين و القضاة 2013، ص 53)

5-5- نظرية المهارات الإجتماعية المعرفية (نظرية العقل):

نظرية العقل حسب "بريماك و ودوف "(1978) أنها القدرة على عزو الحالات العقلية (مثل المعتقدات والرغبات والنوايا والعواطف) للآخرين من أجل التنبؤ بسلوكهم وتفسيره ،كما أنها تتطلب فهم أن الحالات العقلية

للآخرين قد تختلف عن الحالة العقلية للفرد وأن سلوكهم هو نتيجة لتلك الحالات العقلية المختلفة "ويلمان"(1900)، وتمت الإشارة إلى نظرية العقل على أنها علم النفس العقلي، وقراءة الأفكار "ليز لي" (1987)،" بريماك و ودروف" (1978)، و"يلمان" (1990)، وتشير إلى قدرة على قراءة الحالة الداخلية للنفس وللآخرين، وترتبط بمجموعة متنوعة من التركيبات، بما في ذلك المنظورات البصرية والرغبات والنوايا والخيال والمعرفة والتذكر والنسيان والمظاهر، مقابل التعرف على الواقع والغموض اللفظي وفهم الخداع givens 2009. P 47).

واعتبر "سانون "و"زملاؤه "(1999) أن بعض الشباب العدواني وخاصة المتمردين، قد لا يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ولكن قد يكون لديهم في الواقع مهارات اجتماعية فائقة يستخدمونها لصالحهم ،وأن للمتنمرين "نظرية ذهنية" متفوقة لأنهم قادرون على تحديد صفات خاصة بهم وحالات الآخرين العقلية، وتستند هذه الحجة إلى حقيقة أن المستقون يخططون لسلوكهم وهم يختارون ضحاياهم بعناية، يختارون هؤلاء الذين يتسامحون مع الإيذاء، وغالبا ما يكونون مكروهين وغير مدعومون من قبل مجموعة الأقران علاوة على ذلك، فإن الخصائص الفردية للضحايا الفردية غالبا ما تجعلهم أهدافا ضعيفة، بما في ذلك السلوك السلبي والقلق والضعيف وعدد الأقران المتدني، وانخفاض تقدير الذات والإكتئاب والشعور بالوحدة (givens,opcit, 2009, p48)

وغالبا ما يكون لدى المتنمرين القدرة على فهم ديناميكيات التواصل الاجتماعي للعلاقات والتلاعب بها لصالحهم، حيث أبدت دراسة (Farley, 1999) أن مهمة العيون قد تنبأت بسلوك التنمر عند الذكور.

ووجد (Wenxin 2004 و chongde Yiwen) أن الأفراد الذين أظهروا عدوانا غير مباشر لديهم نظرية قدرة ذهنية أعلى من أولئك الذي أظهروا عدوانا جسديا مباشرا.

إذا فالإستقواء هو تجربة اجتماعية سلبية يشارك فيها في ،المتوسط 27 % من الأطفال والمراهقين كل عام في جميع أنحاء العالم كمستقويين أو ضحايا بالاستقواء وقد يكون الأفراد ذو نظرية العقل الضعيفة أكثر عرضة للتورط في الإستقواء لأن مهارات نظرية العقل تدعم التفاعلات الاجتماعية اليومية ،كما قد تؤدي نظرية العقل الضعيفة إلى زيادة خطر إيذاء الإستقواء من خلال التأثير على قدرة الأفراد على التفاوض بشأن النزاعات أو الدفاع عن أنفسهم، مما يؤدي إلى اعتبارهم أهداف سهلة للتهديدات وسوء المعاملة(Shokoor , 2012, p 02).

ويتم تسهيل تطوير نظرية العقل من خلال عوامل تشمل قدرات الأطفال اللغوية والمحادثات حول العواطف داخل الأسرة وجودة التفاعلات مع الأشقاء مهمة وليس مجرد وجودهم علاوة على ذلك إن المشاركة في الإستقواء لهما نفس سوابق مشتركة مثل عيب الأسرة ونوعية العلاقة بين الأم والطفل، ومن المرجح أن يكون لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية تاريخ من سوء نظرية العقل ،ويكونو متورطين في الإستقواء (Shokoor 2012, Opcit, P 02).

-6- نظرية الاحباط –العدوان :

يؤكد "جون دولارد ميل "على أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه ومنها الإستقواء يصدر من مواقف الإحباط فلإستقواء تسبقه حالة عدوان وكل نوع من أنواع العدوان يكون مسبوقا بحالة إحباط (شايع 2018 ص 469) و أشار المنظران "دولارد وميلر "الى أن الإستجابة العدوانية أو سلوك الإستقواء والايذاء ،الموجه نحو الآخر أو

نحو جهة أو المصدر الذي يحيل بينه وبين تحقيق أهدافه بمثابة عملية تفريغ للطاقة النفسية العدوانية (الصبحين 2013 ص 51-52)

اذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية و سيلة فعالة لتغلب على أي عائق وعلى الرغم من أن "دولارد "و زملاءه يعتقدون أن العدوان أو الإستقواء فطري إلا أنهم يرون أنه لا يحدث إلا في إيطار شروط بيئية معينة (شايع2018ص369) بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تحفز ولا تساعد التلميذ المتمدرس على تحقيق ذاته والنجاح فيها، تدفعه إلى سلوك الإستقواء(العكيلي وغولي،2019،ص2486) وكذلك فالمستويات العلمية والإقتصادية المنخفظة لأولياء بعض التلاميذ أو هم أنفسهم قد تؤدي إلى حرمان نسبي ينتج عنه إنخفاض في إشباع حاجاتهم الأساسية والأولوية ،مما يولد لديهم قدرا متفاقما من الإحباط والشعور بالظلم والقلق الاجتماعي ،وهذا ما يؤدي إلى تمردهم وممارستهم لسلوك الإستقواء للتعويض عن ذلك الحرمان والتعبير عنه (شايع 2018 ص 369)

من خلال العرض السابق لأهم النظريات المفسرة لسلوك الإستقواء نلاحظ أن جميع النظريات تمحورت تفسيراتها على المعاملات الأسرية والأساليب التواصل والتفاعل للطفل والمراهق مع البيئة الداخلية (الوالدين) والبيئة الخارجية (أفراد، معلمين، أقران، مجتمع).

حيث تقاربت نظرية التحليل النفسي مع نظرية التعلق ونظرية ترتيب الحاجات الضرورية في تفسيرهم لسلوك الإستقواء . حيث أقرت هذه التفسيرات على أن الإستقواء سلوك ناتج عن عدم الشعور بالأمن النفسي والإنتماء الإجتماعي الناتج عن سوء العلاقة التفاعلية للفرد منذ مرحلة الرضاعة مع والديه من خلال إرساء معالم شخصية غير سوية حيث تتكون الغرائز و العواطف بطريقة مشوهة ومضطربة قد يعيشها الطفل ،كخبرات مؤلمة وعوامل محبطة تهيئ للسلوك الإستقوائي في إستجاباته حاضرا او مستقبلا .

ويوجد إتفاق بين نظرية التعلم الإجتماعي ونظرية المهارات الإجتماعية- العقلية- في تفسيرهم لسلوك الإستقواء من خلال ملاحظة النماذج المستقوية في البيئة المدرسية وخاصة النماذج التي يعرضها الأستاذ والمشرف التربوي لأنهم يعتبرون قدوة للمراهق على مستوى الجانب العلائقي التي قد يوظفها المراهق في أسلوب حياته و تفاعلاته مع الآخر ويعتمد عليها كمنهج لحل مشكلاته داخل البيئة المدرسية وخارجها وكذلك عدم إكتساب المهارات الإجتماعية المعرفية من الوسط العائلي بالقدر الغير كافي مما يوقع المراهق المتمدرس في مواقف حرجة ومستضعفة لا يعرف ان يتفاعل مع الآخرين بطريقة صحيحة حسب متطلبات الموقف الإجتماعي ليكون ضحية سهلة التمكن منها.

كما تؤكد نظرية الإحباط (العدوان) على أهمية الشعور المحبط للفرد في إستثارة السلوك الإستقوائي كرد فعل يعبر بيها التلميذ عن مدى تذمره لعدم تلبية حاجاته أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه.

5خصائص وسيمات المشاركين في عملية الإستقواء :

يرتكز الموقف الإستقوائي على ثلاث عناصر أساسية في سيرورة عملية الإيذاء وتتمثل هذه العناصرفي:

المستقوي، المستقوى عليه (الضحية) والمتفرجون، وكل له دوره الخاص، الذي يميزه عن دور الآخر باختلاف السيمات والخصائص النفسية والشخصية .

1-6- المستقوين:

يرى "سميث "(2001)ان المستقويون ينقسمون إلى قسمين حسب خصائصهم فمنهم المستقويون الإنطوائين والمستقويون الإجتماعين وسماتهم كالأتي:

- المستقوي الإنطوائي: وهو المستقوي المتسلط، حيث يفرض سيطرته وإلحاق الأذى النفسي ،أو المادي بطريقة غير مباشرة، مخادع يتظاهر بالحب والمودة حيث يخفي مشاعره بالإغاظة .

_ المستقوي الإجتماعي: وهو المستقوي النشط المنفتح، الذي يمارس العدوان المستمر على ضحاياه بشكل علني وصريح(البنتان 2019، ص114- 115)

وكلا النوعين يشتركان في نفس الخصائص والسمات الخاصة والمتمثلة في ما يلي:

- القوة: بسبب العمر أو الجنس أو شعبية الزملاء أو القدرات الجسمية ،وكذلك الحصول على بعض المسؤوليات والإمتيازات هذا ما قد يعزز من مكانة المستقوين الإجتماعية داخل الوسط المدرسي .

- تعمد الأذى والسيطرة: فالمستقوي يجد لذة وسعادة في استقوائه وإلحاق الأذى النفسي ،بالضحية والسيطرة عليها(مغاز 2015ص517) ويتميزون بالمزاج الحاد والإندفاعية ولديهم إتجاهات إيجابية نحو العنف ،ويستخدمونه كوسيلة لحل المشكلات ويفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم وعدم مشاركتهم أو التعاون معهم في مختلف النشاطات أو المواقف ،وعدم المبالاة بما سوف يحدث له أو لغيره وعادة ما يحقق المستقوون مكاسب جراء هذا السلوك كالحصول على سجائر أو النقود أو النفوذ (البنتان ،2019، ص114)

- الفترة والشدة: استمرارية الإستقواء ومعاودته على فترات طويلة إلى حد تحطيم إحترام وتقدير الذات عند الضحية. وعادة ما يكون المستقوين متكبرين ونرجسين، ومع ذلك يمكن أن يستخدموا سلوك الإستقواء كأداة لإخفاء العار أو الوصم أو تعويضا عن نقص معين وتعزيزا لإحترام الذات من خلال ممارسات الإيذاء.

قد يتميز كل المستقويون بشخصيات إستبدادية جنب إلى جنب مع حاجة قوية للسيطرة والهيمنة وكذلك تبدو عليهم بعض أعراض الإكتئاب وإضطراب الشخصية وسرعة العضب والإدمان على السلوكات العدوانية (مغار 2015 ص517)

2-6- خصائص المستقوى عليه (الضحية):

كذلك للضحايا سلوك الإستقواء مجموعة من الخصائص تميزهم أهمها:

- يكافؤن المستقوين : ماديا وعاطفيا من خلال عدم الدفاع عن أنفسهم، أو التبليغ عن فعل الأذى والإعتداء.

- عدم التحكم في انفعالاته ومشاعره: حيث أن لغة الضحية اللفضية والجسدية و إيماءات وجهه تعكس للملأ مدى خوفه وهشاشته وعجزه(الصبحيين و القضاة،2013،ص38)

- قابلية السقوط :الضحية سريعة الإنخداع ولا يستطيع أن تدافع على نفسها ،ولها من الخصائص الجسدية والنفسية التي تجعلها عرضة لأن تكون ضحية من ضعف في المظهر الخارجي وعدم تمكنه من المهرات الإجتماعية .

- غياب الدعم :تشعر الضحية بالعزلة والتهميش والضعف وغياب الحماية والأمن النفسي(مغاز 2015 ص517-518)

- عدم تقدير الذات :يتسم التلاميذ الضحايا بإنخفاض مستوى تقدير الذات وتشكيل مفهوم سلبي نحو ذواتهم ،هذا ما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ووجود الإكتئاب.

وحسب" سمورتي "و "أورتيغا"(2006) يتميز التلاميذ المستقوى عليهم(الضحايا) بمجموعة من السمات وهي كالاتي:

- إدعاء المرض لعدم الذهاب إلى المدرسة تجنبا لمواجهة مختلف التهديدات.

- يعود إلى منزله وثيابه وكتبه ممزقة .

- أحيانا قد تكون هناك كدمات على وجهه.

- مزاج متقلب.

- يمكن أن يصاب بالأرق والقلق.

- يصبح عنيفا مع إخوانه.

- ينعزل ويرفض القيام بأي نشاط.

- تراجع في الأداء الأكاديمي(البنتان ،2019، ص115)

وقد قام "بيري "وآخرون (1990)فيما ورد في دراسة "فوكس وبولتون" حيث هدفت هذه الأخيرة إلى قياس الطريقة التي يتعامل بها التلاميذ عندما يتعرضون للإستقواء ،وتوصلوا إلى أن ضحايا الإستقواء يكافئون المستقوي بإظهار الخوف والتوتر والخنوع ولايميلون للإنتقام ،مما يحفز المستقوي لإعادة سلوكه(الشايع، 2008، ص369)

6-2-1- المستقويون/الضحايا:

هم تلاميذ يستقوون على من هم أصغر منهم سنا وحجما ويكونون ضحايا لرفقائهم الأكبر منهم سنا، وقدرة وهم أحيانا مستقويون في المدرسة وضحايا في البيت .لذا يصعب التعامل مع المستقويين الضحايا، أكثر من غيرهم فهم يظهرون سلوكا عدوانيا غير مقبول ،ومع ذلك هم ضعاف وشديدو الحساسية لأنهم يميلون إلى الإستقواء دون رحمة لرد فعل الإيذاء لأول. فيصعب التعاطف معهم عندما يكونون هم أنفسهم ضحايا للإستقواء، لوقوعهم في إزدواجية الدور لسلوك الإستقواء فهم أنفسهم مستقوون (أبو غزال 2009، ص91) وفي وقت سابق ضحايا إستفزازين كونهم يحاولون الثأر والإنتقام إذاما أعتدي عليهم لمرات متعددة .إذ يميلون إلى سلوك الإستقواء مع من هو أصغر منهم سنا والأضعف منهم وإلحاق الأذى والمعاناة النفسية والسلوكية ،حيث يعتمدون على ميكانيزم الإزاحة لرد الأذى ويكون لديهم نقص في المهارات الإجتماعية ويميلون إلى الإغتراب عن زملائهم داخل القسم(أبو الديار،2012 ص50)

ويوصف المستقويين الضحايا بأنهم أكثر قلقا وتقلبا إنفعاليا وأقل شعبية وسريعي الإستثارة ويستفزون الآخرين بشكل دائم كما أن لديهم حركة زائدة ومشكلات في الانتباه ويميلون إلى إزعاج الطلبة الآخرين ويصنفون عادة أنهم من ذوي المزاج الحاد ويستجيبون بعدوانية تجاه الطلبة الذين يستفزونهم دون قصد.(أبو غزال 2009 ص91)

6-3- المتفرجون:

المتفرجون على المستقوين هم الذين،هم أولئك الذين يشاهدون الإستقواء وقد يكونون خائفين ويشعرون بعدم القدرة على التصرف ويشعرون بالذنب لعدم قيامهم باي شيئ ويوجد ثلاثة انواع من المتفرجين :المتفرج على

النكافئ، المتفرج على الضحية، المتفرج على الإستقواء .ويكون المتفرجون على الإستقواء المتكافؤون راغبين اكثر في العمل مع الراشدين لوقف الإستقواء ويتمز المتفرجون على الإستقواء بانهم يعملون يعملون على رفع معنويات الضحايا والاقتراح عليهم بان يقموا باعمال معينة ضد المستقوين (جرادات 2016،ص550)

اما المتفرجون عن الضحية هم اللذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم حوف شديد ويطورون مشاعر بانهم اقل قوة ويبدون مشوشين في اغلب الاحيان لايفرقون بين الصح والحطا ولديهم ضعف في الثقة بالنفس واحترام ذات متدني ويعتقدون باانهم لكي يكونوا اكثر امنا لايعملوا شيئا وويضيف دكرسيون (2005)"Dicker.Son " نوع من فئة المتفرجين وهم المتفرجون المشاركون في الإستقواء وهم الذين يشاركون بالتشجيع للمستقوي ولوم وإظطهاد الضحية او المشاركة الفعلية (الصبحيين و القظاة،2013،ص40)

نستخلص أن المشاركون في الإستقواء قد يختلفون في بعض الخصائص والسمات مثل حب السيطرة وفرض الهيمة على الاخر عند المستقوي وابداء الخوف والضعف عند الضحية و نقص في المهارات الاجتماعية الا ان الطرفين يشتركان في بعض المميزات والانعالات مثل الشعور بالنقص وسوء علاقاتهم الاجتماعية داحل الاسرة والبيئة المدرسية وكليهما يعاني من اظطرايات نفسية وقد تصادف الضحية عوامل مهيئة ومفجرة ليقع في دور الضحية – المستقوي للانتقام لفعل الاعتداء بالاعتداء على الاخر.

اما المتفرجون ينقسمون الى اربعة انواع، المتفرجون المتكافؤن ذوي رغبة في التبليغ على الإستقواء للاساتذة المشرفين وهم تلاميذ جد قليلين اما المتفرجون على الإستقواء هم التلاميذ الذين يعملون على دعم وتوعية الضحايا حول ابداء الرفض وارجاء الايذاء بالدفاع عن انفسهم وهم كدلك فئة قليلة و بالنسة للمتفرجون على الضحية فهم اكثر الانواع انتشارا فهم يتفرجون دون تدخل ايجابي بسبب خوفهم وحرصهم على الحفاظ على سلامتهم ونقص نسبة احتمالية وقوعهم في دو الضحية هذه الفئة من المتفرجين تعتبر كعامل معزز لاستمرارية سلوك الإستقواء.

وكذلك النوع الاخير من المتفرجين يساعد على هذه لإستمرارية الحدوث لانهم قد يشاركون بالممارسات الفعلية مع الاطراف المستقوين لإكتساب المكانة والشعبية بين الاقران داخل المدرسة وتقاسم الغنيمة مع بعض

6- آثار سلوك الإستقواء :

الإستقواء هو التسلط بإستخدام القوة والإكراه بغرض الإساءة او التخويف أو النبذ و الذى للأخرين بأشكال مختلفة، (الشمري) التي من شأنها أن ترسل رسائل سلبية للتلاميذ بأنهم عديمو القيمة أو غير مرغوب فيهم أو غير محبوبين ومهددون من التلاميذ المستقوين إن لم يلبو لهم إحتياجاتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل مهين (العشماوي 2018،ص4)حيث تشير نتائج التحقيقات التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية إلى ازدياد انتشار سلوك الإستقواء بين التلاميذ حيث ألقت الضوء على طيف من الحالات المرضية التي تصيب الأفراد المتورطين في الإستقواء بصفتهم متفرجين أو مستقوين أو مستقوى عليهم.(يوسفي2018،ص13).

وتتقسم الآثار والأعراض المرضية للإستقواء إلى قصيرة وطويلة المدى:

7-1- آثار وأعراض قصيرة المدى:

آثار الإستقواء جد مؤلمة ومهينة، تسبب للضحايا الوقوع في حالة بؤس وضيق، ويشعرون بعدم الأمان والقلق الإجتماعي ومعرضين للإكتئاب ما يؤثر على تركيهم وإنتباههم في العملية التعليمة وقد يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض لموقف الإستقواء مع وجود التهديد المستمر، كما يجدون صعوبة في تكوين صدقات من نفس السن، ويفتقرون إلى المهارات الاستقلالية الذاتية ولاجتماعية (العتيري 2018،ص15-16)وتسجيل اكبر عدد من الغايات كهذه الآثار تظهر مستوى عالي من تقدير ذات متدني التلميذ الضحية، كما يقع تحت خطر الإصابة بطيف واسع من الأعراض السيكوسوماتية. (يوسفي 2018،ص13)مثل: الصداع وآلام المعدة وإضطرابات في النوم هذا ما أوضحته الدراسة التي قام بها "فوريرو" Foreroi 1999 (ابوديار2012،ص90)

7-2- آثار وأعراض طويلة المدى:

يمكن أن يعاني ضحايا سلوك الإستقواء من مشاكل عاطفية و سلوكية على مدى إستمرار المراحل العمرية إلى ما بعد سن التمدرس، حيث يسبب الإستقواء الشعور بالوحدة والقلق و لإكتئاب هذا ما يزيد تعرض المستقوى عليه للمرض وتكوين رابط قوي بينه وبين الإنتحار(يوسفي 2018|،ص13)حيث تشير دراسات إلى أن الإستقواء يقع

في المرتبة الثانية بين أسباب الوفاة والإنتحار بين المراهقين لكثافة الضغوطات النفسية التي يتعرض إليها الضحية وعدم وعي المحيطين بها وخطورة هذا الأمر (السيد وآخرون 2019ص397)

بحيث يجد الضحية أن الإنتحار هو المخرج الوحيد لما هو فيه من معاناة وألم نفسي ملازم(العتيري 2018،ص15)

وقد يكون تقدير الذات عند المستقوين مرتفع إلا أن ذلك مؤقتا ناتجا عن اعتقادهم أنهم محبوبون ومرغوب فيهم من طرف الأقران ،في حين أن الحقيقة التي تم التوصل إليها هي أن الأقران يميلون إلى إقامة علاقات مع التلميذ المستقوي هدفها الوقاية من الوقوع كفريسة للاستقواء فقط (مرقة، 2017ص37) و كذلك يتسم المستقوون بالتخلف النفسي أو ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح السيكوباتية، حيث يتخلف المستقوي عن مبادئ الجماعة و المجتمع وعدم مسايرة معايير السلوك السوي(مقلاتي 2017،ص137)

فالتلاميذ الذين إعتادوا الإستقواء على زملائهم يميلون مستقبلا إلى المشاركة في سلوكيات غير مقبولة في النظام والنسق الاجتماعي مثل:

الإعتداءات على ممتلكات الآخرين والسرقة واستخدام المخدرات بصفة متكررة، إذ وجد أن نسبة 60% تقريبا من التلاميذ الذين صنفوا كمعتدين في المرحلة من الصف السادس إلى الصف التاسع قد أدينوا مرة واحدة على الأقل في جريمة مسجلة رسميا بوصولهم إلى سن 24،وذلك مقارنة بنسبة (23)%من الأولاد الذين لم يصنفوا كمعتدين. (العتيري،2018ص15)

كما تعتبر فئة المتفرجين هي ثالث فئة معرضة لخطر الإستقواء بطريقة غير مباشرة بنسبة(70- 80)% من التلاميذ الذين ليسوا بمستقوين ولا من ضحاياهم يتأثرون بالإستقواء لمشاهدتهم لزملائهم داخل البيئة المدرسية يتعرضون للسخرية، والأذى من قبل المستقوين من ضرب و إلحاق الأذي الجسدي والنفسي، هذا ما يزيد قلقهم يوميا و إحتمالية و قوعهم في دور الضحية و شعورهم بالذنب الملازم، لعدم تدخلهم و الدفاع عن زملائهم و وقف سيرورة الموقف الإستقوائي (العتيري،2018ص16).

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الإستقواء من خلال عرض بعض التعاريف للباحثين في هذا المجال، و تمت الإشارة إلى العلاقة الموجودة بين سلوك الإستقواء و المفاهيم الأخرى، و كما تم عرض أشكال و مظاهر و العوامل المساعدة على ممارسة سلوك الإستقواء وأهم المقاربات النفسوإجتماعية و المعرفية المفسرة لطبيعة سلوك الإستقواء، المتمثلة في النظرية التحليلية و النظرية الإجتماعية و نظرية التعلق و نظرية الإحباط ونظرية المهارات الإجتماعية المعرفية، و عرض أهم الخصائص التي تميز المستقوين وضحاياهم. وأخيرا تم التطرق إلى الآثار التي يخلفها هذا السلوك حيث تبين أن مظاهر الإستقواء تبدأ مع الفرد في مرحلة ما قبل المدرسة و تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة وأحيانا تستمر مع المراهق إلى ما بعد سن التمدرس.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة.

2- المراحل و التقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة.

3- النظريات المفسرة للمراهقة.

4- أشكال المراهقة.

5- خصائص النمو عند المراهق المتمدرس.

6- الحاجات النفسية و البيولوجية للمراهق المتمدرس.

7- المراهق المتمدرس.

خلاصة الفصل.

تمهيد

يمر الإنسان بعدة مراحل في حياته ومن بين أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد والتي تلي فترة الطفولة مباشرة هي فتره المراهقة، والتي تشهد الكثير من التغيرات الفيزيولوجية تؤدي بالمراهق إلى الدخول في الصراعات ومشاكل نفسية وتوترات داخلية بينه وبين نفسه، تؤدي إلى اضطراب مع الوسط الخارجي الذي يعيش فيه، وهذا التحول الذي يشهده المراهق لاقى اهتمام الكثير من طرف الباحثين والمربين، نظرا لما تلعبه هذه الفترة من دور مهم في حياة كل فرد، والمرحلة التي تتأثر بها الشخصية بصفه مباشرة، فالمراهق في هذه الفترة ينتقل من مرحلة الاعتماد على الأسرة والوسط المحيط وخدمة المقربين إليه و التي تدعى بمرحله الطفولة، إلى مرحلة الاعتماد على الذات و هي مرحلة الاستقلال وتكون قريبة من الرشد.

يتعلم المراهق في هذه المرحلة تحمل المسؤولية الاجتماعية وتحمل الواجب، نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة المراهق و تأثيرها بصفة مباشرة في شخصيته وعلاقاته مع من حوله من المجتمع، توجها اليها الكثير من العلماء في تعريفها و تفسيرها وبالتالي سيتم التطرق في هذا الفصل الى تعريفات المراهقة، النظريات المفسرة لها، خصائص مرحلة المراهقة واهم الحاجات التي يطلبها الانسان في هذه المرحلة العمرية.

1- تعريف المراهقة:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المراهقة ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

1-1 تعريف "le hall" للمراهقة:

تعتبر المراهقة الفترة التي شهدت ولادة جديدة نظرا لتغيرات الجذرية التي تحدث في مرحلة تطور شخصية الفرد، يعتقد "هول" أن هذا التغيير المفاجئ في الشخصية يرجع إلى التغيرات الملحوظة التي نتجت عن النضج الجنسي، هذه التغيرات سريعة وواضحة، بحيث يكون لها تأثير واسع النطاق على أداء الفرد بأكمله، اعتبرت فترة المراهقة فترة من العاصفة والتوتر، حيث يصبح الفرد غير مستقر نسيا وعاطفيا، ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته إلى حد كبير.

شرح بعض أتباع "Hall " الأوائل فكرة أن فترة المراهقة كانت حياة تتميز بالشذوذ في السلوك كما يعتقدون أنه طبيعي في تلك الفترة، لان التغيرات البيولوجية التي تحدث للمراهق في هذه الفترة تدفعه الى القيام بسلوكات غير سوية.(Mccarthy, 1995.p47) .

نلاحظ أن "Hall " كان توجهه بيولوجي في تعريف المراهقة فهو يرى بأنها فترة نتجت عن تغيرات جسدية سريعة تؤثر في نفسية الفرد فتحدث له توتر وقلق، مما يجعله في حالة مستقرة سلوكيا وإنفعاليا.

2-2- تعريف "حامد زهران" للمراهقة:

عرف "حامد زهران " مرحلة المراهقة بأنها إحدى حلقات النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها، فتحرك المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو (عبدالسلام، 2019،ص21).

نلاحظ أن حامد زهران ركز في تعريفه للمراهقة على الجانب النفسي، حيث اعتبر المراهقة من المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وتعتبر حلقة وصل بين الطفولة والرشد، وأن جل التغيرات التي تحدث في هذه الفترة هي تغيرات في الحالة النفسية للفرد.

2-3- تعريف "صلاح الدين العمرية" (2005) للمراهقة:

هي مرحلة زمنية انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، والتي تكون إما رجولة أو أنوثة، تتغير تسميتها حسب الجنس، كما أن هذه المرحلة تتميز بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي، يمكن تحديد بدايته ولكن من الصعب تحديد نهايته، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى السادسة عشر تقريبا وأقل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين(أي بين 1-21 سنة).(العمرية،2005، ص 187).

نستخلص من خلال التعريفات السابقة أن المراهقة فترة زمنية ومرحلة مهمة في حياة الفرد، تخضع لتغيرات جسدية ونفسية وفسيولوجية وعقلية واجتماعية، تجعل المراهق في حاله عدم استقرار ولكنه في نفس الوقت يبني ذاته ويحقق فيها استقلاليته، وتتكون فيها شخصيته الفردية الواضحة.

إذا ذكر مصطلح المراهقة فانه يتبع بمصطلح ملازم له وهو البلوغ بالرغم من ان هناك فرق كبير بين هاتين المصطلحين، إن البلوغ يعني اكتمال الوظائف الجنسية عند المراهق، وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها ويظهر هذا بشكل واضح وجلي على كلا الجنسين، أما المراهقة فهي تغيرات نفسية مصحوبة بتغيرات انفعالية وتتغير بتغير الفرد وحسب النوع فتسير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول لطفل مرحلة المراهقة (الشافعي، 2009، ص14).

2- المراحل والتقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة:

وتنقسم مرحلة المراهقة أيضا إلى فترات ثانوية و أهم تقسيماتها هي:

2-1 مرحلة المراهقة المبكرة:

هي مرحله تمتد (من 12 الى 15 سنة)، هي مرحلة تمتد من البلوغ الجنسي حتى 15 سنة وتعتبر اقصر فترة في المراهقة، تتميز بنمو سريع كما انها تتميز بتداخل فيها مرحلة الطفولة مع مرحلة المراهقة فيتذبذب فيها الطفل بين المرحلتين فهو لا يعتبر نفسه طفلا ولا يعتبر نفسه مراهقا، في حين يعامله الوالدين والمعلمين على انه طفل، فيؤدي

ذلك الى الشعور بالتناقض والقيام بسلوكات غير مرغوب فيها كما انه يصاحبه عدم شعور بالأمن.(سليمان الفيفي،2016، ص15)، ويكون المراهق في هذه المرحلة في يدرس في المرحلة المتوسطة او ما تدعى بالمرحلة الاعدادية.

2-2 مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة (من 15 إلى 17 سنه تقريبا)، في هذه المرحلة يتجاوز المراهق مرحلة التغيرات الجسدية والجسمية، هنا تتضح سمات المراهقة وتكون بارزة، كما ان المراهق هنا يتميز بالهدوء والسكينة والتوجه الى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، فيصبح لدبه نوع من التوافق النفسي والتوازن يساعده على التعامل مع العالم الخارجي ومن اهم سمات هذه المرحلة الشعور بالمسؤولية والميل الى الزعامة ومساعدة الاخرين، وفي نفس الوقت يصبح يهتم بالجنس الاخر و يبدو على شكل ميولات واهتمامات بتكوين صدقات، كما ان هذه المرحلة تتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس.(صوفي، 2018، ص42)، تتزامن هذه المرحلة مع الفترة الزمنية لمرحلة المدرسية الثانوية للمراهق.

2-3 مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة (من 17-21 سنة)، هنا في هذه المرحلة يتسم المراهق بالتوافق مع المجتمع وتقل لديه النزعات الفردية ويخرج من العزلة والانطواء الذي كان يتسم به فالمراحل السابقة كما انه تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية فينخرط في النشاطات الاجتماعية وفي نفس الوقت تتضح ميوله المهنية(ابو اسعد، دس،ص328)، وهذه المرحلة تقريبا تتزامن مع المرحلة الجامعية من المسار الدراسي للمراهق.

من خلال هذا التقسيم المرحلي نلاحظ أن الفترات متداخلة ومتناسقة وكل منها تتميز بمراحل نمو مختلفة، من ناحية النفسية والانفعالية والسلوكية، وتتغير حسب تغير نوع الجنس وحسب الفروقات الفردية، حيث تتميز المرحلة الاولى بالتمرد والعناد وفرض الرأي، ويتم الانتقال بعدها الى فترة ثانية وهي الوسطى لتضع المراهق في مرحلة الاعتماد على النفس والميول إلى الجنس الآخر و محاولة تحمل المسؤولية، وفي الأخير نلاحظ بداية اتزان وتكيف للمراهق مع البيئة واقترابه من مرحلة الرشد، حيث يسطر أهداف ويسعى للوصول إليها.

3- النظريات المفسرة للمراهقة :

قد اختلف تفسير المراهقة باختلاف كل باحث واتجاهه و أهمها :

1-3 الاتجاه البيولوجي:

أصدر "هول" عام 1904مجلدين عن المراهقة، وتأثر كثيرا بآراء" داروين "صاحب النظرية التطورية(النشوء والارتقاء)، طبق "هول " في دراسته على المراهقين أراء بيولوجية وعلمية، فسر من خلالها مرحلة المراهقة واعتبرها فتره عصيان وتمرد ومرحله عواصف متقلبة (صافة، 2016، ص 135).

ويعد "هول" من الاوائل الذين تحدثوا عن ظاهرة المراهقة و وصفها بانها مرحلة ميلاد جديدة، وهذا لأنها تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث فيها تغيرات تستند الى اسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز و ظهورها بشكل مفاجئ، مما يؤدي الى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم(الشهري،2005، ص5و6).

ويحمل "ستانلي هول" في المواصفات التي تشهدها مرحلة المراهقة كالتالي :

- مرحلة الانفعالات والازمات والاضطرابات والعواصف.

- مرحلة الافراط في المثالية.

- مرحلة الثورة على القيم و التقاليد.

- مرحلة الحب والميل الى الجنس الاخر.

- مرحلة الشك والنقد الذاتي والاحاسيس المفرطة.

- مرحلة الانحلال بين عوامل الانا المختلفة التي تشكل تماسكها.(بن صالح، 2016، ص98)،

حسب هذه النظرية فان سن المراهقة يتغير باختلاف الجنس و المنطقة التي يسكن فيها الفرد، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عندهم في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ اما في المناطق البعيدة عن المدن

يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل له العديد من المسؤوليات مثل الزواج مثلا، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئا على اهله حتى نهاية العشرينات لعدة اعتبارات اجتماعية واقتصادية وغيرها مثل التدني فالمستوى المعيشي مثلا للأفراد.(جدو، 2014، ص23).

2-3 النظرية التحليلية المفسرة للمراهقة:

بدأ تحقيق التحليل النفسي الكلاسيكي للمراهقة بثلاثة مقالات عن الحياة الجنسية " لفرويد"، والتي نشرت في عام 1905، في هذه المقالات أكد فرويد الأهمية الحاسمة للجنس الطفولي لتأسيس المراهقين لأشياء جنسية جديدة، وأهداف جنسية جديدة، هنا كما هو الحال في الكتابات الأخرى، ذكر أن الشخصية تم تحديدها أساسا من خلال الفترة الأوديبية نتيجة البلوغ، فتراجعت الحياة الجنسية للطفولة في شكلها النهائي حيث أصبحت الحياة الغريزية للمراهق خاضعة للأعضاء التناسلية عند البلوغ، اقترح فرويد أن التحضير المتزايد للمناطق المثيرة للشهوة يتزايد مع تحقيق أسبقية الأعضاء التناسلية، وهدف جنسي مناسب بعد البلوغ كان من الضروري إعادة تعديل الدفاعات بسبب إحياء أوديب، وذلك بسبب الصراعات المتزايدة، كما ذكر "فرويد" أن المراهقين يستخدمون القمع بشكل كبير، إضافة إلى رد الفعل والتسامي، ومن هنا حدد مسار تطور الأوديبي السابق التقدم النفسي للفرد طوال فترة المراهقة، ومع ذلك استثنى "فرويد" حالات وأعتبرها اضطراب في النمو النفسي الجنسي لدى المراهقين، مع هذه التغيرات في التنظيم الجنسي للمراهقين جنبا إلى جنب والقرار المتجدد لعقدة اوديب، استحضر مهمة نوعية الشخصية،(Guillet, 2000.p246) ويقصد بذلك ان التغيرات الجنسية التي تحدث عند المراهق وتجدد عقدة اوديب تؤثر في الفرد بحسب نوعية الشخصية المتكون لديه فالتغيرات التي تحصل في نفسية اثناء مرحلة المراهقة تتباين تأثيراتها من فرد لأخر نتيجة تباين الشخصيات.

ومن جهة أخرى اكدت "آنا فرويد" على التفسيرات فرويد للمراهقة، والتي كان مضمونها أن المراهق هو نتيجة الصراعات النفسية حددتها الأبعاد الثلاثة للشخصية(الهو، الآنا، والآنا الأعلى)، حيث أكدت "آنا فرويد" على إمكانية المراهق القيام بالحداد للعلاقات الطفلية، والمرور إلى النضج العاطفي والجنسي، والمراهق النموذج هو إشكالية موجهة بواسطة التفكير غير العقلاني وعدم التحكم في الاندفاعات لأنه فريسة الانفعالات المضطربة، والصراعات مع القانون والسلطة والأفكار الخاطئة الغير معيارية (بهتان وجبال، 2015، ص 18).

3-3النظرية الاجتماعية المفسرة للمراهقة:

يعتقد "إريكسون" أن الشخصية تستمر في النمو والتطور على مدى حياة الإنسان، إبتداء من الرضاعة حتى مرحلة الشيخوخة، وقد قسمها إلى مراحل تكوينية، ويرى "إريكسون" أن المراهقة والرشد اعتبرهما امتداد للزمن، فيها يتعرض للإحساس المتنامي بالهوية الشخصية لمقاومة السلوك بشأن الأدوار الاجتماعية والجنسية في الحياة، وفي هذه المرحلة من المراهقة أيضا تتكون القدرة للفرد على العلاقات مع مشاعر الانعزال ويعتقد "إريكسون" أيضا أن الفترة الزمنية من المراهقة التي تمتد من(12- 18 سنة)، مهمة بصورة خاصة لأن مسألة الهوية الأساسية يجب أن تواجهها وتحل في هذه المرحلة في هذا العمر(الذهبي،2009، ص 404).

تعددت التفسيرات النظرية للمراهقة فقد فسرها الاتجاه البيولوجي وهو السباق في تفسير المراهقة على انها مرحلة عمرية تشهد توترات راجعة الى التطور الجسمي الذي يشهدها لفرد في تلك الفترة واعتبرها ولادة جديدة في حياة الانسان و من جهة اخر ركزت النظرية التحليلية في تفسيرها للمراهقة على الجانب النفسي الجنسي اكثر من أي جانب اخر واعتبرته هو الاساس في ظهور الصراعات النفسية للمراهقة، ثم تأتي النظرية الاجتماعية والتي قادها "أريكسون" فسر فيها مرحلة المراهقة على انها ازمة هوية فهي فترة يبحث فيها الفرد عن تكوين هوية حقيقية تمثله و التغيرات الاجتماعية التي تواجه فتجعله في حالة من الاضطراب وفي الاخير يمكن القول ان لهذه التفسيرات النظرية متكاملة فيما بينها .

4- أشكال المراهقة:

توجد أربعة أشكال للمرحلة المراهقة نذكر ما يلي:

1-4 المراهقة السليمة:

في هذه المرحلة يتميز سلوك المراهق بالهدوء النسبي و اتزان انفعالي، تبقى علاقات المراهق طيبة مع الاخرين والأولياء والمدرسين، وهذا الاتزان في ها النمط من المراهقة يكون سبب راجع إلى المعاملة الوالدية المتزنة التي يسودها نوع من الحرية، وعلى تدعيم حاجات المراهق وعلى احترام رغباته وإعطائه الثقة، حيث يتمكن في هذه المرحلة من مصارحة أبوية ببعض مشكل الانفعالية، هنا في هذا الشكل من المراهقة يشعر المراهق بأنه ذو قيمة في محيطه

الأسري، لتوفر المعاملة الوالدية الجيدة، التي تتسم بالحرية والتفهم واحترام رغبة المراهق، حيث يتوفر لديه جو سليم بالجنس الأخر، وهذا الجو يسمح للمراهق بأداء هوياته، ويتعود على ثقة في نفسه(الشهري،2005، ص8).

2-4 المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

في هذا النمط من المراهقة يميل المراهق الى الانطواء والعزلة والخجل وصعوبة التوافق الاجتماعي، حيث تقل علاقاته الاجتماعية و يميل إلى الوحدة، وهذا ما يدفعه إلى إرهاق نفسه في التفكير في الذات والتفكير في الجانب الديني، ويبالغ المراهق في أحلام اليقظة مما يدخله إلى حد الأوهام والخيالات المرضية (نظمي فرح،2002،ص32).

3-4 المراهقة العدوانية المتمردة:

وفي هذا النمط من المراهقة يتسم المراهق بتمرد والعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة وأي شكل من أشكال السلطة، فهو أحيانا أخرى يكون متمرد حتى على ذاته، في هذه المرحلة أيضا يهمل المراهق واجباته وحياته المدرسية، وأيضا يخترع قصص ومغامرات يحاول فيها إظهار قوته فهو في هذه المرحلة يحس بالظلم وإهمال الاخرين له.

كما أنا لأساليب التربوية الخاضعة القائمة على القسوة والنبذ والإحباط تدفع بالمراهق إلى التقمص هذا الشكل من المراهقة العدوانية (العرنوسي،2013)

4-4 المراهقة المنحرفة:

في هذا الشكل من المراهقة يعاني هؤلاء المنحرفين من عدم إستمرارية في طفولتهم وأفعالهم المنحرفة، تتصف بعدم الانسجام فهي تتغير حسب الوضعيات والفرص، هذا الانحراف يكون ذو طابع استكشافي وهو علامة الانقطاع عن الأسرة وقيمها، هذا الشكل من الانحراف يبدأ عند البعض من أول مرحله المراهقة أما البعض الأخر فيبدأ الانحراف عندهم في أخر المراهقة ويتوقفون عنه في فترة قصيرة (بوخميس، 2009، ص54).

كل هذه الاشكال من المراهقة وانماطها منسوبة متكيفة و انسحابيه منطوية ومتمردة ومنحرفة يحددها الوسط و لمؤثرات الخارجية التي يخضع لها الفرد اثناء مرحلة المراهقة، فهو كائن يتأثر بالوسط الذي يعيش فيه .

5- خصائص النمو عند المراهق المتمدرس:

يقصد به(développement) تلك العمليات المتتابعة المنتظمة التي تحدث للفرد عبر حياته منذ الخطة الإخصاب حتى الممات والتي تحدث تعبيرات سلوكية ونمائية، والنمو أيضا عملية ارتقائية متتابعة في سلسلة من التغيرات التي تكشف عن إمكانات الفرد بطريقة علمية (سليم، 2002، ص 13).

5-1 النمو الجسمي:

يتعرض الجسم في مرحلة المراهقة لعدة تغيرات من الناحية الجسمية خصوصا في السنوات الأولى، وتأتي هذه التغيرات الجسمية مفاجئة جدا بعد فترة طويلة من النمو الهادئ والرصين الذي مر به الفرد في مرحلة الطفولة المتأخرة، يفاجئ المراهق ارتفاع في قامته، و اتساع لمنكبيه، اشتداد عضلاته و استطالة اليدين والقدمين واجتراح في الصوت، إضافة إلى هذا هناك طلائع أولى للحية والشارب والشعر الذي حط في مواضيع مختلقة من الجسم، علاوة على الإفرازات المنوية التي لا عهد للمراهق بها، وهي النشاط الجديد لغدد التناسل وغيرها، إن هذا النمو لا يكون متناظرا في أجزاء الجسم، والجسم لا يتناسب طولا وعرضا وهذا ما يترتب عليه اختلال التوافق الحركي ويفقد المراهق للحركة ونعومتها والتحكم فيها (زيدان، 1972، ص 156).

إن كل هذه التغيرات الجسدية الظاهرة ترافقها تغيرات فيسيولوجية أخرى تؤدي بالفرد إلى الإرهاق والتعب وتجعله غير مستقر.

بناءا على هذا يمكن القول ان النمو الجسمي في هذه المرحلة يكون سريعا جدا مقارنة بباقي المراحل العمرية، يتحول فيه الفرد من طفل الى مراهق بحيث نلاحظ العديد من التغيرات التي تجعل الفرد قريبا من مرحلة الرشد سواء كانت ذكرا او انثى، فهو يتحول بيولوجيا وتتغير حجمه وطوله ووزنه، اضافة الى تغيرات ملامح الصورة الجسدية الكلية مما يجعل الفرد في حالة جديدة يصعب عليه تقبلها وفي نفس الوقت تسمح له وتؤهله لوظائف حياتية جديدة مثل الزواج والانجاب والاخصاب والقدرة على الاعمال الشاقة وغيرها.

5-2- النمو الحركي :

إن المهارات الحركية في حياة الفرد مهمة جدا وهي ترتبط بالنمو الاجتماعي، لأنه من المهم بالنسبة للمراهق المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وهذا يتطلب مهارات حركية لازمة و إن لم تتحقق فقد يصل المراهق إلى الانسحاب الاجتماعي.

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفه عامة، وحتى سنة 15 يلاحظ على الفرد الميل نحو الخجل والكسل والتراخي، وتكون حركات المراهق في هذه الفترة غير دقيقة ولذلك يطلق على هذه المرحلة سن الارتباك، فقد يكثر تعثر المراهق واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من بين يديه، وشعوره بذاته، وهذا راجع إلى أن طفرة النمو في المراهقة، التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاده مما يستدعي تعلم حسن استخدام أعضاء بأبعادها الجديدة، يضاف إلى هذا عوامل اجتماعية ونفسية تؤدي إلى تغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية التي يشعر بها المراهق بذاته، وتغير صورته الجسمية وتوقع الكبار تحمله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك(زهران، 1986، ص 313).

يعتبر التنمو الحركي في مرحلة المراهقة ضعيف الانه في مرحلة التغيرات السريعة البيولوجية لصورة الجسم الكلية فيكون هناك عدم اتساق في النمو الجسمي مما يؤثر على النمو الحركي ويجعل المراهق يظهر بصورة جيدة ويوقع المراهق في الارتباك خصوصا وانه في هذه المرحلة يحاول تحسين صورته امام الاخرين وهذا ما يزيد القلق لديه ولكن في نفس الوقت فان اضطراب النمو الحركي في هذه المرحلة يعتبر عادي ومقبول الى حد ما لانه يخضع لتغيرات مرحلية جديدة تتطلب مرور وقت الاعتياد عليها .

5-3 النمو العقلي المعرفي:

تنقسم مرحلة النمو العقلي إلى مرحلتين هما:

- **مرحلة الذكاء والقدرات العقلية الخاصة:**

في مرحلة مراهقة يكتمل التكوين العقلي للفرد بصفة عامة يظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية، وقد اختلف العلماء في تحديد السن الذي يتوقف فيه نمو الذكاء، فبينما يعتبر "كيرمان" في

نفيه لاختبار بنيه للذكاء (تعديل سنة 1937)، أن سن 15 وهو الحد الأعلى لتوقف الذكاء، بينما نجد أن سن توقف الذكر عند وكسلر هو 20 سنة، فمن خلال الملاحظات العامة لأطفالنا خصوصا في السنوات الأولى فهم يكتسبون مهارات إجتماعية ومعلومات بسرعة كبيرة، تصاحبها سرعة في التكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه وهذا دلالة على سرعه النمو العقلي لديهم، ثم يطرد النمو بالتدرج حتى يتوقف حتى يتوقف خلال مرحلة المراهقة وهذا ما أدى بالعلماء للاختلاف في تحديد السن الذي يتوقف فيها الذكاء (وجيد محمود،1981،ص 33).

- **مرحلة الوظائف العقلية العليا:**

من جهة أخرى مصاحبة للذكاء تكتمل الوظائف العقلية العليا أيضا للمراهق، وتتميز عن سابقتها من المراحل العمرية، في هذه المرحلة تزداد درجة انتباه المراهق ودرجة صعوبة الموضوع الذي يوضع له، فالمراهق في هذه الفترة يكون أكثر قدرة على التركيز على مهما كان عليه في مرحلة الطفولة ولمدة أطول كما أنه تزداد عنده القدرة على الحفظ والفهم، وفي مرحلة المراهقة يصبح الفرد غير قادر على الحفظ الآلي وإنما يدقق في معنى كلمة يحفظها ويحاول معرفة معانيها، ومن جهة أخرى تزداد قدرة المراهق على التخيل فهذه القدرة تطبع المراهق بطابع خاص وتميزها عن باقي المراحل العمرية تظهر هذه الصورة بشكل واضح في أحلام اليقظة التي تجد فيها المراهق متنفسا في الهروب من الواقع واللجوء إلى عالم الخيال الذي يحقق فيه كل ما يريد (وجيد محمود، 1981، ص41)

كما أن المراهق في هذه المرحلة ينتقل من التفكير المحسوس الذي كان معتمدا عليه كليا في مرحلة الطفولة إلى مرحلة التفكير المجرد والقدرة على القيام بعمليات عقلية متقدمة، إن مرحلة المراهقة تصطحبها القدرة على معالجة الأشياء غير الملموسة، فهو يستطيع أن يناقش ويحلل قضية ما ويفسرها ويعطي رأيه فيها وغير ذلك من عمليات أخرى (وجيد محمود، 1981، ص 43). وهذا ما قد أكد عليه "بياجيه"و "ابنهالدر" في كتابهما "من منطق الطفل إلى منطق المراهق"، أن المراهق يستطيع في سن 14 و15 أن يستخدم نظاما مركبا، أنه يستخدم عاملا واحدا في الوقت الذي يجعل ما عداه ثباتا كي يحدد أثر هذا العامل الواحد وفي هذا جوهر الفرق بين تفكير الطفل وتفكير المراهق، هو أن الطفل عادة ما يفكر فيما هو موجود فقط، بينما المراهق يفكر فيما هو موجود بالإضافة إلى ما يحتمل أن يوجد، كما أنه باستطاعة المراهق أيضا أن يتوصل إلى نتائج عامة متسلسلة بطريقة منطقية (سليم، 2002، ص402).

نلاحظ ان النمو العقلي عند المراهق ينقسم الى قسمين او مرحلتين مرحلة الذكاء والقدرات العقلية الخاصة فهي كما عرفها العلماء فترة نمو القدرات العقلية وتطور الذكاء عند المراهق ومرحلة الوظائف العقلية العليا ويقصد بها نمو الانتباه والتركيز والتفكير في قوة التركيز لديه مهما كانت درجة الصعوبة المعلومات المراد استد خالها ويظهر ذلك في تحصيله الدراسي او مواقف اجتماعية، كما انه ينتقل بمرحلة التفكير المحسوس الى المجرد ويتعمق في التحليل والتفسير والتخمين في مختلف الموضوعات لأنه في مرحلة الاكتشاف جديدة وهذا النمو الملحوظ في القدرات العقلية يكون واضح وجلي على المراهق في تصرفاته واقواله.

4-5 النمو الانفعالي :

ترجع الأصول الخصبة الدائمة لجميع الانفعالات إلى الطاقة الحيوية النفسية التي تتخذ لنفسها ألوانا مختلفة تتناسب مع مراحل النمو التي يمر بها في حياته المتطورة المتميزة، ولهذا تختلف المظاهر الانفعالية للطفولة في عالمها ومفاهيمها عن المظاهر الانفعالية للمراهقة وتتميز انفعالات المراهق بأنها مرهفة وسريعة الاستجابة (السيد، 1956، ص 229).

ومن مظاهر نمو الانفعال عند المراهق حالات عنيفة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها، فنلاحظ عند المراهق السهولة الانفعالية وعدم الثبات الانفعالي فيظهر التذبذب الانفعالي في كمية الانفعال وفي تقلب سلوك المراهق من سلوك الأطفال وتصرفات الكبار وهذا ما يسبب للمراهق تناقض انفعالي بين حب وكره وشجاعة وخوف ويمكن أن يظهر أيضا على شكل انشراح واكتئاب وتدين والحاد وانعزالية واجتماعية، وتزامنا مع كل هذه التصرفات الانفعالية، فإنه نلاحظ على المراهق السعي والميول لتحقيق الاستقلال الانفعالي أو فصام النفسي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصية مستقلة.(زهران، 1986، ص 218).

مما سبق يتضح انه من المفروض تقبل الانفعالات الجديدة التي تحدث في مرحلة المراهقة والتي تتأرجح بين طفولة ورشد لان المراهق في هذه المرحلة الانتقالية يصعب عليه فيها التحكم في انفعالاته فو في هذه المرحلة يفقد السيطرة في بعض الاحيان لأنه يعيش صراعات داخلية نفسية تجعله غير قادر على فهم الذات لديه وهذا امر طبيعي لأنه في مرحلة تكوين شخصية جديدة مستقلة.

5-6- النمو الاجتماعي:

إن التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تحدث للفرد في مرحلة المراهقة ينتج عنها تغيرات، فيلاحظ على الفرد في هذه المرحلة اتساع نطاق الاتصال الاجتماعي، وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار وفي هذه المرحلة تستمر عمليه التنشئة الاجتماعية والدخول في العلاقات أكثر والتطبيع الاجتماعي، وفي هذه المرحلة يستدخل الفرد للمعايير الاجتماعية أكثر، خصوصا من الأشخاص المقربين لديه، ويلاحظ على المراهق نزعته نحو الاستقلال الاجتماعي والاعتماد على النفس ويميل إلى الزعامة، وتتوحد شخصيته خارج نطاق البيئة المباشرة مثل شخصية الأبطال، وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي فيصبح لديه القدرة على التوافق والتكتل في جماعات الرفاق، ومن مظاهر النمو الاجتماعي في المراهق هي الأكثر بروزا الميول إلى الجنس الأخر، ومحاوله إنشاء علاقات عاطفية (ملحم، 2015، ص312).

يعتبر الوسط الاجتماعي للفرد معلم لابد منه كل واحد من افراد المجتمع يحاول ايضاح مكانه داخل هذا المعلم والمراهق يحاول هو بدوره اثبات مكانته الاجتماعية الاحساس الانتماء وهذا ما يجعله بمرحلة نمو الاجتماعي التي يجتهد فيها للدخول الى دائرة التفاعل الاجتماعي وذلك لتكوين علاقات اجتماعية جديدة خارج نطاق الاسرة، مما يدفع المراهق للقيام بسلوكات جديدة مثل النزعة للاستقلال والاعتماد على النفس وتقبل الجماعات اكثر من الاسرة وهذا ضروري جدا في مرحلة المراهقة لأنها بداية الخروج من مرحلة الطفولة والتخلص من كنف الاسرة.

6- الحاجات النفسية والبيولوجية المراهق:

هناك حاجات البيولوجية الفطرية لدى الإنسان ولدى المراهق لكونه إنسان، ويظل المراهق كغيره من الأفراد في حاجة إلى إشباع وهذه الحاجات ذات الأصل البيولوجي كالجوع والعطش والراحة والجنس ودرجة حرارة الجسم والتخلص من الفضلات، كل هذه الحاجات رغم أنها مشتركة بين الأفراد جميعا إلا أن طريقة الإشباع تختلف من فرد إلى أخر، ومن مجتمع ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أخرى(عوض، 1999،ص 143).

أما الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى المركز الاجتماعي والحاجة إلى الاستقرار والحاجة إلى تحقيق الانجاز والتحصيل، فالمراهق يحاول هنا أن يسلك سلوك الكبار وفي نفس الوقت فإنه في هذه المرحلة بالذات يحاول تكوين مكانة بين أصدقائه يفتقر إلى تحقيقها لدى والديه (عوض، 1999، ص143).

وفي هذه الحالة يمكن القول أن حاجات المراهق مقسمة إلى حاجات بيولوجية وحاجات نفسية يجب إشباعه التحقيق النمو السوي خلال هذه المرحلة وأهمها:

6-1- الحاجة إلى الحب:

لكي نبني المراهق هويته متينة لابد أن يشعر بالحب والعطف بين أفراد أسرته لكي يحب نفسه، وهنا يلعب الأولياء دور مهما ويساهموا في ذلك بترك اثر جميل في قلب المراهق، وليس الأولياء فقط من عليهم تحمل هذا الدور، لكن عليهم خلق أجواء يشعر فيها المراهق انه محبوب تماما كي يتمكن من أن يحب نفسه، علما بان الأولياء لا يستطيعون التكهن بما يمكن أن يحدث ومع ذلك يمكنهم التخمين فقط، وتفادي الأمور السيئة لذلك على الوالدين أن يزرعوا الحب داخل أولادهم كخطوة أولى وعلى المراهق أن يقوم بباقي الخطوات، فهو الذي يغادر مرحلة الطفولة ويتحرر من رعاية والديه ويدخل عالم جديد يتعرف فيه على ما هو أوسع مما كان عليه في كنف والديه (حسن، 2005،ص67).

6-2- الحاجة إلى الأمن:

إن الحاجة إلى الأمن النفسي التي يسعي المراهق إلى إشباعها هي رغبة ضرورية، فهو لا يتقدم في أي ميدان من الحياة إلا إذا اطمئن وشعر بالأمن والراحة النفسية، وفقدان الأمن النفسي يترتب عليه قلق وخوف وتوتر، حيث يعتبر الأمن من أهم الحوافز التي يحتاجها المراهق لتكوين مهاراته الاجتماعية صافية ومواكبة لحاضر وواقعية فيصبح لديه قدرة كافية على التكيف المثالي ويتيح له إمكانية التقدم بالميول الانفعالية المؤدية إلى التسيب سلوكي، وحاجة الأمن ضرورية جدا خاصة وان المراهق يمر بفترة حرجة غير مستقرة، فهو بدون أي مثيرات خارجية يتعرض لعدم الأمن النفسي، لهذا يجب إشباع حاجة الأمن لديه من الوسط الخارجي(ابريعم،2019، ص20).

3-6- الحاجة إلى الانتماء :

كل فرد منا الحاجة إلى الغير والشعور بأنه ينتمي إلى الجماعة منذ اللحظات الحياة الأولى، أي منذ الطفولة كل فرد يعتمد على أمه من الشهر الأول في حياته ثم على أبيه في كافه متطلبات الحياة، وعلى أسرته إلى غير ذلك من الأفراد، فهو من الاسرة يكتسب أساليب السلوك الاجتماعي واغلب القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه وتحد من تصرفاته، ثم يعتمد بعد ذلك على مؤسسات أخرى كالمدرسة التي يكتسب منها مهارات الحياة وخبرات معرفية مهارات وأساليب التفكير، وتزداد هذه العلاقة مع الأيام وعندما يكبر الطفل تكبر معه الحاجة إلى الجماعة وحب التقبل، وهذا ما يلاحظ على سلوك المراهق عندما يرغب في الانضمام إلى مجموعات من مثل سنهم والعلاقة الوثيقة التي تربط بينهم، وفي رغبتهم للانضمام إلى نوادي والجمعيات الرياضية، والوقت الذي ينفقونه في النشاطات الجماعية مقارنة بالنشاط الفردي، هذه الدوافع تعتبر أساسية في حياة المراهق وتلعب دورا مهما في حياته كفر الداخل مجتمعه (ابريعم،2019، ص93).

4-6- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار :

تعتبر هذه الحاجة الممثلة في تحقيق النمو العقلي من اهم الحاجات الأساسية عند المراهق، لأنه يمر خلال هذه المرحلة بأطوار تعليمية مختلفة تتخللها مستويات ثانوية، وخصوصا أن مرحلة المراهقة تمتد 10 سنوات من المتوسط إلى الثانوي، فهو في أمس الحاجة إلى التوسع التفكير وتنمية السلوك وتحصين الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى التنظيم وابتكار خبرات جديدة ومتنوعة، ويسعى المراهق إلى إشباع الذات، وتحقيق التقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس و الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، وجمع المعلومات وتنمية القدرات، كما أن المراهق يحتاج أيضا إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والعقلي والأسري والزواج (العمرية، 2005،ص294).

5-6- الحاجة إلى الإشباع الجنسي،

يعاني المراهقين صراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي، وبين ما يفرضه عليهم العادات والتقليد والدين فتحول دون تحقيق ذلك، إلا من خلال أسس حددها المجتمع والتعاليم الدينية، وأهم ما يميز مرحلة مراهقة قوة الدافع الجنسي في الوقت الذي يعجز فيه المراهق عن إقامة علاقة مع الجنس الأخر، وفي نفس الوقت يصاحب هذا

الميل إحساس قوي بالذنب وهذا ما يدفع بعض المراهقين إلى ممارسة العادة السرية والتي تحقق لهم الشعور باللذة والتي تنجم عن ملامستهم الأعضاء التناسلية بشكل متكرر، فيقبل عليها المراهقين ويشعرون بأنها ظاهرة فيزيولوجية طبيعية لنشاط الغدد، ويظل المراهق ينفس عن رغباته من خلالها ما دامت لا تصيبه بأي ضرر كما يعتقد (الراشدي،2018، ص94).

نستخلص من ما سبق ان الفرد في مرحلة المراهقة يعيش فترة من الاضطراب المؤقت، تتطلب منه حاجات لتكوين نمو سليم وسوي خالي من الاضطرابات، ومن الضروري جدا تلبيتها تزامنا مع الوقت الذي تطلب فيه في مرحلة المراهقة، لانها تشمل جميع الجوانب الحياتية للمراهق وهي مكتملة فيما بينها، وغياب حاجة منها يؤدي الى نمو غير كامل والشعور بالنقص لدى المراهق.

7- المراهق المتمدرس:

تتزامن مرحلة المراهقة تقريبا مع مرحلة المتوسط والثانوي وهذا ما يؤدي بالمراهق الى العيش داخل وسط وبيئة جديدة وهي البيئة المدرسية، فيصبح يدعى بالمراهق المتمدرس، يتميز الوسط بالمناخ وبيئة مختلفة قليلا عن الوسط الاسري والاجتماعي العام، في هذا الوسط يستمر المراهق لفترة طويلة، لكي يتلقى تعليمه التربوي ويتكون علميا، ان الوسط المدرسي يجعل المراهق يواجه جملة من القواعد والقوانين والنظم تتزامن مع ما يعيشه من تغيرات بيولوجية وفيزيولوجية ونفسية التي يحتاج فيها الى مطالب نمو، وتلبية حاجات مهمة من اجل تحقيق نمو جسمي ونفسي خالي من الامراض والاضطرابات وبصورة سوية، وباعتبار المدرسة هي المؤسسة المكملة للأسرة فإنها يجب عليها تحقيق بيئة مناسبة وظروف ملائمة للمراهق المتمدرس، فان هذا الاخير يحتاج الى الامن والراحة والحب مثلما يحتاج الى التعليم وتغذية عقله بأفكار علمية، لذلك على الاسرة التربوية تلبية حاجات المراهق المتمدرس لتجنب ظهور مشكلات نفسية وسلوكية.

وهذا ما يسبب للمراهق عدم الاستقرار في الصف والمدرسة، وذلك باستعمال المرونة في التعامل مع التلاميذ داخل وخارج الصف، تكيف الدرس بما يناسب التلميذ ومرحلته العمرية، ابعاد التوتر النفسي عن التلميذ واشعاره داخل الصف بانه اهل لتحمل المسؤولية وادارة نفسه بنفسه، غرس الذات بمن يشعرون بعدم الطمأنينة (محرز، 2008، ص61)، فهذه الالتفاتة من الاسرة التعليمية تساعد المراهق المتمدرس على سرعة التكيف داخل الوسط

المدرسي وتقليل نسبة المشاكل والاضطرابات السلوكية لديه وتسهيل العملية التعلمية على جميع افراد الاسرة التربوية.

وباعتبار الوسط المدرسي مجتمع مصغر وجزء من المجتمع العام فانه يأخذ نفس خصائصه وسماته فالوسط المدرسي لا يخلو هو ايضا من المشكلات الحياتية مثل: العنف، العدوان، والاستقواء الى غير ذلك من المشكلات الاخرى فهذه المشكلات تكون نابعة من الاسرة وتنمو مع الفرد وتتطور بمرور السنوات داخل الاسرة التربوية، وبين جماعة الرفاق وفي بعض الاحيان اذا لم تقوم هذه السلوكات تصنف الى اضطرابات سلوكية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أهمية مرحلة المراهقة ومالها من وزن في مراحل العمرية لكل فرد خصوصا من الناحية النفسية، وذلك لتغيرات الكبرى التي تحدث خلال هذه المرحلة، والتي تخضع المراهق لصراعات نفسية واجتماعية عنيفة يمكن أن تؤدي به إلى الانحراف عن ما هو سوي، ومن خلال ما قدمناه في هذا الفصل من اتجاهات مفسرة ولخصائص نمو وغيرها لهذه المرحلة، يتضح لنا ضرورة تكثيف الجهود والتعاون بين جميع مؤسسات المجتمع ونقصد بذلك بداية من الأسرة إلى المدرسة ونهاية إلى كل فرد في المجتمع، من اجل مراعاة المراهقين للوصل بهم إلى بر الأمان والخروج بهم من هذه المرحلة بصورة سوية، وذلك يتحقق له بالرعاية الكافية والحب العطف وإجابته على كل التساؤلات التي يريدها وكل هذا لتحقيق مجتمع سوي خالي من المشكلات والآفات، سيتم عرض فيما يلي فصل منهجية الدراسة و منطلقاتها.

الفصل الرابع

الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

1. **الدراسة الاستطلاعية.**
2. **اهداف الدراسة الاستطلاعية.**
   - **عينة الدراسة.**
   - **مجالات الدراسة.**
   - **المجال الزماني والمكاني.**
3. **ادوات الدراسة الاستطلاعية**
4. **الخصائص السيكو مترية الادوات الدراسة.**
   - **صدق الاستبيان .**
   - **ثبات الاستبيان.**
5. **الدراسة الاساسية:**
   - **منهج الدراسة الاساسية.**
   - **مجلات الدراسة الاساسية.**
   - **المجال البشري.**
   - **المجال المكاني.**
   - **المجال الزماني.**
6. **الأساليب تحليل البيانات الكمية والكيفية.**

تمهيد:

إن القيام بأي عمل بحث يتطلب من كل باحث أن يجري دراسة ميدانية لإثبات ما يريد تحقيقه والوصول إليه فهو يضع أهداف الدراسة كفرضيات ويريد البرهنة عليها، في البداية يقوم بوضع الجانب النظري الذي يكون عبارة عن منبع أساسي لمعرفة الحقائق الخاصة بمتغيرات الدراسة، ثم ينطلق الباحث في دراسته إلى التطبيق الميداني هذا الأخير يعتبر بمثابة حجر أساس الدراسة لأنه يأخذ الدراسات النظرية ويحولها إلى نموذج واقعي يمكن رؤيته بصورة حقيقية وهو أيضا يستكمل الأهداف المرجوة من البحث ويمكن من خلاله إثبات أو رفض فرضيات الدراسة، فمن خلال هذا الجانب الميداني يمكن للباحث إثبات أو رفض فرضياته كما يمكن له أيضا التوصل إلى الأهداف المحددة.

في هذا الفصل سنتعرف على الدراسة الاستطلاعية ومنهج وعينه الدراسة، ثم نوضح إجراءات تطبيق الدراسة ومختلف الاجراءات الاحصائية المتبعة في الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أولى خطوات البحث في الجانب التطبيقي، فهي تسمح للباحث بالتعرف على ما هو موجود في ميدان البحث وتساعد على جمع المعلومات والحقائق التي تخدم موضوع البحث، التي تسير في إطاره العلمي كما أن الدراسة الاستطلاعية تعطي للباحث تصورات تمكنه من تحديد طرق وإجراء الدراسة وتحديد الطريقة العلمية الأنسب، للإلمام بكامل جوانب الموضوع بالإضافة إلى تحديد المنهج العلمي الذي يخدم الدراسة والأداة المناسبة التي يمكن بواسطتها جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات وبيانات الدارسة.

تساعد الدراسة الاستطلاعية في التحقق من أداة الدراسة المناسبة للاستخدام، والتعرف على عينه الدراسة، ويمكن من خلال الدراسة الاستطلاعية تحديد الأهداف بوضوح ودقة أكثر.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التقرب من الأساتذة ميدانيا ومعرفة مدى تجاوب الأساتذة مع موضوع دراستنا نظرا لأن هذا البحث يندرج تحت الظواهر الاجتماعية والإنسانية.
- تحديد المشكلة البحثية بدقة.
- اخذ عينه أولية بحيث نتمكن من تنسيق الخصائص السيكو مترية للأداة.
- التأكد من الفرضيات وضبطها بشكل نهائي.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

وهي عينة تحمل نفس خصائص الدراسة الاساسية، حيث أجريت الدراسة على مجموعة من الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي، حيث ضمت الدراسة الاستطلاعية 20 أستاذ:(10أساتذة متوسط و10أساتذة ثانوي)، كعينه أولية لقياس الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.

- **المجال الزماني والمكاني:**

تمت المباشرة في الدراسة الاستطلاعية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية قالمة، ومديرية مستشاري التوجيه، ثم توقفت الدراسة الاستطلاعية على مستوى المجال الواقعي لتتحول إلى دراسة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي نظرا للظروف المرتبطة بانتشار فيروس كورونا وغلق على إثره كل المؤسسات التربوية في سنة 2020 التي حالت دون الاتصال المباشر بعناصر العينة.

3. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراسة الاستطلاعية عبارة عن مقابلة تمثلت في أسئلة مفتوحة مع مدير مستشاريه التربية والتوجيه حيث يقع مقر هذه الإدارة بمدينة قالمة، تحدثنا فيها عن موضوع الدراسة وهل هذا البحث موجود كظاهرة في الوسط التربوي وهل يشكوا منه الأساتذة والتلاميذ، بعد ذلك قام بتوجيهنا إلى مجموعة من المتوسطات والثانويات التي تعاني من هذه الظاهرة، محاولين في هذه المقابلة جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات الميدانية حول الدراسة.

4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- **الخصائص السيكومترية لتقنية الاستبيان:**

يتمحور موضوع الاستبيان الدراسة الأساسية، حول كشف مظاهر الإستقواء المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، و شمل على ستة محاور (الاستقواء النفسي، الإستقواء الجسمي، الإستقواء اللفظي، الإستقواء الاجتماعي، الإستقواء الممتلكاتي، الإستقواء الجنسي)، كل محور من هذه المحاور يتراوح عدد بنوده بين 5 و8 بنود، حيث قدر مجموع بنوده النهائية ب 41 بند، ولقد تم الغاء المحور الالكتروني من الاستبيان لان هذا البعد لايخدم عينة الدراسة وهذه الاجراءات اتخذت تزامنا مع الظروف التي نمر بها – جائحة كرونا- واجبرتنا على تغيير عينة الدراسة من التلاميذ الى الأساتذة(ة)، لان البعد الالكتروني لا يمكن الكشف عنه من خلال ملاحظات الاساتذة وهو ملائم للتلاميذ كعينة فقط، وقد حكم هذا الاستبيان من طرف اربع اساتذة حرقاس وسيلة واغمين نديرة، عريبي سعيدة، دشاش نادية يدرسون في جامعة قالمة 8 ماي 1945 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية متخصصين في علم النفس التربوي.

- **حساب صدق بنود الاستبيان:**

❖ **صدق المحكمين:**

تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على 4 محكمين وبعدها تم حساب صدق بنود الاستبيان كل على حدا حسب (قانون لوشي).

$$\text{ص م} = \frac{\text{و ن} - \frac{2}{\text{ن}}}{\frac{2}{\text{ن}}}.$$

حيث: ن و= عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس.

ن = العدد الإجمالي للمحكمين.

بعد حساب صدق كل بند على حدا حسب (قانون لوشي) ثم جمع صدق كل البنود وقسم على عدد بنود الاستبيان (41 بند)، لنحصل على الصدق الإجمالي للاستبيان ويرمز له ب(ن ص م).

ن ص م =0.70

وانطلاقا من القيم المتحصل عليها نستنتج أن الاستبيان صادق، ويقيس ما وضع لقياسه.

جدول التالي رقم (2) يوضح صدق بنود الاستبيان حسب(قانون لوشي).

حيث:

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا البند يقيس.

ص م: قيمة صدق البند.

جدول رقم (2) يوضح نتائج صدق المحكمين.

العبارات	ن و	ص م	العبارات	ن و	ص م
1	4	1	22	4	1
2	3	0.5	23	3	0.5
3	3	0.5	24	4	1
4	4	1	25	3	0.5
5	4	1	26	4	1
6	4	1	27	2	0
7	3	0.5	28	3	0.5
8	3	0.5	29	4	1
9	4	1	30	4	1
10	3	0.5	31	3	0.5
11	3	0.5	32	3	0.5
12	4	1	33	2	0
13	4	1	34	3	0.5
14	3	0.5	35	3	0.5
15	4	1	36	3	0.5
16	4	1	37	4	1
17	3	0.5	38	4	1
18	4	1	39	3	0.5
19	4	1	40	3	0.5
20	4	1	41	3	0.5
21	3	0.5	\	\	\

❖ **صدق الاتساق الداخلي:**

الجدول رقم (3) يوضح ثبات كل بند من الاستبيان.

المحور	رقم البند	الفقرات	معامل الارتباط
المحور النفسي	1	التحديق بنظرات توحي بالسخرية والاحتقار.	0,954**
	2	جلوس الضحايا بوضعيات مقيدة (طأطأة الرأس، الارتعاش) الخوف.في حالة وجودهم مع التلميذ المستقوي	0,956**
	3	نسب أفعال شغب للتلاميذ الضعفاء.	0,976**
	4	عدم شعور بعض التلاميذ بالأمن داخل القسم.	0,951**
	5	توجيه نظرات التهديد إلى التلاميذ.	0,951**
	6	عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع بعض زملائهم.	0,963**
	7	لإيحاء بحركات الوعيد لبعض التلاميذ.	0,946**
	8	عزل التلميذ الضحية من النشاطات الصفية.	0,963**
المحور الجسمي	9	لطم زملائهم أمام الآخرين.	0,974**
	10	دفع بعض التلاميذ إلى ترك الصف.	0,939**
	11	استغلال التلميذ الضحية جسديا في خدمة المستقوي.	0,923**
	12	الالتصاق البدني بهدف إلحاق الأذى.	0,917**
	13	شد شعر التلاميذ.	0,888**
	14	عرقلة سير التلاميذ بركلهم.	1,000**

	15	البصق على التلاميذ أمام الآخرين.	0,888**
المحور اللفظي	**16**	مناداة التلاميذ بألقاب ساخرة.	0,983**
	17	السخرية من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	0,923**
	18	إلصاق ألقاب مخلة بالحياء لبعض التلاميذ.	0,920**
	19	التشويش على التلميذ الضحية أثناء إجابته في القسم.	1,000**
	20	الاستهزاء بألقاب زملائهم.	0,888**
المحور الاجتماعي	**21**	إقصاء التلاميذ من مختلف النشاطات الجماعية.	0,960**
	22	تدمير العلاقات بين التلاميذ بنشر الشائعات.	0,978**
	23	تشويه سمعة بعض التلاميذ	0,878**
	24	عزل التلاميذ من المجموعات بطرقة تعسفية.	0,962**
	25	تحريض تلاميذ القسم على مقاطعة التلميذ الضحية.	0,914**
	26	مراقبة أعمال التلاميذ المستقوى عليهم.	0,942**
	27	عدم حضور العناصر المستقوى عليها لحفلات المدرسة.	0,960**
المحور الممتلكاتي	**28**	السيطرة على مساحات معينة داخلة المؤسسة التربوية من طرف بعض التلاميذ.	0,981**
	29	رفض إعادة الأغراض المستعارة إلى أصحابها.	0,959**
	30	تمزيقا كتب العناصر الضعيفة.	0,966**

	31	سلب أغراض التلاميذ المستضعفين بالقوة	0,980**
	32	تخريب التلميذ المستقوي لأغراض زملائه.	0,970**
	33	تمزيق المستقوي لحقائب زملائه عمدا.	0,980**
	34	الحصول على إجابات الاختبارمن التلميذ الضحية تحت التهديد.	0,970**
المحور الجنسي	**35**	ملامسة التلاميذ المستضعفين في المناطق الحميمة.	0,891**
	36	الإيحاء بالتعبير الجسدية ذات المعنى الجنسي.	0,950**
	37	إرغام التلاميذ الضحايا على سماع حكايات ذات معنى إباحية.	0,948**
	38	رسم رسوم جنسية على طاولات التلاميذ الضحايا.	0,966**
	39	رسم التلاميذ المستقوين لرسوم جنسية على دفاتر زملائهم.	0,973**
	40	إقحام التلاميذ المستضعفين في علاقات جنسية.	0,973**
	41	إرغام الضحية في الإطلاع على صور ذات محتوى إباحية.	0,974**

****دالة عند 0,01** ***دالة عند 0,05** **//غير دالة**

للتأكد من صدق بيانات الاستبيان وقدرته على تحقيق أهدافنا المرجوة منه، استخدمنا معامل الثبات "**ألفا كرونباخ** "لقياس مدى ثبات أداة الدراسة من ناحية الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث بلغ معامل المحاور الأربعة نسبة 9970,% وهي نسبة ذات إعتمادية عالية، تعني هذه النسبة أنه إذا أعيد توزيع الاستبيان على نفس العينة فانهم سيعيدون نفس إجاباتهم الأولى وهو ما يدل على درجة عالية من الثبات لجميع أسئلة الاستبيان.

❖ **الصدق البنائي للمحاور الاستبيان:**

جدول رقم(4) يمثل الصدق البنائي للاستبيان.

المحاور	معامل الارتباط
المحور النفسي	0,996**
المحور الجسمي	0,991**
المحور اللفظي	0,995**
المحور الاجتماعي	0,992**
المحور الممتلكاتي	0,991**
المحور الجنسي	0,996**

****دالة عند 0,01** ***دالة عند 0,05** **//غير دالة**

يتضح من الجدول رقم (4) مدى الارتباط والاتساق الكبير بين محاور الاستبيان، والذي يوضح أن محتوى كل محور من محاور الاستبيان له علاقة قوية بهدف الدراسة عند مستوى معنوية 0.01.

❖ **ثبات الاستبيان بطريقة الألفا كرونباخ:**

جدول يوضح(5) درجة ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرومباخ.

المحاور	معامل الارتباط
المحور النفسي	0,986
المحور الجسمي	0,985
المحور اللفظي	0,973
المحور الاجتماعي	0,975
المحور الممتلكاتي	0,989
المحور الجنسي	0,982
الدرجة الكلية	**0,997**

يتبين من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات للأداة الدراسة عن طريق استخدام معامل الثبات **الألفا كرونباخ** قدر ب (**0,997**) وهذا يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة ثبات قوية وعالية.

- **منهج الدراسة الأساسية:**

قبل إعداد كل دراسة فإنه يجب علينا تحديد المنهج المتبع فيها ولقد استندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي .

ويعرف المنهج الوصفي على انه طريقة تتبع في رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج يمكن تعميمها وفهم الواقع وتطويره (عليان و غنيم، 2000، ص43).

يدرس المنهج الوصفي الظواهر الإنسانية والاجتماعية بصورة كيفية تمكننا من تحويلها إلى قيمة كمية نستنتج من خلالها مدى صحة الافتراضات البحثية الموضوعة.

- **مجالات الدراسة:**

في هذه الفترة بدأت مرحلة الدراسة الفعلية والتطبيق، حيث قمنا بالتحقق من صحة صدق وثبات الاستبيان أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة قدرها 20 أستاذه، (10 متوسط و10 ثانوي)، أين يتم فيها التأكد من صدق وثبات الاستبيان اعتمادا على طريقة التجزئة النصفية.

- **مجتمع الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الأساتذة يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي من مؤسسات تربوية تنتمي لولاية قالمة، وقد بلغ عددهم (60) أستاذ(ة)، سحبنا العينة التي أخذت لقياس ثبات الاستبيان (20) أستاذ استبعدت من الدراسة في العينة الحقيقية والتي قدرت بـ 40 أستاذ (20 متوسط و20 ثانوي).

- **المجال المكاني:**

أجريت هذه الدراسة في البداية على مستوى الإدارات التربوية ومتوسطات وثانويات ولاية قالمة، واختيرت العينة المطلوب لإجراء الدراسة عليها بعد التأكد من استيفاء الشروط المطلوبة فيها، حيث وزع الاستبيان على العينة الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون الالتقاء بها.

- **المجال الزماني:**

ينقسم هذا المجال إلى ثلاث فترات:

- **فترة زمنية أولى:**

بدأت من الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية تم فيها جمع بيانات الدراسة من الناحية النظرية فيما يخص معلومات عامة حول الإستقواء ، وفترة المراهقة، والتي قسمت إلى فصلين في الدراسة النظرية، فصل الإستقواء وفصل المراهقة.

- **الفترة زمنية ثانية:**

وزع خلالها الاستبيان على الاساتذة بطريقة الالكترونية نظرا للحجر الصحي بسبب - جائحة كرونا.

- **عينة الدراسة:**

تعرف عينه الدراسة على أنها مجموعه جزئيه من مجتمع الدراسة، يتم اختبارها بطريقه مناسبة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (أبو الشامات، دس، ص8).

- **تحديد عينة الدراسة:**

تتكون عينه الدراسة من مفردات تمثل فئة من الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي في مختلف التخصصات والمستويات الذين يدرسون في مدينة قالمة وضواحيها.

- **شروط اختيار عينة الدراسة:**

قمنا باختيار العينة حسب شروط محددة، لتمثل العينة المدروسة للمجتمع الأصلي، وهذا ما يتيح لنا التعرف على مدى اختلاف مظاهر الاستقراء المدرسي في التباين بين الطورين المتوسط والثانوي من وجهه نظر الأساتذة على مستوى ولاية قالمه.

وقدا انحصرت هذه الشروط في:

- أن تكون جميع أفراد عينه الدراسة من المجتمع الأصلي.
- أن يكون أفراد عينه الدراسة يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي.

- **حجم عينه الدراسة:**

- قمنا بتحديد حجم العينة، كان نوع العينة قصدية عرضية، لاننا نبحث عن اساتذة الطور المتوسط والثانوي وفي نفس الوقت نختار الاستاذ الذي يصادفنا دون تحديد مسبق له.

- عينه الدراسة الاستطلاعية (20) أستاذ- (10) أساتذه متوسط، و(10) ثانوي- .

- عينه الدراسة الاساسية قدرت ب(40) أستاذا متوسطا وثانويا.

- **عرض خصائص عينة الدراسة :**

- **عرض خصائص العينة حسب البيئة:**

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير البيئة الجغرافية

البيئة	التكرار	النسبة المئوية للعينة
بيئة ريفية	23	%57.5
بيئة حضرية	17	%42.5
المجموع	40	%100

من الجدول رقم (7) نلاحظ أن تكرار عينة الريف بلغ عددها (23)أستاذ أي بنسبة قدرها (57.5)% أما بالنسبة لعينة المدينة فقد بلغ عدد تكرار الأساتذة بقيمة (17) ما يمثل نسبة مئوية قدرت ب (42.5)% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة، وإذا قارنا بين الفئتين التي تضمنتها الدراسة فإننا نجد أن نسبة الأساتذة من الريف اكبر من نسبة الأساتذة من المدينة وهذا راجع إلى طبيعة نوع العينة.

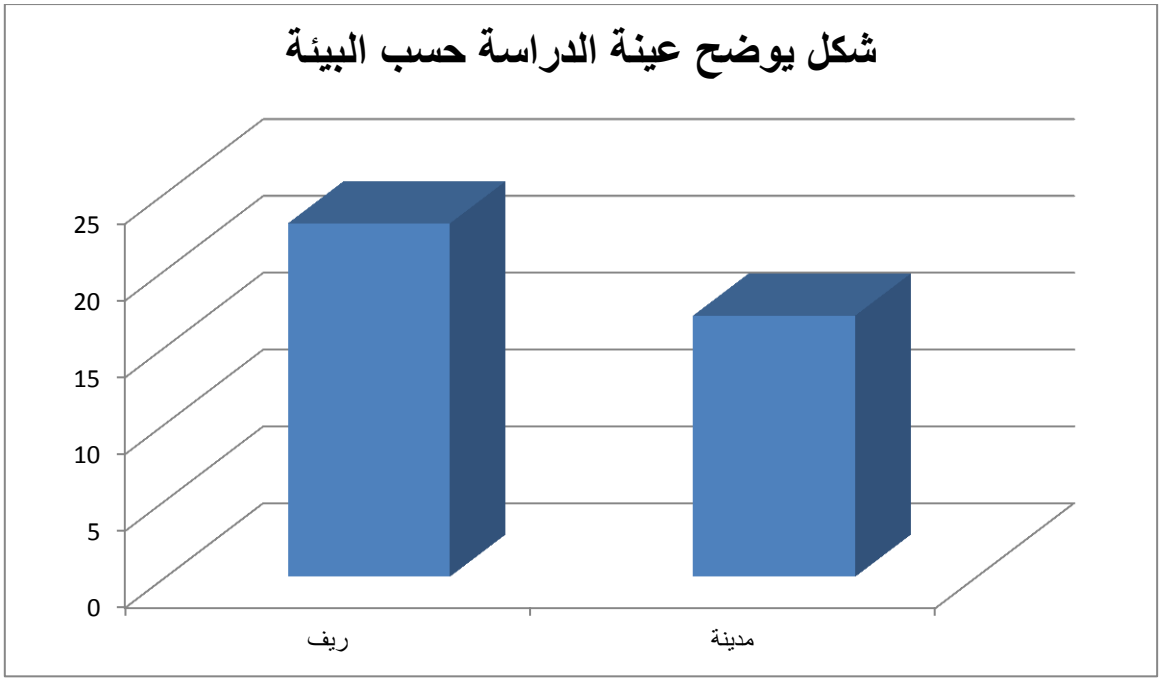

شكل رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب البيئة

- عرض خصائص العينة حسب الطور:

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الطور المدرس.

الطور الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الطور المتوسط	20	%50
الطور الثانوي	20	%50
المجموع	40	%100

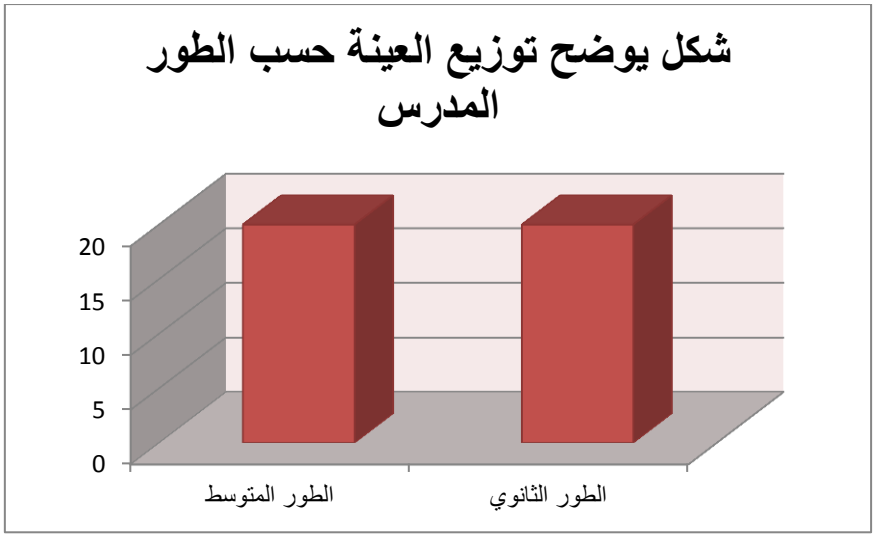

شكل رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الطور المدرس.

- **الاستبيان:**

رغم الاختلافات التي حدثت حول معنى الاستبيان بين التربويين في لفظ المصطلح نتيجة للترجمة إلا أن معظمهم يتفق على أنه أداة تجمع البيانات من أفراد وجامعات كبيره الحجم، ذات كثافة سكانية عاليه، وذلك عن طريق تصميم مجموعه من العبارات والت يطلق عليها اسم البنود، بغيه الوصول إلى معلومات كيفيه، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث.(الجرجاوي،2010،ص16).

- **تصميم الاستبيان:**

لقد قمنا بتصميم أداه الاستبيان وتضمنت محاورها متغيرات الدراسة ولقد مر هذا التصميم بمراحل:

- الاستناد الى الإطار النظري و الدراسات السابقة، والذي تضمن عدة مراجع :

علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة 2013، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين(مفهومه-اسبابه-علاجه) ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

مجدي محمد الدسوقي 2016، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، جامعة المنوفية، دار جوانا النشر والتوزيع.

مسعد ابو الديار 2012، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، الكويت.

هناء الشريفي2018، تحليل ظاهرة الاستقواء (bullying) في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 33 ،قسم علم النفس، الجزائر.

أحمد بشير ادريس، أمين خطابي، صفاء أحمد عجاجة، هشام ابراهيم عبد الله2020، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 14.

مشعل الأسمر النبتان2019، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية جامعة بابل، العدد 42.

واضافة الى هذه المراجع فقد تم الاستناد على تصريحات بعض الاساتذة من المتوسط و الثانوي في ما يخص ظاهرة الاستقواء عند المراهق المتمدرس، اثناء الدراسة الاستطلاعية.

- تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينه اولية ذلك في حساب صدق وثبات عبارات الاستبيان من جهة، ومراعاة البنود والفقرات الواردة بها من حيث وضوح البند وسهولة الإجابة عليها من جهة أخرى، حيث شملت تلك العينة على (20) استاذ.
- تم إخضاع الاستبيان لمجموعه من الأساتذة في قسم علم النفس جامعة قالمه 8 ماي 1945، مختصين في علم النفس التربوي لاختبار الصدق الظاهري، والذي شمل المظهر العام للاستبيان، من حيث نوع البنود وكيفية صياغتها ومدى وضوح مفرداتها.
- **محاور الاستبيان:**

تضمن الاستبيان في صورته النهائية على41 بند غطت العناصر الأساسية للفرضيات الجزئية والتي حددت على أساسها محاور الاستبيان، ولقد اشتملت على خمس محاور:

الجدول رقم (8) يوضح تقسيم محاور الاستبيان والبنود الخاصة بكل محور.

المحور	العبارات
الاستقواء النفسي	**1 إلى 8**
الاستقواء الجسمي	**من 9 إلى 15**
الاستقواء اللفظي	**من 16 إلى 20**
الاستقواء الاجتماعي	**من 21 إلى 27**
الاستقواء الممتلكاتي	**من 28 إلى 34**
الاستقواء الجنسي	**من 35 إلى 41**

- **تصحيح الاستبيان:**

إن الاستبيان مصمم من ستة محاور، كل محور تتراوح بنوده بين 5 إلى 8 بنود، إضافة إلى قسم بيانات يخص كل فرد من أفراد العينة (البيئة، الطور الذي يدرس فيه، المادة التي يدرسها)، أما الطريقة التي يتم الإجابة بها على البنود هي ولقد استخدمنا بدائل ليكارت الخماسية حيث اعطي لكل بديل صفة رقمية كالتالي: (دائما(5)، غالبا(4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1) وعلى أفراد العينة اختيار واحد من البدائل للإجابة على كل بند من الاستبيان، ولقد كانت بنود الاستبيان كلها ايجابية.

- **أساليب تحليل البيانات الكمية والكيفية المستخدمة في الدراسة:**

للتأكد من فرضيات الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تمثلت الخطوة الأولى في تحليل البيانات كوصف لتحليل الإحصاءات الخاصة بالبيانات وذلك من خلال استخدام الإحصاء الوصفي، الذي يتيح للباحث المجال لوصف نقاط كثيرة العدد والقيام بتلخيصها ليحولها بذلك إلى قائمه من العلامات يمكن فهمها.

أما بالنسبة للخصائص السيكو مترية للأداة فقد تم الاستعانة بالأدوات الإحصائية التالية معاملات الارتباط :

تم الاعتماد على برنامج ال spss في حساب نتائج التحليل.

معامل الارتباط بيرسون:

لقياس ثبات الاستبيان تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون $r = \frac{1}{n}\sum(\frac{X-\bar{X}}{S_x})(\frac{Y-\bar{\bar{Y}}}{S_Y})$

معامل ألفا كرونباخ: هو معامل لحساب ثبات المقياس ذو البدائل المتعددة ويسمي معامل التجانس، وتعتمد هذه الطريقة علي حساب الارتباط بين الدرجات للمجموعة الثبات علي جميع الفقرات الداخلة وكأننا قسمنا الاختبار ليس لنصفين فقط، بل إلي أقسام عديدة، عددها يساوي فقرات الاختبار، وهي أيضا تعتمد علي مدي تجانس دراجات المقياس المستخدم، وهي تكشف تشتت دراجات التوزيع الممثل بدرجات المتعلمين المطبق، إذا يفضل استخدام هذه الطريقة عندما يريد المعلم أجاد معامل ثبات مقياس ما(السردي،2012، ص33).

أما الأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في الدراسة الأساسية:

التوزيع التكراري: و هو عبارة عن عدد مرات تكرار الإجابة بحيث يكون المجموع مساويا لعدد أفراد العينة.

النسبة المئوية: يتم حساب النسبة المئوية لكل استجابات أفراد العينة لبنود الاستبيان وذلك وفق المعادلة التالية:

عدد أفراد العينة /عدد التكرارات*100=

المتوسط الحسابي: يرمز له ب M ويعرف على انه مجموع الدرجات مقسوم على عدد الافراد، ويمكن استخراجه من الدرجات مباشرة باستعمال القانون(بوموس، 2018، ص39).

اختبار (t): هو اكثر الاختبارات دلالة وشيوعا في الابحاث النفسية والاجتماعية والتربوية، يستخدم هذا الاختبار بعد دراسة خصائص عينة البحث من النواحي التالية :حجم العينة، الفرق بين حجم عينتي البحث، مدى تجانس العينة (بوموس، 2018، ص44)، و لقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار (ت) للعينة الواحدة لقياس الفرق بين مجموعتين مستقلتين ومتساويتين عدد افرادها.

خلاصة الفصل:

في هذا العرض الفصل تم شرح كيفيه إجراء الدراسة الاستطلاعية وأهم الخطوات التي اعتمدنها في عمل الدراسة التطبيقية على مستوى الميدان البحثي، ذكرنا فيها أيضا المنهج المتبع وكيفية استخدامه، وأهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة.كما تم وصف عينه الدراسة والمجال المكاني والزمني الذي سارت ضمنه الترتيبات والتطبيقات التي يقوم عليها الدراسة، من اجل معرفه الوصول إلى الهدف المسطر الأول وهو وجهه نظر الأساتذة في المتوسط والثانوي حول ظاهره الإستقواء ومدى تباين أبعاده داخل الوسط التربوي .سنسعى في هذا الفصل الموالي إلى هذا الفصل المنهجي لدراسة فصل أخير نقوم فيه بعرض النتائج ومناقشتها وتحليلها.

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1. **عرض النتائج العامة لاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محاور المقياس.**
2. **اختبار النتائج على ضوء الفرضية.**

2-1- اختبار الفرضية.

3- **تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة**

خلاصة الدراسة

1. عرض النتائج العامة لاستجابات الكلية لافراد العينة نحو كل محاور المقياس:

- عرض نتائج الاستبيان:

1-1 عرض نتائج المحور الأول " الإستقواء النفسي"

جدول رقم (9) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الأول: الإستقواء النفسي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1. التحديق بنظرات توحي بالسخرية والاحتقار.	10	%25	6	%15	14	%35	7	%17.5	3	%7.5
2. جلوس الضحايا بوضعيات مقيدة(طأطأة الرأس، الارتعاش، الخوف) بحضور بعض التلاميذ.	4	%10	7	%17.5	12	%30.0	10	%25.0	3	%7.5
3. نسب أعمال شغب لتلاميذ ضعفاء.	9	%22.5	7	%17.5	12	%30.0	5	%12.5	7	%17.5
4. عدم شعور بعض التلاميذ بالأمن داخل القسم	15	%37.5	7	17.5	10	%25.0	4	%10.0	4	%10.0
5. توجيه نظرات التهديد للضحية.	1	%2.5	4	%10.0	22	%55.0	9	%22.5	4	%10.0
6.عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع بعض الزملاء	1	%2.5	6	%15.0	23	%57.5	10	%25.0	2	%5.0
7.الإيحاء بحركات الوعيد لبعض التلاميذ.	4	10. %	8	%20.0	14	%35.0	13	%32.5	1	%2.5
8. عزل التلميذ المستقوى عليه من النشاطات الصفية.	16	%40.0	12	%30.0	10	%25.0	2	%5.0	0	%0

نلاحظ انه عند البديل **(دائما)** في محور الإستقواء النفسي بلغ تكرار البند

رقم (1) بقيمة قدرت (10) ونسبتها المئوية(25) **%**، أما البند (2) و(7) بلغ تكرارها (4) وبنسبة مئوية تقدر ب(10)% والبند رقم (4) قدر تكراره ب(15) ونسبة مئوية تقدر ب(37.5%)، والبند رقم (5) و(6) قدر تكراره ب(1) ونسبته المئوية (2.5%، وأخيرا البند رقم (7) قدر تكراره ب(16) ونسبة مئوية تقدر ب(40) %.

أما البديل **(غالبا)** قدر تكرار البند **رقم (1)** عنده ب(6) وبنسبة مئوية قدرت ب(15**%)** والبند رقم (2)،(3)،(4) قدر تكرارها ب(7)ونسبته المئوية 17.5**%)** ، البند رقم (5) قدر تكراره ب4 ونسبته المئوية ب10%، أما البند رقم (5)قدر تكراره ب (6) ونسبته المئوية ب(15)%، والبند رقم (7) قدر تكراره ب (8) ونسبته المئوية(20 %)، البند رقم(8) قدر تكراره ب(12) ونسبته المئوية (30)%.

حسب البديل **(احيانا)** فان البند رقم(1) قدر تكراره ب (14) ونسبته المئوية قدرت ب (35%)، البند رقم (2)،(3) قدر تكراره ب(12) ونسبته المئوية (30) %، البند رقم(4)و(8) قدر تكراره ب10) ونسبته المئوية % (25)، البند رقم 5 قدر تكراره ب(22) ونسبته المئوية (55) %، البند رقم(6)عند البديل احيانا قدر تكراره ب (23)ونسبته المئوية %(57.5) والبند رقم (7)قدر تكراره ب (14) ونسبته المئوية %(35.5).

اما البديل **(نادرا)**، نلاحظ تكرار البند (1)بتكرار قدر ب(7) و نسبة تكراره (17.5) %، البند (2) و(6)قدر تكراره ب (10)ونسبته المئوية %(25)، البند (3) والذي قدر تكراره ب(5)ونسبته المئوية (12.5%)، البند رقم (4) قدر تكراره ب (4)ونسبته المئوية (10%)، البند رقم (5)قدر تكراره ب (9) ونسبته المئوية %(22.5)، البند رقم (7)قدر تكراره ب(13)ونسبته المئوية (32.5)%، البند رقم 8 قدر تكراره ب(2)ونسبته المئوية (5)**%.**

حسب البديل **(أبدا)**، نلاحظ تكرار البند (1) و(2) ب قيمة (3) ونسبة المئوية (7.5)%، والبند رقم (3) بتكرار قيمته (7) ونسبته المئوية قدرت ب (17.5)%، والبند رقم (4)و (5) بتكرار قدر ب (4)ونسبته المئوية (10)% والبند رقم (6)قدر تكراره ب (2) ونسبته المئوية (5)%، والبند رقم(7)قدر ب (1) ونسبته المئوية قدرت ب (2.5)% والبند رقم(8)قدر تكراره ب(0)ونسبته المئوية (0).

2-1 عرض نتائج المحور الثاني " الإستقواء الجسمي"

جدول رقم (10) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الثاني: الإستقواء الجسمي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1. لطم زملائهم أمام الآخرين.	8	20%	12	30%	9	22.5%	6	15%	5	12.5%
2. دفع بعض التلاميذ إلى ترك الصف.	9	%22.5	12	30%	13	32.5%	4	10%	2	5%
3.استغلال التلميذ الضحية جسديا في خدمة المستقوي.	15	37.5%	5	12.5 %	11	27.5%	6	15%	3	7.5%
4.الالتصاق البدني بهدف إلحاق الأذى.	10	25.5%	7	17.5 %	19	47.5%	4	10	0	0%
5.شد شعر التلاميذ.	12	30%	9	22.5 %	16	40%	3	7.5	0	0%
6. عرقلة سير التلاميذ بركلهم.	11	27.5%	9	22.5 %	12	30%	7	17.5 %	1	2.5%
7.البصق على التلاميذ أمام الآخرين.	18	45%	9	22.5 %	10	25.0%	1	2.5%	2	5%

من خلال الجدول رقم(11) الذي يظهر تكرارت الإستقواء الجسمي نلاحظ ان البديل **(دائما)** كرر البند رقم (1)بقيمة قدرها (9)ونسبتها المئوية %(20)، والبند رقم (2) تكرر بقيمة قدرها (9) ونسبتها المئوية (22.5)%، والبند رقم (4) تكرر بقيمة (10)وقدر بنسبة المئوية ب(25.5)%، والبند رقم (5) قدر تكراره ب (12) ونسبته المئوية ب (30)%، والبند رقم(6)قدر تكراره ب (11) ونسبته المئوية %(27.5)، والبند رقم (7)قدر تكراره ب (18)ونسبته المئوية %(45).

عند البديل **(غالبا)** في المحور الجسمي تكرر البند رقم (1) و(2)بقيمة قدرها (12) ونسبتها المئوية (30)%، تكرر البند رقم (3)بقيمة قدرها (5) ونسبتها المئوية (12.5)%، والبند رقم (4) تكرر بقيمة قدرها (7) ونسبتها المئوية (17.5)%، البند رقم (5)،(7)، (6)تكرر بقيمة قدرها (9) ونسبتها المئوية %(22.5).

عند البديل **(احيانا)** تكرر البند رقم (1)بقيمة قدرها (9) ونسبتها المئوية %(22.5)، والبند رقم (2) تكرر بقيمة (13)ونسبة مئوية قدرت ب (32.5)%، البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (19)ونسبتها (47.7)%، البند رقم (5)كرر بقيمة قدرها (12)ونسبتها المئوية(30%،)والبند رقم (7)كرر بقيمة قدرها (10)ونسبتها المئوية (25)%.

عند البديل**(نادرا)** تكرر البند رقم (1)و (3) بقيمة قدرها(6)ونسبتها المئوية (15)%، والبند رقم(2)و (4) تكرر بقيمة قدرها (3) ونسبتها %(7.5)، وتكرر البند رقم (6)بقيمة قدرها (7) ونسبتها(17.5)%، وتكرر البند رقم (7)بقيمة قدرها (1) ونسبتها المئوية(2.5)%.

عند البديل **(ابدا)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها(5)ونسبتها المئوية (12.5)%، وتكرر البند رقم (2)، (7) بقيمة قدرها (2) ونسبتها المئوية (5)%، وتكرر البند رقم(3)بقيمة قدرها (3)ونسبتها المئوية (7.5)%، والبند رقم (4)و(5) بقيمة قدرها (0) و نسبتها (0)%، وتكرر البند رقم (6)بقيمة قدرها (2)ونسبتها المئوية(5)%.

3-1 عرض نتائج المحور الثالث " الإستقواء اللفظي

جدول رقم (11) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الثالث: الإستقواء اللفظي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1.مناداة التلاميذ بألقاب ساخرة.	10	%25.0	4	%10.0	8	%20.0	11	%27.5	7	%17.5
2.السخرية من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	22	%55.0	10	%25.0	4	%10.0	3	%7.5	1	%2.5
3.إلصاق ألقاب مخلة بالحياء لبعض التلاميذ.	16	%40.0	5	%12.5	10	%25.0	5	%12.5	4	%10.0
4. التشويش على التلميذ الضحية أثناء إجابته في القسم.	15	%37.5	4	%10.0	13	%32.5	7	%17.5	1	%2.5
5. الاستهزاء بألقاب زملائهم.	6	%15.0	8	%20.0	13	%32.5	6	%15.0	7	%17.5

نلاحظ من الجدول رقم (12) عند البديل **(دائما)** في المحور اللفظي تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (10)ونسبتها (25%)، والبند رقم (2) تكرر بقيمة (22)ونسبتها(55)%، والبند رقم (3)بقيمة قدرها (16)ونسبتها المئوية %(40)، البند رقم (4)بقيمة قدرها (15)ونسبتها المئوية (37.5)%، البند رقم (5) بقيمة قدرها (6)ونسبتها المئوية (15%).

عند البديل **(غالبا)** يتكرر البند رقم (1)، (4)، بقيمة قدرها (4) ونسبتها المئوية (10)%، البند رقم (2)تكرر بقيمة قدرها (10) ونسبتها المئوية (25%،)البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (5)ونسبتها المئوية (12.5%،)البند رقم (5)تكرر بقيمة قدرها (8)ونسبتها المئوية(20)%.

عند البديل **(احيانا)** تكرر البند رقم(1)بقيمة قدرها (8)ونسبتها (20)%، والبند رقم (2) تكرر بقيمة قدرها(4)ونسبتها المئوية (10)%، والبند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (13)ونسبتها المئوية (32.5)%.

عند البديل **(نادرا)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (11) ونسبتها المئوية(27.5)%، البند رقم (2)بقيمة قدرها (3) ونسبتها المئوية (7.5%.)البند رقم (3)بقيمة قدرها (5)ونسبتها المئوية %(12.5)، البند رقم (4)تكرر بقيمة قدرها (7)ونسبتها (17.5)%، والبند رقم(5)تكرر بقيمة قدرها (6)ونسبتها (15)%.

عند البديل**(ابدا)** تكرر البند رقم (1) و(5)بقيمة قدرها (7)ونسبتها (17.5)%، والبند رقم (2)و (4) تكرر بقيمة قدرها (1)ونسبتها (2.5%)، البند رقم (3) بقيمة قدرها (4)ونسبتها (10)%.

4-1 عرض نتائج المحور الرابع " الإستقواء الاجتماعي

جدول رقم (12) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور الرابع: الإستقواء الاجتماعي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1.إقصاء التلاميذ من مختلف النشاطات الجماعية.	17	%42.5	10	%25.0	6	%15.0	7	%17.5	0	%0
2.تدمير العلاقات بين التلاميذ بنشر الشائعات.	12	%30.0	3	%7.5	14	%35.0	8	%20.0	3	%7.5
3. تشويه سمعة بعض التلاميذ.	12	%30.0	2	%5.0	14	%35.0	9	%22.5	3	%7.5
4.عزل التلاميذ من المجموعات بطرقة تعسفية.	15	%37.5	7	%17.5	14	%35.0	4	%10.0	0	%0
5.تحريض تلاميذ القسم على مقاطعة التلميذ الضحية.	14	%35.0	4	%10.0	13	%32.5	7	%17.5	2	%5.0
6.مراقبة أعمال التلاميذ المستقوى عليهم.	6	%15.0	4	%10.0	10	%25.0	13	%32.5	7	%17.5
7.عدم حضور العناصر المستقوى عليها لحفلات المدرسة.	15	%37.5	15	%37.5	4	%10.0	6	%15.0	0	%0

نلاحظ من الجدول رقم (13) عند البديل(**غالبا)** من المحور الاجتماعي فان البند رقم (1) تكرر بقيمة (17)ونسبة تكراره%(42.5)، والبند رقم (2) و(3) تكرر بقيمة (12) ونسبة مئوية قدرها (30)%، البند رقم (4) و(7) تكرر بقيمة (15) ونسبته المئوية (37.5%)، البند رقم (5) تكرر بقيمة قدرها (14) ونسبته المئوية (35%،)البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها(6)ونسبة مئوية قدرها(15)%.

عند البديل **(غالبا)** فان البند رقم (1) تكرر(10)مرات ونسبته المئوية(25%)، والبند رقم (2)تكرر بقيمة قدرها(3)ونسبتها المئوية %(7.5)، البند رقم (3)تكرر بقيمة قدرها(2)ونسبتها المئوية (5)%، البند رقم (4) تكرر بقيمة

قـدرها (7)ونسـبتها المئويـة (17.5%)، البنـد رقـم (5)و (6) تكـرر بقيمـة قـدرها (4)ونسـبتها المئويـة %(10)، البنـد رقم(7)تكرر قيمة (15)ونسبة المئوية قدرها %(37.5).

عند البديل **(احيانا)**، تكرر البند رقم (1)بقيمة قدرها (6) ونسبتها %(15)، البند رقم (2)، (3)، (4)، بقيمة قدرها (14)ونسبتها المئوية %(35)، البند رقم (5)تكرر بقيمة (13)ونسبة قدرت ب (32.5)%، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها (13) ونسبة قدرت ب (32.5)%، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها(10)ونسبتها %(25)، والند رقم (7)تكرر بقيمة قدرها (4) ونسبتها (10)%.

عند البديل**(نادرا)** تكرر البند رقم (1)، (5)، بقيمة قدرها(7)ونسبتها المئوية(17.5)%، تكرر البند رقم (2)بقيمة قدرها (8) ونسبتها (20)%، البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (9)ونسبتها (22.5)%، البند رقم (4)تكرر بقيمة قدرها (4) ونسبتها (10)%، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها (13) ونسبتها (32.5%،)البند رقم (7)تكرر بقيمة قدرها (6) ونسبتها (15)%.

عند البديل **(ابدا)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (1)، (4)، (7)، بقيمة قدرها (0) ونسبتها(0%،)البند رقم (2)، (3) تكرر بقيمة قدرها (3)ونسبتها (7.5) %، البند رقم (5) تكرر بقيمة قدرها (2)ونسبتها المئوية (5)%، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها (7)ونسبتها (17.5)%.

5-1 عرض نتائج المحور الخامس " الإستقواء الممتلكاتي

جدول رقم (13) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحورالخامس: الإستقواء الممتلكاتي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1.السيطرة على مساحات معينة داخلة المؤسسة التربوية من طرف بعض التلاميذ.	6	%15.0	12	%30.0	10	%25.0	7	%17.5	5	%12.5
2.رفض إعادة الأغراض المستعارة إلى أصحابها.	9	%22.5	4	%10.0	15	%37.5	8	%20.0	4	%10.0
3.تمزيقا كتب العناصر الضعيفة.	16	%40.0	9	%22.5	8	%20.0	7	%17.5	0	%0
4.سلب أغراض التلاميذ في القسم.	10	%25.0	7	%17.5	14	%35.0	6	%15.0	3	%7.5
5. تخريب التلميذ المستقوي لأغراض زملائه.	6	%15.0	11	%27.5	10	%25.0	9	%22.5	4	%10.0
6.تمزيق المستقوي لحقائب زملائه عمدا.	12	%30.0	15	%37.5	10	%25.0	3	%7.5	0	%0
7.الحصول على إجابات الاختبارا من التلميذ الضحية.بقوة وتحت التهديد.	10	%25.0	5	%12.5	11	%27.5	6	%15.0	8	%20.0

نلاحظ في الجدول رقم (14) عند البديل **(دائما)** في محور الإستقواء الممتلكاتي تكرر البند رقم (1)، (5)، بقيمة قدرها (6) ونسبتها (15%)، البند رقم (2) تكرر بقيمة قدرها (9)ونسبتها (22.5)%، تكرر البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (16) ونسبتها المئوية (40%،)البند رقم(4)، (7) تكرر بقيمة قدرها (10)ونسبتها المئوية %(25)، البند رقم(6)تكرر بقيمة قدرها (12)ونسبتها(30)%.

عند البديل **(غالبا)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (12) ونسبتها المئوية (30)%، البند رقم (2)تكرر بقيمة قدرها (4)ونسبتها (10)%، البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (9)ونسبتها (22.5)%، البند رقم(4)تكرر بقيمة قدرها (7)ونسبتها %(17.5)، البند رقم (5)تكرر بقيمة قدرها (11)ونسبتها المئوية (27.5)%، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها (15)ونسبتها المئوية (37.5)%، البند رقم (7)تكرر بقيمة قدرها (5) ونسبتها(12.5)%.

عند البديل **(احيانا)** تكرر البند رقم (1)، (5)، (6) بقيمة قدرها (10) ونسبتها المئوية (25)%، البند رقم (2) تكرر بقيمة قدرها (15) ونسبتها المئوية (37.5)%، البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (8) ونسبتها المئوية (20%)، البند رقم (4) تكرر بقيمة قدرها (14) ونسبتها المئوية (35)%، البند رقم (7) تكرر بقيمة قدرت ب (11) ونسبتها المئوية (27.5)%.

عند البديل **(نادرا)** تكرر البند رقم (1)، (3) بقيمة قدرها (7) ونسبتها المئوية (17.5)%، البند رقم (2) تكرر بقيمة قدرها (8) ونسبتها (20)%، وتكرر البند رقم (4)، (7) بقيمة قدرها (6) ونسبتها (15)%، البند رقم (5) تكرر بقيمة قدرها (9) ونسبتها %(22.5)، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها (3) ونسبتها (7.5)%.

عند البديل **(ابد)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (5) ونسبتها (12.5)%، البند رقم (2)، (5) تكرر بقيمة قدرها (4) ونسبتها (10)%، البند رقم (3)، (6) تكرر بقيمة قدرها (0) ونسبتها (0)%، البند رقم (4) تكرر بقيمة قدرها (3) ونسبتها المئوية (7.5)%، البند رقم (7) تكرر بقيمة قدرها (8) ونسبتها المئوية (20%.)

6-1 عرض نتائج المحور السادس " الإستقواء الجنسي

جدول رقم (14) يوضح عدد استجابات الدراسة على المحور السادس: الإستقواء الجنسي

التقدير / البنود	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1.ملامسة التلاميذ المستضعفين في المناطق الحميمة.	21	%52.5	9	%22.5	7	%17.5	3	%7.5	0	%0
2.إرغام التلاميذ الضحايا على سماع حكايات ذات معنى إباحي.	19	%47.5	11	%27.5	5	%12.5	4	%10.0	1	%2.5
3.رسم التلاميذ لرموز جنسية على الطاولات.	9	%22.5	12	%30.0	4	%10.0	10	%25.0	5	%12.5
4.الإيحاء بالتعبير الجسدية ذات المعنى الجنسي.	15	%37.5	5	%12.5	14	%35.0	5	%12.5	1	%2.5
5.إقحام التلاميذ في علاقات جنسية.	22	%55.0	11	%27.5	5	%12.5	2	%5.0	0	%0
6.رسم التلاميذ لرسوم جنسية على دفاتر زملائهم.	17	%42.5	11	%27.5	9	%22.5	3	%7.5	0	%0
7.إرغام التلاميذ الضحياعلى الإطلاع على صور ذات محتوى إيباحي.	21	%52.5	8	%20.0	7	%17.5	4	%10.0	0	%0

نلاحظ من الجدول رقم (15) للمحور الجنسي عند البديل **(دائما)** تكرر البند رقم (1)، (7) بقيمة قدرها (21) ونسبتها المئوية (52.5)%، البند رقم(2) تكرر بقيمة قدرها (19) ونسبتها (47.5)%، البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (9)ونسبتها المئوية (22.5)%، البند رقم (4) تكرر بقيمة قدرها (15)ونسبتها (37.5%،)البند رقم (5)تكرر بقيمة قدرها (22) ونسبتها (55%،)، البند رقم (6) تكرر بقيمة قدرها(17) ونسبتها المئوية(42.5)%.

عند البديل **(غالبا)** تكرر البند رقم (1) بقيمة قدرها (9) ونسبتها المئوية(22.5)%، البند رقم (2)، (5)، (6) تكرر بقيمة قدرها (11) ونسبتها(27.5%،) البند رقم (3) تكرر بقيمة قدرها (12) ونسبتها المئوية (30)%، البند رقم (4) تكرر بقيمة قدرها (5) ونسبتها المئوية (12.5%)، البند رقم (7) بقيمة قدرها (8) ونسبتها المئوية (20)%.

عند البديل **(احيانا)** تكرر البند رقم (1)، (7) بقيمة قدرها (7) ونسبتها المئوية (17.5)%، تكرر البند رقم (2)،(5) بقيمة قدرها (5) ونسبتها المئوية (12.5)%، تكرر البند رقم (3) بقيمة قدرها (4) ونسبتها(10)%، وتكرر البند رقم (4) بقيمة قدرها (14) ونسبتها المئوية (35%)، وتكرر البند رقم (6) بقيمة قدرها (9) ونسبتها المئوية(22.5)%.

عند البديل **(نادرا)** تكرر البند رقم(1)، (6) بقيمة قدرها (3) ونسبتها المئوية %(7.5) وتكرر البند رقم (2)، (7) بقيمة قدرها (4) ونسبتها (10)%، تكرر البند رقم (3) بقيمة قدرها (10) ونسبتها (25)%، تكرر البند رقم (4) بقيمة قدرها(5) ونسبتها (12.5)%، البند رقم (5) تكرر بقيمة قدرها (2) ونسبتها المئوية(5)%.

عند البديل **(ابدا)** في المحور الجنسي تكرر البند (1)، (5)، (6)، (7) بقيمة قدرها(0) ونسبتها المئوية(0%) وتكرر البند (2)، (4) بقيمة قدرها (1) ونسبتها (12.5)%، وتكرر البند رقم (3) بقيمة قدرها(5) ونسبتها (12.5)%.

2. **اختبار النتائج العامة على ضوء الفرضية:**

2-1- نتائج اختبار الفرضية:

والتي تمثلت في: " يظهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الاساتذة في اشكال متعددة (النفسي، الجسمي، اللفظي، تخريب الممتلكات والجنسي)"، ومن اختبار الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15) يوضح اختبار الفرضية

	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور النفسي	40	3.4531	0.98086
المحور الجسمي	40	3.4857	1.02231
المحور اللفظي	40	3.7450	1.00765
المحور الاجتماعي	40	3.4393	0.93950
المحور الممتلكاتي	40	3.3321	0.83072
المحور الجنسي	40	3.8000	0.86492
المتوسط الحسابي العام	40	3.5425	/

نلاحظ من الجدول رقم (16) ان المحور النفسي بلغ المتوسط الحسابي لقيمة 3.4531 بانحراف معياري 0.98086 و المحور الجسمي بلغ المتوسط الحسابي لديه بقيمة 3.4857 بانحراف معياري 1.02231 والمحور اللفظي بلغ المتوسط الحسابي لديه 3.7450 بانحراف معياري قدر ب 1.00765، كما نلاحظ ان المحور الاجتماعي بلغ المتوسط الحسابي لديه 3.4393 بانحراف معياري قدر ب 0.93950 والمحور الممتلكاتي قدر متوسطه الحسابي ب 3.3321 عند انحراف معياري قدر ب 0.83072 و المحور الجنسي قدر متوسطه الحسابي ب 3.8000 بانحراف معياري

قدر ب 0.86492، وبما ان المتوسط الحسابي العام اكبر من 3 حيث قدر ب 3.5425 ومنه فان درجة الموافقة عالية، وبالتالي فان الفرضية محققة والتي تنص على انه يظهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس في مظاهر متعددة.

4- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة:

4-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية :

تنص فرضية الدراسة على الآتي : يظهر الإستقواء لدى المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة في اشكال متعددة (النفسي، الجسمي، اللفظي، الإجتماعي، تخريب الممتلكات والجنسي).

بناءا على عرض نتيجة فرضية الدراسة التي أسفرت على وجود مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة في أشكال متعددة، يتم قبول الفرضية العامة لأنها محققة .حيث قدر المتوسط الحسابي العام بقيمة أكبر من 3 و قدرت ب 3.5425 ومنه فإننا نستنتج أن درجة الموافقة عالية، وبالتالي فإن الفرضية محققة.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى عوامل متعددة تعمل على المساعدة في إنتشار مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس، وتعتبر البيئة الأسرية المسؤول الأول عن نشوء المشكلات والإضطرابات النفسية والسلوكية عند الفرد لأنها اللبنة الأساسية في تكوين المعالم الشخصية منذ مرحلة الطفولة وكذلك الصحة النفسية والعقلية للفرد .

فتظهر السلوكات الغير سوية عند المراهق المتمدرس كردة فعل أو نتيجة لعدم تلبية الوالدين لحاجات أبنائهم الضرورية للوصول إلى النمو الطبيعي والسليم خالي من التشوهات الفكرية والعقد و الإضطرابات النفسية، وخاصة في فترة المراهقة التي تعتبر فترة جد حساسة يمر بها التلاميذ الطورين (المتوسط والثانوي)فالحاجة إلى الأمن النفسي ضرورية ويسعى المراهق إلى تلبيتها بطرق أخرى منحرفة إن لم تلبى له بالشكل الصحيح.

حيث تعتبر تلبية هذه الحاجات الحصن المنيع أو المناعة النفسية للمراهق ،تقيه من الوقوع في الإضطرابات النفسية وصعوبة التكيف الإجتماعي ،وحل المشكلات وقد يلجئ بعض المستقوين لسلوكات الإستقواء بهدف إذلال وتصغير من قيمة الآخرين ،وهذا ناتج عن العقد النفسية التي تكونت منذ مرحلة الطفولة من خلال نوعية وطبيعة العلاقة بين الطفل و والديه التي كانت تتميز بالتوتر واللامبالاة لينشئ إضطراب التعلق عند الطفل ليعمم هذا الإضطراب و هذه العلاقة مستقبلا في المراحل العمرية الأخرى بهدف تعميم مشاعر النقص والحقد والإذلال على كافة الناس وزملائه وأقرانه في الوسط المدرسي خاصة، ولا يبقى هذا الشعور مقتصرا فقد حول ذاته ،وهذا ما أكدته نظرية التعلق التي نصت على أن ظهور الإضطرابات السلوكية والنفسية ناجمة عن علاقة الطفل مع أمه أو بديلها التي تتميز بنقص في العناية والرعاية العاطفية ،وبحسب الحرمان العاطفي تكون ضخامة الإضطراب (ميموني،2015،ص165) وعندما يتفاعل الطفل مع الآخرين يسمى هذا التفاعل بالنماذج العامة الداخلية، وتعمل هذه النماذج على إستمرارية تشكيل أنماط التعلق بين الطفل والوالدين وتحويلها الى فروقات فردية ثابتة في طبيعة الجانب العلائقي مع الذات والأقران ،وهي الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير

خبرات التي عاشها في الماضي بظروف الحاضر والمستقبل (مدوري،2015، ص75-76) وعدم تلبية الحاجات الطفل وخاصة النفية فإن الطفل سوف يطور نموذج ليظهر مقدم الرعاية على أنه شخص رافض وأن الطفل غير جدير بالمحبة والإهتمام والتقدير (مدوري ، 2015،ص76) فتنمو مع الطفل أحاسيس ومشاعر عدم الأمان والإستقرار، وهذا ما يولد لديهم مشاعر سلبية حول ذواتهم من تدني في تقدير الذات وعدم إحترامها إلى التقليل من قيمة وإحترام الآخرين ،كما تظهر على الطفال ذوي العلاقات الغير آمنة والمستقرة الكثير من المشكلات والإضطرابات الشخصية والسلوكية ،مع الأطفال الذين يستمتعون بحياة مستقرة ،ويبدون المعارضة الشديدة لكل تصرفاتهم (شايع 2018،ص969) كونهم أكثر أمنا وإستقرار ويظهرون العداء في كل المواقف الإجتماعية، كما يلجؤون إلى إستخدام السلوك الإستقوائي من اعتداءات وإلحاق الأذى بالآخرين ،كوسيلة ومنهج متبع لحل جميع الصراعات وجلب الإنتباه وحب السيطرة والتحكم في أقرانهم (حسين،2018،ص18).

وكذلك يظهر سلوك الإستقواء نتيجة أو ردة فعل لملاحظة نماذج معروضة في حياة المراهق قد تكون نماذج واقعية حقيقية مثل الآباءو المدرسين ومن هم أكبر منه داخل الأسرة، أو نماذج غير حقيقية توجد في العالم الإفتراضي تعرض عبر وسائل الإعلام و الإتصال، حيث يتعلم المراهقين مبادئ أساسية لحل الصراعات والمشكلات التي تواجههم داخل المدرسة بالإعتماد على العنف والإيذاء وتبنيها كحل مناسب و إستراتيجيات فعالة في تحقيق ذواتهم، و أخذ حقوقهم من غيرهم بالقوة كأسلوب متعلم من عند الآباء وهذا ما أكدته نظرية التعلم الإجتماعي حيث يؤكد "باندورا" Bandura (1993)على أن السلوك الإجتماعي متعلم من خلال الملاحظة ،والتقليد للنماذج الموجودة في حياة الطفل في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة ،في ثنايا عملية التنشأة الإجتماعية (العكيلي وغولي 2018،ص2486) فالفرد الذي ينحرف عن المعايير الثقافية لمجتمعه كالجانح والمجرم والعدواني و المستقوي جميعهم يتعلمون سلوكم بنفس الأسلوب والطريقة التي يتعلم بها الآخرون لسلوكات مختلفة . إلا الفرق بينهما هو أن الفرد المنحرف قد يكون تنمذج على نموذج لا يعتبر مقبولا ،ومرغوبا من بقية أفراد المجتمع(الجياد،2019،ص1228) فالأطفال الذين يتعاملون ويلاحظون نماذج الإستقواء الصادر من الآباء ومعلميهم داخل البيئة المدرسية فإنهم يكونون أكثر إستعداد لممارسة السلوك .

و كذلك طبيعة التواصل الموجود داخل الأسرة من شأنه المساهمة في تفاقم وشدة الإضطرابات النفسية والسلوكية عند الأبناء فإذا كانت اللغة المستخدمة في التواصل تحتوي على العنف أو ممارسة العنف داخل الأسرة، قد يتوحد الأبناء مع أوليائهم من نفس جنسهم بإعتبارهم هم النماذج الصحيحة التي ينبغي الإقتداء والسير على منهجهم، وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي حيث فسرت "سلوك الإستقواء على أساس أن المتمدرس يعيش حياة أسرية قاسية ووالديه يمارسان عليه ألوان من العقاب ،والإساءة وكذلك يعتبر الإستقواء نتاج أسرة فيها نماذج عدوانية ،فالأب قد يمارس الإيذاء حول الأبناء أو الزوجة ،وبتالي يتوحد الطفل مع أبيه كونه رمزا للقوة والنفوذ والسيطرة على الآخرين "(الدسوقي 2016 ص30).

ناهيك عن الممارسات التربوية الخاطئة من أولياء الأمور تجاه أبنائهم التلاميذ ،التي تقتصر على الخطاب الدكتاتوري وغياب التواصل الفعلي بين أفراد الأسرة داخل جو أسري الذي ينبغي أن يسوده الدفئ والعطف والتقبل والإحتواء، بل نجد في معظم الأسر الجفاء العاطفي وعدم الرعاية الكافية (النفسية والتربوية) للمراهق المتمدرس، فقط تقتصر متابعتها له من خلال تعجيزه والطلب منه التفوق على زملائه ،والحصول على دراجات عليا في التحصيل الدراسي بغض النظر عن قدرات المتمدرس المعرفية و النفسية و مهاراته المحدودة . هنا قد تمثل صورة العائلة المهملة أو الصارمة للمراهق العامل الضاغط هذا ما يجعله يلجئ إلى ممارسة السلوكات الغير سوية بهدف التخفيف من شدة ذلك الضغط النفسي، هذا ما أكدته دراسة (بو علي وعيسو2020) حيث توصلت نتيجة الدراسة إلى أن كلما إرتفع التنمر لدى التلاميذ كلما كان الجانب اللاأنسنة مرتفعا ،وهذا راجع إلى معاملة الوالدين لأبنائهم كأنهم أدوات وأشياء ،وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية وحقوقهم كبشر والنظر إليهم كأداة لتحقيق أهداف ،وليس كغاية في ذاتهم يؤدي هذا التعامل إلى وجود علاقة غير سوية ويصبح الطفل يشعر بالنقص والقلق والإحباط ،و ليس لديه مكانة في المجتمع وهو ما يؤدي بيه إلى السلوك الغير سوي. هذا ما أكدته "آنا فرويد "و"أنزنو "و"بيون "و"سبيتز "على أن "الإضطرابات التي تظهر عند المراهق نجد جذورها في العلاقة الثلاثية ،ومدى تأثير هذه العلاقة على الحياة النفسية للمراهق ،فطبيعة النزوات ونوعية الإستثمار يؤثر على ترتيب العلاقات والتفاعلات مستقبلا"(بودودة، 2019، ص10)

كما يعتبر للبيئة المدرسية و العوامل التربوية دورا هاما بعد البيئة الأسرية ،في تشكيل شخصية المتمدرس حيث رأى "دان أوليس" أنه لا بد من إنشاء بيئة مثالية في المدرسة وبيئة مثالية في المنزل، تمتاز بالدفئ و الإهتمام الإيجابي بمشاركة الكبار ووضع حدود صارمة للسلوك الغير مقبول(لعكيلي،غولي.2019،ص2492)

و تفسر كذللك نتيجة فرضية الدراسة التي تنص على وجود مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس حسب وجهة نظر الأساتذة في أشكال متعددة (نفسي، إجتماعي، لفظي، جسمي، التعدي على الممتلكات وجنسي) نتيجة لمجموعة من العوامل والأسباب التربوية أهمها نوعية العلاقة القائمة بين المتمدرس والمعلم، في غالب الأحيان تتم العملية التعلمية في جو تربوي يسوده العنف اللفظي والجسدي ،بهدف إذلال و إحتقار وتجاهل بعض المتمدرسين، وكذلك كثرة الممارسات التعسفية الغير ناصفة في حق المتمدرس ،والإعتماد على الحوار الأستقراطي وعدم إعطاء للمتعلمين الفرصة للمشاركة والتعبير عن أرائهم و ميولاتهم الشخصية، وأيضا اقتصار دور المدرس على تنفيذ أهداف البرامج والمناهج التربوية بغض النظر على تكيفها أو عدمها مع خصائص ومتطلبات المتعلمين بمعايير فلسفة المجتمع ، وحسب الإمكانيات والقدرات المتاحة في البيئة المدرسية من معدات وأجهزة وكذلك تلك التقييمات المستمرة التي تقيس جانب الذاكرة والتلقين والحفظ فقط من شخصية المتمدرس على حساب الجوانب الأخرى ،التي يسعى المتعلم إلى تقديرها وفهم المدرسين والأولياء ،لهذه القدرات والمهارات الأخرى مع نقص كفاءة الأستاذ و تمكنه وتكوينه الأكاديمي وأيضا في الجانب العلائقي مع المتعلمين ،هذا ما يشعر المراهق المتمدرس بنوع من الملل المدرسي، بسبب عدم تمكنه من المعلومة واكتساب المهارة الجيدة.

كل هذه المعطيات والممارسات التربوية السلبية والقاتلة لروح الإبداع عند متعلميها، تصبح عوامل ومواقف محبطة لهم ما يدفعهم إلى سلوكات الإغاظة والبلطجة داخل القسم أو في أماكن مختلفة من المؤسسة التعلمية بهدف تفريغ الطاقة السلبية المشحونة بالكراهية للمدرس والمتعلم والمدرسة ،هذا ما أكدته نظرية الإحباط .على أن "الإستجابات الإستقوائية والسلوك المؤذي الموجه نحو الآخر أو نحو الجهة أو المصدر الذي يحيل بينه وبين تحقيق أهدافة بمثابة عملية تفريغ للطاقة النفسية العدوانية (الصبحين،2013نص51-25)

بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تحفز ولا تساعد المتمدرس على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه إلى سلوك الإستقواء (العكيلي وغولي، 2018، ص2486) وكذلك فالمستويات العلمية للأولياء بعض التلاميذ أو هم أنفسهم ،قد يودي إلى حرمان نسبي ينتج عنه إنخفاض في إشباع حاجاتهم الأساسية والأولية ،مما يولد لديهم قدرا متفاقما من الإحباط والشعور بالظلم و القلق الإجتماعي و هذا ما يؤدي إلى تمرد المراهقين المتمدرسين وممارستهم لسلوك الإستقواء لتعويض ذلك الحرمان والتعبير عنه (شايع، 2019، ص369).

وما يزيد من نسبة إنتشار الإستقواء و إستمرارية حدوثه داخل البيئة المدرسية هو تعزيز جماعة الرفاق لهذه المظاهر من خلال السكوت أو عدم التدخل والدفاع عن المستقوى عليه، أو من خلال التحريض المباشر للإقدام على فعل الإستقواء ، ويظهر جليا هذا الموقف عند المتمدرس في فترة المراهقة حيث نجد المراهق يصغي ويطيع أوامر أقرانه ،ويعتبرهم المرجعية الصحيحة في سلوكه وتصرفاته ،وكذلك نزعة حب الظهور وإثبات الذات وخاصة إذا لقي المراهق إستحسان و تشجيع وتقبل من قبل جماعة الرفاق لموضوع معين أو فعل ما.

كذلك نرجع نحن الطالبتان تفسير نتيجة فرضية الدراسة إلى مستوى المهارات الإجتماعية عند المراهقين فأغلب المتعلمين يفتقرون للمهارات الإجتماعية اللازم توظيفها في كل المواقف الإجتماعية ،وخاصة داخل البيئة المدرسية مع معلميهم و زملائهم، وعدم قدرتهم على التكيف وحل المشكلات التي تصادفهم، فيعيشها المراهق المتمدرس هذه التجارب كخبرات فشل وعجز وخوف، لعدم إكتسابهم القدر الكافي من المهارات الإجتماعية المعرفية للتعبير عن رغباتهم أو إثبات وجودهم داخل الجماعة، ويميلون إلى الإنسحاب الإجتماعي على حساب تكوين علاقات وصداقات إجتماعية مع أقرانهم، وقد يؤدي بهم هذا المستوى الضعيف من إكساب للمهارات الإجتماعية إلى إرتكاب بعض السلوكات المستفزة ويقعون ضحايا لسلوك الإستقواء أو قد يتميزون بالتهور و الإندفاعية .

وهذا التفسير ما تأكده نظرية "المهارات الإجتماعية –المعرفية- "حيث يؤكد أصحاب النظرية أن مستوى المهارات الإجتماعية الضعيف يؤدي إلى زيادة خطر فعل الإستقواء ،من خلال التأثير على قدرة الأفراد على التفاوض بشأن النزاعات أو الدفاع عن أنفسهم مما يؤدي الى إعتبارهم أهداف سهلة للتهديدات وسوء المعاملة"(Shakoor. 2012. P02).

وتتوافقت نتيجة فرضية الدراسة مع دراسة "شطيبي وبوطاف "(2019) بعنوان واقع التنمر في المدرسة الجزائرية –مرحلة التعليم المتوسط- (دراسة ميدانية) .حيث توصلت الدراسة : إلى أن سلوكات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث للقلق ،ومن آثارها أنها تسلب إرادة الضحية وقمع حريته والتدخل في خصوصياته، بإستعمال وسائل مختلفة لذلك فهي تسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية وإجتماعية و هي مصدر للمخاوف والقلق والضياع للطاقات ،وعامل رئسي في خلق أشخاص آخرين متنمرين، وكذلك تتفق نتيجة فرضية الدراسة مع دراسة "شريفي" (2018) بعنوان تحليل ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية، حيث توصلت الدراسة إلى أن المراهقون في الوسط الجزائري من التعليم المتوسط يتميزون بمستوى متوسط من أشكال الإستقواء ،حيث تشكل هذه الظاهرة تهديدا صريحا ومعضلة يجب حلها ،وكذلك إتفقت نتيجة فرضية الدراسة مع دراسة "حسين وعباس" (2018)بعنوان : دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين، حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة أن الطلبة المراهقين يتمتعون بالتنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين

واختلفت نتيجة الفرضية العامة مع دراسة : "جعيجع" (2017) بعنوان: واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دراسة إستكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة حيث توصلت نتيجة الدراسة إلى أن إنتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا.

كما أكدت نتيجة فرضية الدراسة أن سلوكات الإستقواء منتشرة بمظاهر مختفة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي .لاكن أكثرها إقرار من قبل عينة الدراسة هو الإستقواء الجنسي بمتوسط حسابي 3.800 وبإنحراف معياري قدر ب 0.86492 تفسر وتعزى نتيجة الفرضية لعدة أسباب تخص طبيعة التنشئة الإجتماعية للأبناء داخل الأسرة وكذلك الأساليب والسياسات التربوية المعتمد عليها لتسيير النظام الداخلي للمؤسسة التعلمية (المتوسطات والثانويات).

ومن أهم هذه الأسباب التنشئة الإجتماعية التي تخلو من الثقافة الجنسية والوعي الصحيح بها عند الآباء والمسؤولين التربوين فبالكاد يتحدثون عن الخصائص والدوافع والرغبات الجنسية مع المتعلمين ،خاصة في مرحلة المراهقة وهذا راجع إلى المرجعية الثقافية المنتشرة في المجتمع الجزائري خاصة والتوجه إلى المفاهيم المتطرفة من حرام ،ونظرة المجتمع حول الحديث في مواضيع ذات طابع جنسي سواء كان المراهق معتدي أو معتدى عليه، وعدم تعليم المتمدرسين التعامل السوي مع هذه الرغبات أو المواقف، و كذلك الإنكار الشديد لهذه الحقائق وعدم تقبل الأسرة لهذه الإنتهاكات في حق أولادهم الضحايا ،فيختارو التستر على الأمر إحتسابا منهم أو إعتقادهم أن التستر هو الحل المناسب للحد من المشكلة .لأنهم يعتبروها وصمة عار للمكانة العائلية إجتماعيا، ولكن في واقع الأمر هذه الممارسات و الإعتقادات الخاطئة من طرف جهل الأولياء، تعتبر المعزز الخفي الغير مباشر لزيادة نسبة إنتشار مظاهر السلوكات الإستقوائية الجنسية داخل البيئة المدرسية، لأن الثقة بين المراهق المتمدرس و المسؤولين عليه من أولياء و تربوين تعتبر منعدمة، فيختار السكوت و المعاناة في صمت وكذلك هذا ما يزيد من إنتشار الإعتداءات الجنسية.

كذلك تفسر نتيجة فرضية الدراسة إلى إنخفاض تقدير الذات عند المستقوي الناتج عن سوء الرعاية النفسية والإهمال الأبوي لأدوارهم الفعالة الإجتماعية داخل الأسرة، وعدم تلبية حاجات نمو أبنائهم الضرورية وخاصة فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة، وخاصة ضرورة تلبية حاجاته إلى الأمن النفسي والتقدير و الإستقرار الإجتماعي.

أما كثرة الصراعات الأسرية من شأنها إخراج مراهق غير متوازن فكريا وعاطفيا وسلوكيا، ويلجئ إلى السلوك المظطرب، بدوافع شعورية لتفريغ المكبوتات والعقد النفسية المشوهة مع زملائه المستضعفين ومن هم في تفاعل معه في الوسط المدرسي وإشباع رغباته الجنسية الغريزية بممارسات و إعتداءات جنسية متكررة الحدوث قد تبدأ بأبسط مظاهرها للوصول الى ممارسة العلاقات الجنسية بالقوة والتهديد النفسي للتلميذ الضحية . كذلك التسامح والتساهل في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي داخل القسم بين المتعلمين، يساهم في تعزيز الممارسات اللأ خلاقية بينهم لطبعية المحتوى المطروح عبر مواقع التواصل الإجتماعي وإمتيازات خدماتها التي في معضمها تتميز بسهولة الإستخدام ،وكذلك قد تساهم المدرسة أو المسؤولين التربوين الغير منضبطين وغير مسؤولين عن آداء أدوارهم التربوية على التشجيع على الإعتداءات الجنسية داخل الوسط المدرسي ،وخاصة غياب عنصر المراقبة للتلاميذ في الأماكن التي يكثر فيها الخلو ببعضهم البعض ،مثل دورات المياه والحمامات والساحات والأروقة، حيث يجد المستقوي هذه الأماكن المنعزلة عن المراقبين والمسؤولين مكان آمن للخلو بضحاياه من التلاميذ المستضعفين والإعتداء عليهم جنسيا .

و اختلفت نتائج فرضية الدراسة مع دراسة :"وتني وسميث"(1993) المشار إليها في (الصبحين، 2013) بعنوان : سلوك الإستقواء بين طبيعة المرحلة الأساسية في مدنية "Sheffield".حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإستقواء اللفظي (الشفوي) هو أكثر المظاهر إنتشارا ،و الإستقواء الجنسي هو الأقل تكرارا ،كما إختلفت كذلك نتائج الدراسة مع الدراسة "بن عتو، إبراهيم و مختارية " (2016) بعنوان : مساهمة المناخ المدرسي المفتوح والمغلق، الجنس، والمستوى التعلمي في التنبؤ بسلوك الإستقواء لدى التعليم الثانوي لوهران التي توصلت إلى أن اكثر مظاهر الإستقواء إنتشار في الوسط المدرسي هو المظهر اللفظي.

.

الخاتمة

الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس(النفسي، الجسي، اللفظي، الاجتماعي، الممتلكاتي، الجنسي) من وجهة نظر الأساتذة، ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في وجود مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس وهذا ما توصلت له دراسة "شريفي"(2018) ودراسة "بوعلي و عيسو"(2020)، وكذلك ما توصلت له دراسة "يونج "وزملائه (2008)حول تصورات المعلمين و كانت من أهم نتائجها ان ما يقارب (92) بالمئة أنهم لا حظو حوادث تنمر جنسي بين طالب وآخر و سلوكيات موحية بالجنس، حيث تبلورت هذه النتائج بناءا على إجابات الأساتذة على الإستبيان، وما توصلنا اليه من خلال دراستنا، نظرا للغزو الثقافي الغربي الذي نعيشه عبر الوسائل التكنولوجيا و هذا راجع الى مميزاتها كسهولة استخدام وسائلها في كل الأماكن وفي كل الأوقات دون رقابة الأهل أو المشرفين التربويين وعدم وعيهم بمدى خطورة تأثير التكنلوجيا على نفسية و شخصية المراهق أين أصبح احضار و سائل التكنولوجيا إلى المدرسة ضرورة حتمية عند المتمدرس، وهذا راجع إلى تساهل وعدم إنضباط و فعالية النظام الداخلي للمدرسة ،والإنشغال عن تلبية الحاجات الضرورية للمراهق المتمدرس داخل المدرسة وخاصة الحاجة الى الشعور بالأمن المدرسي و كل هذه العوامل المدرسية يعيشها المراهق المتمدرس كخبرات فشل وإحباط وملل مدرسي، ما يدفع به إلى الإنحراف و سلك سلوكات غير سوية، وكذلك الغياب التام للثقافة الجنسية في الأسرة و البيئة المدرسية و المجتمع ككل ساعد على زيادة نسبة تعرض التلاميذ إلي الإستقواء الجنسي بشكل متكرر داخل الوسط المدرسي.

وفي الأخير نؤكد أن سلوك الإستقواء موجود في البيئة المدرسية بمظاهر مختلفة وله تأثيرات سلبية وخطيرة على المراهق الضحية ،وكذلك على المستقوي و المتفرج وعلى إستقرار المجتمع كافة ،وفي ظل ما تم تناوله من خلفية نظرية والنتائج التطبيقية التي توصلت اليها هذه الدراسة من إجابات الأساتذة حول وجود مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس.

وفي ظل الصعوبات التي واجهتنا أثنا قيامنا بهذه الدراسة نظرا لحداثة هذا الموضوع نعرض مجموعة من الاقتراحات:

- إجراء دراسات مماثلة عن الإستقواء المدرسي لدى عينات اخرى (المتمدرسين) من خلال دراسة السمات و الخصائص النفسية و الانفعالية لكل من المشاركين في عملية الإستقواء .

- العمل على توعية المدراء والأساتذة والمسؤولين التربويين بمدى خطورة سلوك الإستقواء التي تصل الى حد ايذاء الذات (الانتحار) عند المراهقين المتمدرسين.

- إعداد حقيبة استقواء مدرسي لتدريب الأطراف المستضعفة على كيفية التعامل الصحيح مع مواقف الإستقواء وبرامج ارشادية نفسية بهدف تخفيض من سلوك الإستقواء داخل المدارس في كل المستويات.

- الإهتمام بتلبية حاجات المراهق المتمدرس داخل البيئة المدرسية والحرص على تعزيز الأمن النفسي له.

- إدراج مادة الثقافة الجنسية في المقررات التربوية.

- لفت إتباه مديرية التربية بخطورة إرتفاع نسبة إنتشار الإستقواء الجنسي بين التلاميذ.

- دعوة الجهات المختصة إلى ضرورة إدراج المختص النفسي على مستوى كل مدرسة ،بمختلف الأطوار بهدف التخفيف من شدة الإضطرابات النفسية و السلوكية والحد منها.

- تخصيص جوائز في المؤسسات التربوية بهدف ،تعزيز التلاميذ على الدراسة و المثابرة و التركيز على العملية التعلمية.

- إنشاء نوادي علمية وثقافية ،داخل المتوسطات والثانويات.

قائمة المراجع

- ابراهيم وجيد محمود (1981)، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية.
- أبو سعد مصطفى(2010)، المراهقون المزعجون، الابداع الفكري، ط5، الكويت.
- أحمد بشير إدريس أمين خطابي، صفاء أحمد عجاجة، هشام ابراهيم عبد الله (2020)، السلوك التوكيدي و علاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للعلوم التربوية النفسية المجلد الرابع العدد(4) كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أحمد حسين محمد الليثي ،عمر و محمد أحمد درويش(2017)،فاعلية بيئة تعلم معرفي –سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية ،مجلة العلوم التربيوية العدد، 4ج ،أ،كلية التربية ،جامعة حلوات.
- أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن (2015)، اللتنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ،العدد (17)،جامعة بور سعيد.
- أحمد محمود حسن(2020)، برنامج ارشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الإجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللا توافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية المجلد2 العدد50 ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة أسوان.
- أريج عبد الله الشهري (2005)، درجة إنتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظرة الأخصائيات النفسية ،مذكرة لنيل شهادة ماجيستر علم النفس التربوي ،الجامعة الأردنية
- أمل اسماعيل عايز(2019)،الإستقواء و علاقته بالخوف من الفشل لدى طلاب مرحلة المتوسط،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،العدد(3) كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .
- -أمينة صافة (2016)،آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، دراسة عينة مراهقين مستخدمين الانترنيت بمدينة أم البواقي، الجزائر.
- آية محمد السيد، عبده حسان تمام، ظاهر عبد المنعم سيد فكرية رافت ممدوح، محمد عزت السيد، منة الله مختار، عبد التواب، هدير ابراهيم احمد (2019)، علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين ،مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ،العدد السادس و العشرون ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- أيمن يحيى عبد الله، خولة عزات القدومي، رافع عارف مساعده(2019)،التنمر وعلاقته ببعض التغيرات لدى عينة من طلبة ذوي الصعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة أربد ،جامعة أربد الأهلية،الأردن
- بدرة معتصم ميموني (2015)، الطبعة 4، الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، كلية العلوم الإجتماعية ،قسم علم النفس،المطبوعات ،جامعة وهران.
- بردين يحي الراشدي(2013)،شخصية المراهق وكيفية التعامل معها-دار النشر-عالم الثقافة –مسقط –عمان.

- بشير عريبات، محمد ابراهيم القداح (2013)، القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الإستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في المدارس الخاصة (عمان)مجلة دراسات ،العلوم التربوية ،المجلد(40)،العدد (1) جامعة البلقاء التطبيقية .
- بن صالح هداية (2016)، فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس،تخصص تقنيات وتطبيقات للعلاج النفسي، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر.
- بوخميس بوغولة (2009)، الأسرة والانحراف الأحداث، مجلة شبكة العلوم النفسة والإجتماعية، العدد الحادي والثاني والعشرون، شتاء، ربيع .
- بوموس فوزية 2017-2018،محاضرات في مقياس الاحصاء الوصفي والاستدلالي سند بيداغوجي مقدم لطلبة اولى علوم اجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر.
- تغريد حميد الرفاعي (2018)، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسط في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس ، مجلة العلوم التربوية ،العدد (4)ج (3)، كلية التربية الأساسية ،الكويت .
- تيسير الخوالدة، صالح الشرفات، محمود مقدادي (2019) ،الإستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة و علاقته ببعض المتغيرات ،مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد (17)العدد (2).
- ثناء هاشم محمد، فاطمة بنت حسين الشهري(2019)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية) ،مجلة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية العدد(12) الجزء الثاني ، قسم أصول التربية، جامعة الفيوم.
- جمال عبد الله أبو زيتون(2017) ،فيصل خليف الشرعة دراسات العلوم التربوية، المجلد (44)،العدد (4)،ملحق (7).
- حامد عبد السلام زهران (1986)، علم النفس النمو، كلية التربية جامعة عين الشمس –دار المعارف-مصر.
- حدة يوسفي (2018)، التنمر (الاستقواء) بين التلاميذ : الوجه الخلفي للعنف المدرسي –قراءة في المفهوم و الأبعاد و المآل ، المؤتمر الدولي حول العنف في البيئة المدرسية و الجامعية، جامعة العربي التبسي –تبسة- مخبر الدراسات الإنسانية و الأدبية ،مخبر الدراسات البيئة و التنمية.
- حسين أحمد سهيل القرة غولي، جبار وادي باهض العكيلي (2018)، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات و أساليب تعديله ، مجلة كلية التربية للبنات المجلد (29)العدد(3). https://se an ch. e marefa. Net/det ail/bim-853129
- حسين الشرعة، فادي نزية حمدي(2016)، فعالية برنامج تدريبي في الحاجات العلاقاتية في حفض سلوك الإستقواء وتنمية الإهتمام الإجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد (13)، عدد(1).
- حسين محمد صديق محمد(2005)، مرحلة الطفولة بين المسؤولية والأسرة ودور المجتمع.

- جدو عبد الحفيظ (2014)، إسترتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2 ، الجزائر.
- جليلة بطوف ،محمد خلوفي (2020)، التنمر المدرسي :التناولات المفاهمية ،مجلة الحوار الوسطي ، مخبر البحوث والدراسات الإستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي ،المجلد (11)،العدد (1)،الجزائر.
- دينا زياد سليم المساعيد (2017)، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، كلية العلوم التربوية و الأصول، رسالة ماجيستير في الإدارة التربوية جامعة آل البيت.
- رأفت حسين الموسى، عارف توفيق عطاري (2015)، دور الإدارة المدرسية في مواجهة إنتشار ظاهرة الإستقواء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس ،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية، المجلد (23)، العدد (1).
- رشا منذر مرقة(2013)، علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل القدس، رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي ،كلية العلوم التربوية،فلسطين.
- رنا محسن شايع (2018)، سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، كلية التربية للبنات ،قسم الرشاد النفسي و التوجيه التربوي العدد (40)، جامعة بابل، جامعة القادسية.
- رندة نظمي فرج (2002)، أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، دراسة حالة في مدينة عمان قدمت الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجيستر في العمل الاجتماعي كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية-الأردن.
- سامي محمد ملحم (2015)، الإشاد النفسي مراحل العمر،ط1، دار الأعصر، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.
- سامي مقلاتي (2018)، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس دراسة ميدانية كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،قسم العلوم الإجتماعية ،بجامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي، الجزائر.
- سامية خالد ابريعم (2019)، سيكولوجية الأمن النفسي، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي-الجزائر.
- ساهرة رزاق كاظم ، نجلاء عباس الزهيري ،هند سالم تايه(2018)، دراسة مقارنة للتنمر المدرسي للمتفوقات و غير المتفوقات في درس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية ،مجلة الرياضة المعاصرة ،المجلد (17)العدد(2).
- صالح هندي (2011)، واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن
- صبا على طلال(2019)، البنية العامة لمقياس التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسط في محافظة بغداد ،مجلة الأستاذ للعلوم الإسانية و الإجتماعية المجلد (58) العدد(3) كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.

- صبحي محمد يونس ،سلطان الجواري (2018)، ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير و العلاج ،مجلة الدراسات تربوية، ،المجلد (11) العدد (41)،المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى.
- صلاح الدين العمرية(2005)، علم النفس النمو ط1،مكتبة المجتمع العربي، الاردن.
- طرب عيسى جرايسي(2012)، سلوك التنمر و علاقته بمفهوم الذات الاكاديمي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة،رسالة ماجيستر في علم النفس التربوي ،كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة عمان العربية .
- عباس محمود عوض(1999)، مدخل الى علم النفس الطفولة و المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعة، القاهرة.
- عبد الرحمان العسيوي (1993)، مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجسة والنفسية ،ط 1، دار العلوم العربية، لبنان .
- عبد الرحمان عدس ، محي الدين توق (1993)، المدخل الى علم النفس ،ط2، مركز الكتب الأردن الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد القادر بهتان،نور الدين جبال(2015)، تجليات اظطربات مرحلة المراهقة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة 8 ماي 1945قالمة، علم النفس.
- عبد الكريم محمد جرادات (2016) ، الفروق في الإستقواء و الوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولائك الغير المتفائلين ،دراسات العلوم التربوية المجلد(43)، لملحق (1)
- عبد الله بن محمد العتيبي،فاطمة بنت علي الخويطر، هند بنت عبد الله الثميري، نهى بنت طارق بصراوي، يسرى بنت سالم اليافعي، يوسف بن عبد الرحمن الحمود (2015) ،الحد من التنمرين الطلبة في المدارس (حقيبة مدرب)، برنامج الأمان الأسري الوطني، يونيسف، اللجنة الوطنية للطفولة .
- عبد الوهاب مغار (2015)، التنمر الوظيفي -مقاربة نظرية -مجلة العلوم الانسانية ، مجلد (ب)، عدد (43)، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة المسيلة (الجزائر).
- عدة بن عتو، ماحي إبراهيم، مويلح مختارية (2016)، مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنسي و المستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الإستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي بوهران ،جامعة وهران،الجزائر.
- عدنان يوسف العتوم ،وفاء علي العلواني(2019)، مجلة جامعة الشارقة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 16 العدد (2) ،كلية التربية ،جامعة بني غازي ،ليبيا ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ،أربد ،الاردن . https//: dor.org/10.36394/jhss/16/23/2
- عدي جبر كاظم القريشي (2018)، التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسط من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معالجته، مجلة الدراسات التربوية، العدد (44)،المديرية العامة للتربية في محافظة واسط .
- عذاري جعفر الكندري، صفية طه الزايد(2019)، درجة إنتشار التنمر ضد الموهوبين أكاديميا من وجهة نظرهم و حاجاتهم للإرشاد النفسي، جامعة الخليج العربي، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب، الكويت مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد (3) العدد (24).https:// doi.org/10.26389/AJSRP.Q260619.

- عـذراء محمـد عبـاس ،غفـران عبـد الكـريم هـادي، غفـران غـزاي حسـين (2018)، دراسـة التنمـر المدرسـي لـدى المراهقين من وجهـة نظـر المدرسـين جامعـة القادسـية، كليـة التربيـة للبنـات، قسـم الإرشـاد النفسـي و التوجيـه التربوي.
- عـزة العشـماوي(2018)، التنمـر و أطفالنـا، المجلـس القـومي لـطفولـة و الأمومـة، يونيسـف، وزارة التربيـة والتعليـم العالي، مصر.
- على بوطاف، فاطمة الزهراء شطيبي (2019)، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية –مرحلة التعليم المتوسط(دراسة ميدانيـة) دراسـات نفسـية المجلـد(10) العـدد(01) مركـز البصـيرة للبحـوث والإستشـارات والخـدمات العلميـة الجزائر ،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة، جامعة الجزائر 2
- علي أقـرع (2005)، الشـعور بـالأمن النفسـي و تـأثره بـبعض المتغيرات لـدى طلبـة جامعـة النجـاح الوطنيـة، جامعـة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا ،نابلس،فلسطين.
- علي بركات (2011)، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب،دراسات إجتماعية ،(2) ،محمود سعيد الخولي، (2008)، العنف المدرسي الاسباب و سبل المواجهة ط 1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- علي موسى الصبحين و محمد فرحان القضاة(2013)، سلوك التنمر عند الاطفال و المرهقين (مفهومه –اسبابه – علاجه) ط 1،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض .
- عليان ربحي مصطفى ، عثمان محمد غنيم (2000)، مناهج اساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيقية) ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- عمـر جعيجـع(2017)، واقـع المتنمـر عليهم مـن تلاميـذ السـنة الرابعـة مـن التعليـم المتوسـط دراسـة استكشـافية بمتوسطات حمام الفلعة ولاية المسيلة العدد(7)، مجلة التنمية البشرية .
- عمـر عطـاء الله العظمـات، نظمى حسـين المعـلا(2019)، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للابحـاث و الدراسـات التربويـة و النفسـية المجلـد 10 العـدد(28).التنمـر المدرسـي وعلاقتـه بفاعليـة الـذات لـدى طلبـة الصـف التاسـع و العاشر في المدارس الحكومية للاردن. https://journals. Qou. Edu/ index. Php/nafsia
- -عيسى بن سليمان الفيفي (2017)، مرحلة المراهقة (من 12-21)سنة.
- غادة عبد الرحيم علي (2019)، مجلة العلوم التربوية العدد 2 ج 1-النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التنمر المدرسي و الانشغال الموسيقي و الاداء الاكاديمي لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
- غالية ابو الشامات، المحاضر ة الثامنة، مبادئ البحث العلمي جامعة الجزيرة الخاصة، سوريا .
- غسق غازي العباسي 2016، سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسط وعلاقته بالجنس و الترتيب الولادي ،العدد (50) مجلة البحوث التربوية و النفسية، الكلية التربوية المفتوحة،العدد (50)
- فؤاد البهى السيد (1956)، الاسس النفسية للنمو –دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، غزة.

- فيصل محمد على الشمري (2019)، ورقة عمل، التنمر بين التحديات و آفاق المعالجة الاستباقية، المركز الاقليمي للتخطيط التربوي، يونسيف.
- محمد سعد الخولي(2007)، العنف المدرسي (الأسباب و سبل المواجهة)،ط1 ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة .
- محرز عبلة (2008)، الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة المراهقة، كلية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا جامعة الجزائر
- محمد الزغول، محمد سليم الزبون(2016)، برنامج تربوي مقترح للحد من الإستقواء ،مجلة دراسات و أبحاث العدد (25)السنة الثامنة، المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية،.
- محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل(1972) أسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية ليبيا.
- مجدي محمد الدسوقي (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، دار جوانا للنشر و التوزيع.
- مريم سليم (2002)، علم النفس النمو،ط1، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان.
- مريم نزال العنزي(2018)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (189 الجزء الأول) ،السلوك الإستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف و حائل "دراسة مقارنة " جامعة الجوف.
- مسعد أبو الديار (2012)، سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج ، ط2.
- مشعل الأسمر البنتان (2019)، العوامل الإجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسط بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية العدد(42)،جامعة القصيم ،المملكة العربية السعودية.
- منزل عسران جهاد العنزي(2003)، علاقة إشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإجتماعية .http : // repository.nauss. edusa/
- منصور عمر العتيري (2018)، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ،مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية العدد 26 الجزء الأول
- مها سالم جياد زينة، علي صالح (2019)، الإستقواء و علاقته بتشوهات المراهقين في مدارس الثانوية كلية الآداب الجامعة القادسية .مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربية و انسانية ، العدد(3)جامعة بابل.
- مهنا بشير عبد الله 2010، مجلة التربية و العلم –المجلد (17) العدد (3) الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد عداد المعلمين / نينوي . https : // search. emarefa. net/detail/bi m102542
- ميناء عويد حربي العرنوسي، محاضرة في اشكال المراهقة قسم اللغة العربية كلية التربية –جامعة بابل- 18/3/2013 التوقيت 8:07:31.
- -ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين (مشكلات و حلول)2009، ط1، دار البيان للنشر و التوزيع، لبنان.

- نـايف بـن محمـد الحربي(2013)، الاسـتقواء وعلاقتـه بتقـدير الـذات في ضـوء نـوع وعددالأصـدقاء لـدى طـلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، العدد (42) ،رسالة التربية وعلم النفس، دورية علمية محكمة، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية، الرياض. https : // gesten. Ksu. edu.sa . ar
- نجم الدين بودودة(2019)، محاضرات علم النفس المرضي للطفل و المراهق ليسانس 3 علم النفس الإكلينيكي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم النفس.
- همام عبد الله علي السردي (2012)، تقويم أدوات البحث المستخدمة في البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية بغزة، بحث لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم المناهج و التكنولوجيا والتعليم، الجامعة الاسلامية غزة كلية، التربية فلسطين.
- هنـاء شـريفي، (2018)، تحليـل ظـاهرة الاسـتواء (Bullying) في المدرسـة الجزائريـة ،مجلـة الباحـث في العلـوم الإنسانية و الإجتماعية ،العدد (33)جامعة الجزائر 2،قسم علم النفس .
- هنـاء مزعـل حسـين الـذهبي(2009)، تعلـق المـراهقين بالوالـدين و علاقتـه بالتفاعـل الاجتمـاعي لـدى طلبـة مرحلـة الإعدادية، مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية، بغداد، العدد العشرين.
- وسـيم عبـد القـوي عيسى (2017)، مسـتوى القلـق الإجتمـاعي لـدى الطلبـة المتنمـرين و ضحـاياهم مـن المراهقين في منطقـة كفـر قاسـم ، رسـالة ماجيسـتير في الإرشـاد النفسـي و التربـوي ، كليـة العلـوم التربويـة و النفسـية ،جامعـة عمان العربية.
- يمينة مدوري(2015)، إشكالية التعلق لدى الطفل، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر.
- معجم المعاني، جزء "أ"، متوفر على الخط: almaany.com الساعة: 13:26، التاريخ: 2020/09/15.

- Jami. G (2009) Does lgeoyof mind mediate Aggression and Bullying in middle school Males and females, university Nebraska-Lincoln.
- Shakoor. S(2012) L J Child. Aprospecclive longitudinal study of children’s theary of mind and adolescent involement in bullying.
- James .M (1995)adolescent cherocter formation and psychounalyic theary article in the amirican journal of psy chanalysis.october dol 10.1007/bfo2741972.source ,pub med.
- Ferrand . Guille (2000). Ministère de L’Emploi et de la Solidarité Haut Comité de la sante publique.

-

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة ونقدم لكم جزيل الشكر على جهودكم المبذولة ، ويطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي أعدت لإجراء الدراسة الميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان "مظاهر الإستقواء عند المراهق المتمدرس من وجة نظر الأساتذة" ونظرا لخبرتكم العلمية و العملية، يشرفنا إبداء رأيكم و ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول عبارات الاستمارة من حيث :

* مدى وضوح عبارات الاستمارة.

* مدى الانتماء للمجال التي صممت من أجلها.

* التعديلات اللازمة لكل عبارة إن أمكن بخصوص إضافة أو حذف أو تغير ماترونه مناسب بغرض التأكد من مدى دقة ومصداقية العبارات والصياغة اللغوية.

ونود أن نعلمكم أيضا بأن البدائل التي سيتم إستخدامها هي: دائما، غالبا،أحيانا، نادرا، أبد.

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

بيانات خاصة بالأستاذ المحكم :

الاسم و اللقب :

الرتبة العلمية:

السنة الجامعية:2019-2020

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		الفقرات	
		واضحة	غير واضحة	تقيس	لا تقيس
المحور الأول: الاستقواء النفسي					
1	التحديق بنظرات توحي بالسخرية و الاحتقار.				
2	جلوس الضحايا بوضعيات مقيدة(طأطأة الرأس، الارتعاش، الخوف).				
3	نسب أعمال شغب لتلاميذ ضعفاء.				
4	عدم شعور بعض التلاميذ بالأمن داخل القسم.				
5	توجيه نظرات التهديد للضحية.				
6	عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع زملائه.				
7	الإيحاء بحركات الوعيد لبعض التلاميذ.				
8	عزل التلميذ المستقوى عليه من النشاطات الصفية.				
المحور الثاني: الاستقواء الجسمي					
1	لطم زملائهم أمام الآخرين.				
2	دفع بعض التلاميذ لترك الصف.				
3	استغلال التلميذ الضحية جسديا في خدمة المستقوي.				
4	الالتصاق البدني بهدف الحاق الأذى.				
5	شد شعر التلاميذ.				
6	عرقلة سير التلاميذ بركلهم.				
7	البزق على التلاميذ أمام الآخرين.				
المحور الثالث: الاستقواء اللفظي					
1	مناداة التلاميذ بأسماء ساخرة.				
2	التشهير بالتلاميذ بسبب طبيعة عمل أحد الوالدين.				
3	السخرية من التلاميذ ذوي الحاجيات الخاصة.				
4	الصاق ألقاب مخلة بالحياء لبعض التلاميذ.				
5	التشويش على التلميذ الضحية أثناء اجابته في الصف.				
6	الإستهزاء بألقاب زملائهم.				
المحور الرابع: الاستقواء الاجتماعي					
1	اقصاء التلميذ من مختلف النشاطات الجماعية.				
2	تدمير العلاقات بيت التلاميذ بنشر الشائعات.				
3	نشر العدوانية بين التلاميذ من خلال تشويه سمعتهم.				
4	عزل التلميذ من المجموعات بطريقة تعسفية.				

5	تحريض تلاميذ القسم على مقاطعة التلميذ الضحية.				
6	مراقبة أعمال التلاميذ المستقوى عليهم.				
7	عدم حضور العناصر المستقوى عليهم حفلات المدرسة.				
المحور الخامس: الاستقواء على الممتلكات					
1	السيطرة على مساحات معينة داخل المؤسسة من ظرف بعض التلاميذ.				
2	رفض اعادة الأغراض المستعارة الى أصحابها.				
3	تمزيق كتب العناصر الضعيفة.				
4	سلب أغراض التلاميذ في القسم.				
5	تخريب المستقوي لأغراض زملائه.				
6	تمزيق المستقوي لحقائب زملائه عمدا.				
7	الحصول على اجابة الاختبار من التلميذ الضحية.				
المحور السادس: الاستقواء الجنسي					
1	ملامسة الزملاء في المناطق الحميمية.				
2	الإيحاء بالتعابيرالجسدية ذات المعنى الجنسي.				
3	إرغام التلاميذ على سماع حكايات ذات معنى إباحي .				
4	رسم التلاميذ لرموز جنسية على الطاولات.				
5	رسم التلاميذ رموز جنسية على دفاتر زملائهم.				
6	إرغام التلاميذ في علاقات جنسية.				
7	ارغام التلاميذ المستقوى عليهم للاطلاع على صور ذات محتوى اباحي.				

البدائل المستعملة:

البدائل	ملائمة	غير ملائمة	كافية	غير كافية
دائما				
غالبا				
أحيانا				
نادرا				
أبدا				

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		الفقرات	
		واضحة	غير واضحة	تقيس	لا تقيس
المحور الأول: الاستقواء النفسي					
1	التحديق بنظرات توحي بالسخرية و الاحتقار.	****		****	
2	جلوس الضحايا بوضعيات مقيدة(طأطأة الرأس، الارتعاش، الخوف).	***	*	***	*
3	نسب أعمال شغبا لتلاميذ ضعفاء.	***	*	***	
4	عدم شعور بعض التلاميذ بالأمن داخل القسم.	****		****	
5	توجيه نظرات التهديد للضحية.	****		****	
6	عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع زملائه.	**	**	***	
7	الإيحاء بحركات الوعيد لبعض التلاميذ.	****		***	*
8	عزل التلميذ المستقوى عليه من النشاطات الصفية.	**	*	***	*
المحور الثاني: الاستقواء الجسمي					
9	لطم زملائهم أمام الآخرين.	****		****	
10	دفع بعض التلاميذ لترك الصف.	**	*	***	*
11	استغلال التلميذ الضحية.	*	*	***	*
12	الالتصاق البدني بهدف إلحاق الأذى.	****		****	
13	شد شعر التلاميذ.	****		****	
14	عرقلة سير التلاميذ بركلهم.	***		***	*
15	البزق على التلاميذ أمام الآخرين.	****		****	
المحور الثالث: الاستقواء اللفظي					
16	مناداة التلاميذ بأسماء ساخرة.	****		****	
17	السخرية من التلاميذ ذوي الحاجيات الخاصة.	****		****	
18	إلصاق ألقاب مخلة بالحياء لبعض التلاميذ.	****		****	
19	التشويش على التلميذ الضحية أثناء إجابته في	****		****	

	الصف.				
20	الاستهزاء بألقاب زملائهم.	***	*	***	*
المحور الرابع: الاستقواء الاجتماعي					
21	إقصاء التلميذ من مختلف النشاطات الجماعية.	****		****	
22	تدمير العلاقات بيت التلاميذ بنشر الشائعات.	***	*	***	*
23	نشر العدوانية بين التلاميذ من خلال تشويه سمعتهم.	***	*	****	
24	عزل التلميذ من المجموعات بطريقة تعسفية.	****		***	*
25	تحريض تلاميذ القسم على مقاطعة التلميذ الضحية.	****		****	
26	مراقبة أعمال التلاميذ المستقوى عليهم.	***	*	**	**
27	عدم حضور العناصر المستقوى عليهم حفلات المدرسة.	***		***	*
28	السيطرة على مساحات معينة داخل المؤسسة من ظرف بعض التلاميذ.	****		****	
29	رفض إعادة الأغراض المستعارة إلى أصحابها.	****		****	
30	تمزيقا كتب العناصر الضعيفة.	***	*	***	*
31	سلب أغراض التلاميذ في القسم.	***	*	***	*
32	تخريب المستقوي لأغراض زملائه.	**	*	**	**
33	تمزيق المستقوي لحقائب زملائه عمدا.	***	*	***	*
34	الحصول على إجابة الاختبار من التلميذ الضحية.	***	*	***	*
المحور السادس: الاستقواء الجنسي					
35	ملامسة الزملاء في المناطق الحميمة.	***	*	***	*
36	الإيحاء بالتعبير الجسدية ذات المعنى الجنسي.	****		****	
37	إرغام التلاميذ على سماع حكايات ذات معنى	****		****	

	اباحي .				
38	رسم التلاميذ لرموز جنسية على الطاولات.	***		***	*
39	رسم التلاميذ رموز جنسية على دفاتر زملائهم.	***	*	***	*
40	إرغام التلاميذ في علاقات جنسية.	***	*	***	*
41	إرغام التلاميذ المستقوى عليهم للاطلاع على صور ذات محتوى اباحي.	***	*	***	*

البدائل المستعملة:

البدائل	ملائمة	غير ملائمة	كافية	غير كافية
دائما	****		****	
غالبا	****		****	
أحيانا	****		****	
نادرا	****		****	
أبدا	****		****	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

استبيان دراسة

موضوع الدراسة: مظاهر الاستقواء عند المراهق المتمدرس من وجهة نظر الأساتذة

في ما يلي مجموعة من العبارات كل واحدة منها تندرج تحت أحد أبعاد الاستقواء المدرسي وهو عبارة عن سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الأذى بالأخرين بمختلف صورهم (نفسية كانت أو مادية) من طرف تلميذ مستقوي ضد تلميذ ضعيف في الوسط المدرسي.

نرجو منك قراءة كل عبارة جيدا ووضع علامة أمام إحدى هذه البدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا وأبداً) وذلك حسب انطباق العبارة على ملاحظتك خلال عملك كأستاذ(ة) داخل المؤسسة التربوية.

أولا البيانات الأولية:

البيئة الجغرافية: الريف ☐ المدينة ☐

الطور الذي تدرس فيه: متوسط ☐ ثانوي ☐

الرقم	الفقرات	البدائل				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	التحديق بنظرات توحي بالسخرية و الإحتقار.					
2	لطم زملائهم أمام الآخرين.					
3	مناداة التلاميذ بأسماء ساخرة.					
4	إقصاء التلميذ المستقوى عليه من النشاطات الصفية.					
5	السيطرة على مساحات معينة داخل المؤسسة من ظرف بعض التلاميذ.					
6	ملامسة الزملاء في المناطق الحميمية.					
7	جلوس الضحايا بوضعيات مقيدة(طأطأة الرأس، الارتعاش، الخوف)في حالة وجود التلميذ المستقوي					
8	دفع بعض التلاميذ لترك الصف.					
9	تدمير العلاقات بيت التلاميذ بنشر الشائعات.					
10	رفض إعادة الأغراض المستعارة إلى أصحابها.					
11	الإيحاء بالتعابيرالجسدية ذات المعنى الجنسي.					
12	نسب أعمال شغب لتلاميذ ضعفاء.					
13	إستغلال التلميذ الضحية جسديا في خدمة المستقوي.					
14	السخرية من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.					
15	تشويه سمعة بعض التلاميذ.					
16	تمزيق كتب العناصر الضعيفة.					
17	إرغام التلميذ الضحية في الاطلاع على صور ذات محتوى اباحي.					
18	عدم شعور بعض التلاميذ بالأمن داخل القسم.					
19	الالتصاق البدني بهدف الحاق الأذى					
20	الصاق ألقاب مخلة بالحياء لبعض التلاميذ.					
21	عزل التلميذ من المجموعات بطريقة تعسفية.					
22	سلب أغراض التلاميذ في القسم.					
23	رسم رموز جنسية على طاولات					

	التلاميذ الضحايا.					
24	توجيه نظرات التهديد للضحية.					
25	شد شعر التلاميذ.					
26	التشويش على التلميذ الضحية أثناء اجابته في الصف.					
27	تحريض تلاميذ القسم على مقاطعة التلميذ الضحية.					
28	تخريب المستقوي لأغراض زملائه.					
29	عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع بعض زملائهم.					
30	رسم التلاميذ المستقوين رموز جنسية على دفاتر زملائهم.					
31	عرقلة سير التلاميذ بركلهم					
32	الإستهزاء بألقاب زملائهم.					
33	مراقبة أعمال التلاميذ المستقوى عليهم.					
34	تمزيق المستقوي لحقائب زملائه عمدا.					
35	الإيحاء بحركات الوعيد لبعض التلاميذ					
36	إقحام التلاميذ المستضعفين في علاقات جنسية.					
37	البصق على التلاميذ أمام الآخرين.					
38	عدم حضور العناصر المستقوى عليهم حفلات المدرسة.					
39	الحصول على اجابة الاختبار من التلميذ الضحية تحت التهديد.					
40	إرغام التلاميذ الضحايا على سماع حكايات ذات معنى اباحي .					
41	عزل التلميذ من مختلف النشاطات الجماعية.					

TEST T

	N	Moyenne	Ecart type
x1	40	3.4531	.98086
x2	40	3.4857	1.00241
x3	40	3.7450	1.00765
x4	40	3.4393	.93950
X5	40	3.3321	.83072
X6	40	3.8000	.86492

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
x1	2.922	39	.006	.45313	.1394	.7668
x2	3.905	39	.005	.4857	.1587	.8127
x3	4.676	39	.000	.74500	.4227	1.0673
x4	2.957	39	.005	.4392	.1388	.7398
X5	2.529	39	.016	.33214	.0665	.5978
X6	5.850	39	.000	.8000	.5234	1.0766